يسارى مصرى يكتب :
هل أخطأ الاتحاد السوفيتى .. أم ضل الطريق؟ ص ٣

السكرتير العام لحزب مصريين :
مؤامرة جديدة لإفساد الحياة الحزبية ! ص ٤

التعاون

السياسى



٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

الاحد ٢٤ من ذى الحجة ١٣٩٧ هـ الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٧٧ م العدد ١٠٩

انجازات عام ٧٧ فى بيان الحكومة

يتضمن بيان السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ـ امام مجلس الشعب عرضاً شاملا للانجازات التى حققتها حكومة الاغلبية خلال عام ١٩٧٧ : وخطتها فى مجال العمل الداخل ومن أجل حل المشكلات الجماهيرية الملحة خلال عام ١٩٧٨ . يقع بيان رئيس الوزراء فى ٢٥ صفحة .. ويتظر ان تستغرق تلاوته أكثر من ٣ ساعات .

حقائق الموقف

ما هو موقف السعودية ؟ هل يشترك الأردن فى اجتماعات القاهرة ؟ ماذا تريد المنظمة الفلسطينية ؟
ما هى علاقة السوفيت بالاجتماع الذى اقترحته الأمم المتحدة ؟ كيف أحبطت الاتهامات السورية لمصر ؟
ماذا تعرضه مصر فى اجتماع القاهرة ؟ متى يعقد مؤتمر جنيف للسلام ؟
"السياسى" تجرى تحقيقاً شاملاً حول تطورات الموقف وتفصيلاته وأهداف جبهة الرفض

كدت المصادر السياسية المطلعة أن اجتماع القاهرة الذى ى بعد رحلة السلام التاريخية خطوة ، تمهيدية على طريق مؤتمر السلام بجنيف بعد أن أزالت الخطوة الاولى للرئيس السادات بزيارة القدس حواجز النفسية .

وتناولت هذه المصادر مواقف الدول العربية بوجه عام وجبهات الرفض بوجه خاص بالشرح والتحليل والتعليق .

□ بالنسبة للاردن فقد جاء ردها لاهو بالسلب ولا هو بالايجاب حيث تضمنت ديباجته انه ليس لديها مانع من الحضور حضرت جميع الاطراف ، وكانت الاردن فى صياغتها الدبلوماسية لوجهة نظرها تعرف ان راى سوريا هو الرفض

□ وسوريا تبنى موقفها على اساس تشككها فى ان امريكا تجهز لمصر حلا منفردا ، ولكنها فوجئت بالرئيس السادات يؤكد اكثر من مرة انه لو كان يريد حلا منفردا لحصل عليه دون زيارة القدس .. وانه لايرضى الا بالحل العادل الذى يكفل الانسحاب الكامل من الارض المحتلة والحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

□ بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فانها ايضا لم تبلغ برفضها او قبولها للدعوة لاجتماع القاهرة ويأتى هذا الموقف من السوريين ، ولكنها اى المنظمة اذا ما تأكدت من حضور الاردن الى القاهرة فانها لن تستطيع التغيب .. ذلك ان المنظمة تحذر الاردن وترقب تحركاته بريبة وتوجس وستحاول اثبات وجودها ولكن ربما بعد عقد اجتماع القاهرة حتى لا يصطدم اعضاء الوفد الفلسطينى بالاسرائيليين .

□ بالنسبة للبنان فان موقفه يتعرض لضغوط سورية حيث ان ٩٠٪ من قوات الردع العربية هناك سورية ، ولذلك يمكن اعتبار لبنان طرفاً مكبل الاراده ..

بالنسبة للعربية السعودية .. فالمعروف انها متشابكة المصالح مع سوريا التى تقع على حدودها الشمالية بها مصالح سياسية ومادية حيث ان السعودية تدعم ماليا قوات الردع العربية بلبنان وكما قلنا ٩٠٪ منها ... اطماعا فى ... اجزاء من السعودية والكويت .

□ وفيما يتعلق باليمن الديمقراطية فهما ايضا تشتركان معا فى الحدود الجنوبية ..

من هنا فقد كانت العربية السعودية متحفظة فى رفضها ومتحفظة فى قبولها وما تقوم به الان هو دور ... للتنسيق بين المواقف العربية ومنع وقوع القطيعة بين مصر وسوريا واقناع الاخيرة بقبول اجراءات مصر من ... السلام العادل حتى ولو لم تحضر اجتماع القاهرة .

البقية ص ١٠

عصمت والباز فى الوفد المصرى لمؤتمر القاهرة

ينتظر ان يضم وفد مصر الى اجتماع القاهرة التحضيرى لمؤتمر جنيف كلا من السفير الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة والسفير الدكتور اسامة الباز مدير المكتب السياسى لنائب رئيس الجمهورية .

والدكتور عصمت عبد المجيد كان وزيرا لشئون مجلس الوزراء فى وزارة الدكتور محمود فوزى ثم عين فى منصبه الحالى .. اما الدكتور اسامة الباز فقد كان وكيلا لوزارة الخارجية قبل تعيينه فى منصبه الحالى .

ويعتبر الاثنان من ابرز الدبلوماسيين المصريين واكثرهم كفاءة .. بالاضافة الى ما يتمتعان به من ثقافة سياسية واسعة

* * *

لقاءات عربية هامة فى القاهرة

ينتظر ان تشهد القاهرة ، خلال الايام القليلة القادمة لقاءات عربية على مستوى عال .

* * *

فندق مينا هاوس يخصص لاجتماع القاهرة

تقرر ان تعقد جلسات اجتماع القاهرة التى دعت اليه مصر فى فندق مينا هاوس بالهرم ..

* * *

الطلبة الليبيون يرفضون تعليمات القذافى بقطع دراستهم

رفض الطلبة الليبيون الذين يدرسون بالمدارس والمعاهد والكليات المصرية تنفيذ التعليمات الصادرة اليهم من مكتب العلاقات الليبى بالقاهرة والتى تقضى بضرورة قطع دراستهم والعودة الى ليبيا .

اتصل الطلبة الليبيون بسفيرهم وحاولوا اقناعه بانه لم يبق على تخرجهم سوى عدة شهور ! ولايوجد من المبررات ما يدفعهم الى قطع الدراسة والعودة .

في كل مكان توجه ليه الرئيس أنور السادات بعد رحلته التاريخية ـ كانت الجماهير تستقبله بالحماس معلنه تأييدها ومساندتها الكاملة لخطوات السلام .

تحرك واسع فى الداخل والخارج لشرح أهداف نتائج مبادرة السلام

يجرى خلال الايام القليلة القادمة تحرك حزبى واسع على المستويين الداخلى والخارجى ..

وقد صرح محمد رجب عضو المكتب السياسى لحزب مصر بانه تم عقد (١٦) اجتماعا مع شباب الحزب وطلاب الجامعات فى كل من جامعة عين شمس والازهر وحلوان والقاهرة لدراسة الموقف السياسى والمبادرة التاريخية للقائد والنتائج التى تمت والمتوقعة بعد التحرك الاخير ..

وقد اجمع الشباب خلال هذه الاجتماعات على عدد من الامور هى :

* مساندة الرئيس انور السادات فى هذا العمل التاريخى الذى يدل على الرؤية البعيدة والتخطيط الاستراتيجى ..

* تأييد الزعيم والقائد فيما اعلنه امام الكنيست والضوابط التى وضعها للوصول الى الحل الشامل من اجل تحرير كل الاراضى العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعه للشعب الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته .

* ادانة المحاولات التى تقوم بها بعض الانظمة العربية الحاكمة والتى تتخذ من القضية العربيه مزايدة على جماهيرها وادعاء الثورية والحفاظ على القضية .. عن طريق حرب الميكروفونات والسباب .

* مناشدة شباب وطلاب الدول العربية ان يكونوا على وعى بالابعاد الحقيقية لهذه المبادرة والتى تستهدف الوصول الى الحل الشامل .

وقد اكد شباب الطلاب ثقتهم الكاملة فيما يتخذه الرئيس من قرارات وسوف يشترك الشباب فى برنامج التحرك السياسى والتنظيمى للحزب .

البقية ص ١٠

٥٠ الف جنيه لافشال مشروع هضبة الاهرام

علم مندوب « السياسى » ان ما اثير خلال الايام الاخيرة ، حول وجود بعض الاثار القديمة ، فى الاراضى التى يجرى فيها تنفيذ مشروع هضبة الاهرام لا اساس له من الصحة .

فقد قامت السلطات المسئولة بمعاينة المكان الذى قيل بوجود اثار فيه ، واثبتت عدم وجود اية اثار ظاهرة .. كما اثبتت المعاينة ان عمليات الحفر التى تجرى فى اراضى مشروع هضبة الاهرام ، بعيدة تماما عن المنطقة التى اثير الحديث حولها .

وعلم مندوب « السياسى » ان بعض الشركات العربية المنافسة للشركة المصرية التى تنفذ مشروع هضبة الاهرام وراء ترويج الشائعات لافشال المشروع .. وقد انفقت هذه الشركات فى الشهور الاخيرة اكثر من ٥٠ الف جنيه لهذا الغرض .

كذلك فقد تبين أن بعض الموظفين فى محافظة الجيزة ، يملكون اراضى قريبة من مشروع هضبة الاهرام ؛ ويسعون بدورهم لايقاف العمل بالمشروع .

بطرس غالى يشرح "السياسى"
اذا اعتذرت موسكو عن الاشتراك فى مؤتمر القاهرة هل من حق القاهرة توجيه الدعوة للأطراف المعنية؟

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الخارجية بالنيابة « للسياسى » بان الدعوات التى وجهت الى الدول المعنية لحضور اجتماع القاهرة تستهدف التنسيق بين مواقف هذه الاطراف ولم تصلنا حتى الان ردود سوريا ولبنان والفلسطينيين .

وقال ان تسمية الاطراف التى ستحضر سوف تتحدد فى العاشر من هذا الشهر ، وانه لم يشكل بعد الوفد المصرى الى الاجتماع واستطرد وزير الخارجية بان الاطراف المدعوة للاجتماع هى الدول المعنية وهى مصر وسوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بالاضافة الى الدولتين الاعظم - وقد اعتذر السوفيت كما هو معروف بدعوى ان الاجتماع لابد ان يكون بمبادرة من القوتين الاكبر .

واشار وزير الخارجية الى ان الدولتين الاعظم ليس لهما حق الدعوة الى اجتماع القاهرة لانه مجرد اجتماع تحضيرى لمؤتمر جنيف

اما عن الاعداد للاجتماع فقال .. لقد اتفقنا على شكل التمثيل فيه وباقى الاجراءات مازالت تحت الاعداد .

وعن طبيعة الاجتماع قال ان الاطراف ستجتمع للتباحث معا بما فيهم الفلسطينين وليس يهم اذا كانت المنظمة او عناصر فلسطينية ولكن الدعوة حتى الان وجهت الى المنظمة وحدها .

وردا على سؤال حول احتمال تاجيل الاجتماع فى حالة عدم ورود اجابات على الدعوة من الاطراف الاخرى اجاب بالنفى ، وان المؤتمر تقرر عقده فى الاسبوع الثانى من ديسمبر .

وحول موعد وصول الممثلين الاسرائيليين قال ان التاريخ لم يتفق عليه بعد .

وبالنسبة لموقف مصر من اجتماع نيويورك الذى اقترحته الامم المتحدة قال انه لم يتلق بعد دعوة رسمية من فالدهايم ومصر ترحب باى اجتماع او مؤتمر على طريق السلام ..

وكان السؤال الاخير لوزير الخارجية حول احتمال عقد مؤتمر قمة محدود او موسع بعد اجتماع القاهرة قال انه يكرر ترحيبه باى اجتماع او مؤتمر يؤدى الى اقرار السلام .

* * *

الاحزاب تنتقل الى مقراتها الجديدة

تستعد الاحزاب للانتقال الى مقراتها الجديدة خلال الايام القادمة

* * *

فشل مؤتمر الرفض بطرابلس

اسفر اجتماع مجموعة الرفض العربية بطرابلس على لاشىء !!

ظهر الخلاف التام بين مجموعتى الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات من جانب والعراق وليبيا من جانب اخر .

فقد اذاعت وكالات الانباء والمراسلين العالمين ان القذافى ومعه العراق وجورج حبش اصروا

البقية ص ١٠

مؤتمر القاهرة يستمر ١٠ ايام

علم مندوب « السياسى » ان من المنتظر ان تستغرق اجتماعات مؤتمر القاهرة التمهيدى فترة تتراوح بين ١٠ ايام واسبوعين ..

* * *

الف صحفى اجنبى يغطون مؤتمر القاهرة

يقدر عدد الصحفيين الاجانب الذين سيفدون الى القاهرة لتغطية اجتماعات المؤتمر التحضيرى للسلام بحوالى الف صحفى ..

وقد وصل الى القاهرة بالفعل عدد من هؤلاء الصحفيين ..

السادات فى رسالة (لدار التعاون) :
راقنى هدفكم من اصدار كتاب « ديان يعترف »

تعودت « دار التعاون » ان تقدم النسخة الاولى . من كل كتاب جديد ، يصدره مركز الدراسات الصحفية بها ، الى الرئيس انور السادات .

وتعودت الدار أن تتلقى رسائل كريمة من الرئيس القائد ، تتناول بالتعليق موضوعات « كتاب التعاون » الشهرى .

ان هذه الرعاية التى تلمسها « دار التعاون » من قائد النصر وصانع السلام . تلقى التقدير والاعزاز كله من جميع العاملين بها .. وهى ـ بلا شك ـ ابرز الاسباب واهم الدوافع ، وراء الجهد المخلص والعمل الدائب الذى تقوم به من اجل مصر وقائدها الحبيب .

نص رسالة الرئيس السادات حول كتاب « ديان يعترف »

وقد تلقت « دار التعاون » ـ امس الرسالة التالية من السيد الرئيس :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

تحية طيبة ، وبعد

تلقيت بكل امتنان ، رسالتكم التى ارفقتم بها نسخة من « كتاب التعاون » : ديان يعترف الذى اعد عن كتاب موشى ديان باللغة الانجليزية :
THE STORY OF MY LIFE
وقد نالت حسن القبول .

وانى لاحيى الجهود المحموده ، التى بذلها مركز الدراسات الصحفية بالمؤسسة ، فى ترجمة اصل الكتاب من الانجليزية الى العربية . والاهتمام باخراجه الى حيز الوجود ، بهذه الصورة الممتازة تنسيقاً ، وتبويبا ، وتعليقا .

ولقد راقنى ماذكرتموه فى رسالتكم عن حقيقة الهدف الذى من اجله اقدمتم على اعداد هذا الكتاب .. وايضا صدوره فى الوقت المناسب .

ومع تقديرى لمشاعركم الوطنية ، وما عبرتم عنه فى كلمة الاهداء ، من صادق الاحاسيس نحوى .. ابعث اليكم بخالص الشكر . ولجميع العاملين فى مركز الدراسات الصحفية ، الذين شاركوا فى اعداد هذا الكتاب ، وبذلوا الجهود المحمودة لاخراجه ، مع اطيب تمنياتى لهم بالمزيد من النجاح والتوفيق ، فى مجال عملهم ، من اجل العزة . والرفعة ، والكرامة لوطننا وامتنا .

أنور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية

* * *

.. ورسالة من ممدوح سالم حول كتاب (القذافى حدث الامة العربية) :

كما تلقت دار التعاون رسالة من السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء وزعيم حزب الاغلبية ، حول « كتاب التعاون » : القذافى « حدث » الامة العربية الذى اعده الزميل صبرى ابو المجد « هذا نصها :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام لصحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر :

تحية طيبة ، وبعد

فقد تلقيت ـ بالاعزاز والتقدير ـ رسالتكم المرفق بها نسخة من العدد الجديد من كتاب التعاون الشهرى : (القذافى « حدث ، الامه العربية) وانى اشكر لكم اهدائى نسخة من هذا الكتاب .. واهتمام مركز الدراسات الصحفية بالمؤسسة باعداده . بغيت معاونة القارىء فى مصر والدول العربية . فى التعرف على حقيقة فكر واتجاهات العقيد القذافى كما اشكر لكم ولجميع العاملين بالمؤسسة الجهود المخلصة التى بذلت ، وكان من نتيجتها تحقيق عدة انجازات هامة فى المؤسسة .

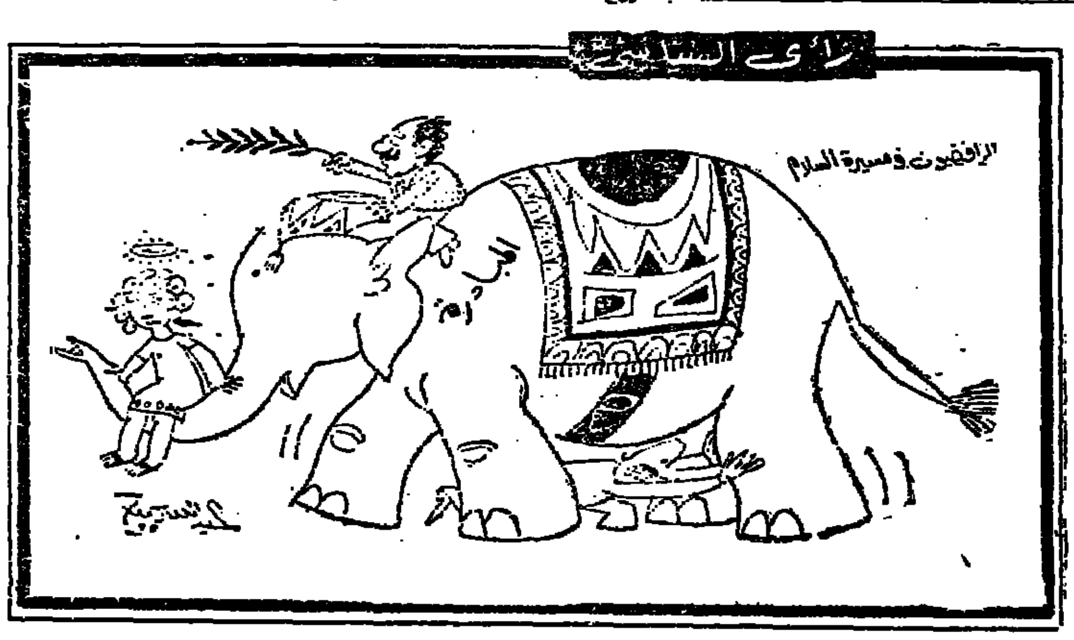
ومع اطيب تمنياتى لكم ولجميع العاملين بالمؤسسة ، ارجو لكم كل توفيق وتقبلوا خالص تحياتى .

رئيس مجلس الوزراء
ممدوح سالم

البقية ص ١٠



رأى السياسى



هكذا من الداخل

السياسي

مدير التحرير
عثمان الشهاوي
سكرتير التحرير
محمد جبر

٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي القاهرة
تليفون ٩٨٤٠١٦ (٢ خطوط)

الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشاً مصرياً
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

باريس : السادات يعلن أن مستقبل السلام يتحدد في القاهرة • جوهانسبرج : فورستر يدعم أغلبيته البرلمانية لمواصلة سياسة القمع العنصري • طرابلس : مؤتمر الرفض بدأ أعماله في أول ديسمبر •

المعادلات الصعبة والعقد النفسية في الوطن العربي

يلاحظ أن المتشنجين والمزايدين والرافضين والمتاجرين بالشعارات في الوطن العربي ، قد دأبوا على مهاجمة سياسة مصر ، واتهامها بالسير في اتجاه الحلول الاستسلامية .. في أعقاب كل تحرك سياسي لمشكلة الشرق الاوسط ، تنفيذا لمخطط أجنبي وضع لهم ، يهدف للابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة •

بقلم :

لطفي عبد القادر

ولم يفت المخطط الاجنبي ان يقنع هؤلاء المتشنجين والمزايدين : ان استتباب السلام في المنطقه سيطيح بهم جميعا ؛ وربما ادى بهم الى حبل المشنقة ؛ عندما تفيق الجماهير العربية ؛ وتنتفض الوطني المخلص والمأجورين لضرب الآمال العربية ؛ لتحقيق الاهداف الاجنبية ؛ فالمسألة بالنسبة لهم مسألة حياة او موت ؛ لذلك كانت الدعوة المحمومة لعقد المؤتمرات سواء في ليبيا او في العراق ؛ لاتخاذ القرارات الخطيرة ضد مصر لا ضد اسرائيل ؛ ضد مصر لانها كشفت المزايدات ؛ وكشفت المخططات الاجنبية ؛ وقررت اجتياز اختبار السلام كما اجتازت من قبل اختبار الحرب .

عودة الى الوراء

واذا عدنا بالذاكرة الى الوراء : لوجدنا ان هذه الاصوات النابحة في الشارع العربي : على المقاهي وفي الكباريهات ووراء الميكروفونات ؛ قد قادت المعارك اللفظية ؛ والهجمات العنترية في العالم العربي ؛ ضد كل صوت واع عاقل ناصح ناقد ؛ نادى بالسلام : ما دام السلام سيحقق للامة العربية آمالها في الجلاء عن الارض العربية المحتلة ؛ وقيام دولة فلسطين ؛ وبقاء القدس عربية ؛ سمعناهم ينبحون لما اعلنت مصر مبادرتها للسلام في فبراير عام ١٩٧١ ؛ ورأيناهم يتشنجون لما طردت مصر المستشارين السوفييت ؛ والغت المعاهدة السوفيتية المصرية ؛ وقررت دخول معركة التحرير ؛ ولما قدر لها الانتصار لاول مرة منذ ربع قرن من الزمان ؛ راحوا يشككون في النصر ؛ ويختلقون أسبابا وأمورا ؛ ليحولوا النصر الى هزيمة ؛ خوفا من توحيد الامة العربية في النضال على حالة اللاسلم واللاحرب ؛ سبب بقائهم في مناصبهم ؛ وعامل مساعد لاستمرار غفلة الجماهير العربية عنهم .

ولما عرضت مصر اتفاقية السلام في ١٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ ؛ وهي في قمة الانتصار : معلنة انها حاربت اسرائيل وانتصرت ؛ وانها لا تستطيع حرب الولايات المتحدة الامريكيه التي دخلت بكل ثقلها في الحرب مع اسرائيل ؛ سمعنا منهم انهم رافضون وقف اطلاق النار الى ان يفنى آخر جندي مصري ؛ اعلنوا ذلك وهم في منتهى الراحة ؛ في البيوت المكيفة ؛ والقصور الشاهقة ولم يقودوا للحرب جنديا واحدا ؛ او اي تأييد مادي او ادبي ؛ والغريب ان حججهم ما زالت تنطلي على بعض الجماهير العربية المخدوعة بالالفاظ البراقة ؛ والعبارات الخالية من المضمون والتضحية من اجل الوطن العربي الحبيب .

حدث منهم ذلك ايضا لما تم توقيع اتفاق فض الاشتباك الاول والثاني ؛ ولكن الجماهير العربيه لم تستمع اليهم بل اتهمتهم بالمزايدة وتعطيل تحريك القضية ؛ ولما شعروا بانتقاض الشعب العربي عنهم جاءوا مؤيدين مستسلمين

ولنا ان ندهش لمعارضة هذه القلة المغرضة لكل تحرك يهدف لاقرار السلام العادل الدائم ؛ او علمنا انهم حضروا مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي اجمع على استراتيجيه عربية موحدة ؛ يمكن تلخيصها في ان الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة شرط لانهاء حاله الحرب ؛ وقيام الدولة الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني شرط لتوقيع اتفاقية السلام .

المبادرة المصرية واجتماع القاهرة

ولما بادر الرئيس السادات لكسر الجمود الذي اصاب الجهود السلمية المبذولة لاقرار السلام في المنطقة ؛ ونسف جدار الشك وفقدان الثقة بين الاطراف المعنية ؛ وتقصير اجراءات السلام بحيث يتم التوصل الى حل

لاتعقد قضية في العالم في شهور بدلا من اعوام قد تصل الى ثمانية او عشرة اعوام ؛ وتوجه الى القدس ؛ واعلن من على منصة الكنيست الاسرائيلي : وجهة النظر العربية المتفق عليها في مؤتمر القمة في الرباط ؛ اقاموا الدنيا واقعدوها ؛ وادعوا بانه سيعقد صلحا منفردا مع اسرائيل ؛ وان مصر باعت القضية واعترفت بالعدو الاسرائيلي ؛ وقادوا المظاهرات المأجورة ؛ واعتدوا على السفارات المصرية في بعض العواصم العربية والاجنبية ؛ والقوا الخطابات ؛ وارسلوا برقيات الاحتجاج ؛ وزايدوا بالكلام والشعارات ؛ ولم يقدموا البديل ؛ ومن المؤسف حقا ان الذين هاجموا وماجوا ؛ لم يقدموا اية تضحية تذكر او لا تذكر في تحريك القضية ؛ وانما تباكوا على التضامن العربي الذي انشق ؛ وهم الذين شقوه وطعنوه ؛ لانهم لم يحترموا الالتزام بقرار اصدروه ؛ او تعهد قطعوه ؛ يكفي ان احدى الدول المشاركة في حملة التشهير والسباب وهي الجزائر قد نادى وزير خارجيتها عام ١٩٧٣ ؛ اثناء انعقاد مؤتمر الجزائر ؛ بضرورة ان تبدأ منظمة التحرير الفلسطينية المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ؛ وهي اليوم تنقض ما نادت به ؛ ولم تكتف بالوقوف على الحياد ؛ بل وجهت الدعوة وسعت لدى جبهات الرفض ؛ لعقد المؤتمرات على مستوى القمة ؛ ولما فشلت سعت بالاتفاق مع معمر القذافي

ــ وتاريخه معروف ــ لعقد مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية •

ولما دعت مصر الى اجتماع في القاهرة يحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها فلسطين واسرائيل ؛ للتحضير لمؤتمر جنيف ؛ لان القاهرة تعتقد انه اذا انعقد مؤتمر جنيف وفشل ؛ فان كارثة كبرى ستحل بالمنطقة ؛ ولذلك وجب التحضير له بكل عناية ؛ للاتفاق على كل نقاط الخلاف ؛ لضمان توصل مؤتمر جنيف الى قرار التسوية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي .. ولما دعت مصر الى اجتماع القاهرة اتهموها بانها تسعى لحل القضية في القاهرة دون الذهاب الى جنيف ؛ وفاتهم لو ان مصر نجحت في ذلك لقدمت للقضية وللامة العربية اكبر انجاز عرفه التاريخ في القرن العشرين .

المزايدات لن تحل القضية !

لقد عشنا ثلاثين عاما في ظل مزايداتهم وتشنجاتهم ؛ ولم تتحرك القضية قيد انملة ؛ بل تزداد كل يوم تعقيدا على تعقيد ؛ حتى وصفت بانها ادق واعقد قضية يواجهها العالم .

ان المظاهرات والاحتجاجات التي يقودها المزايدون ؛ لن تغير من الواقع الملموس شيئا ؛ لان مصر قررت ان تقطع الشوط حتى نهايته ؛ طلبا للسلام العادل الشامل الدائم ؛ مادام المناخ ملائما للسلام ؛ وقد قرر الرئيس السادات ــ ومن ورائه شعب مصر مفتاح السلام والحرب في المنطقة ــ قرع الابواب الى آخر الدنيا حتى لا يقتل او يجرح جندي مصري ؛ اذا استطعنا التوصل سلما الى الحقوق العربية والفلسطينية ؛ ولم يبق امام المزايدين الا ان ينضموا الى القافلة ؛ والا كان حساب الامة العربية لهم عسيرا وعسيرا جدا •

العقد النفسية الأزلية

ان المبدأ العربي الذي شاع في الاربعينيات ؛ والمنادي بالحصول على كل شيء او رفض اي شيء ؛ اصبح مبدأ عقيما يجب التخلص منه ؛ وقد جربنا هذا المبدأ حقبة طويلة من الزمان فخسرنا كل شيء ؛ وكسبت اسرائيل كل شيء ؛ واننا لنستغرب الدول الرافضة المزايدة ؛ التي لا تعمل لصالح القومية العربية ؛ بل تغطي عليها الانانية والاقليمية ؛ اننا نريد ان نتساءل ما هو البديل العملي لزيارة السادات للقدس ؛ التي وصفتها الصحف والوكالات العالمية بانها علامة صحيحة على الطريق الصحيح للسلام ؛ علينا ان ننتظر حتى نتبين نتائج هذه المبادرة ؛ فاذا حققت الاماني العربية

(البقية ص ١٠)

تحدى الاتحاد السوفيتي السافر لارادة الصومال واستقلالها ، بعد أن طردت الخبراء السوفييت ، والغت معاهدة الصداقة والتعاون مع الكرملين ، ردا على وقف الاتحاد السوفيتي شحنات الاسلحة المتفق عليها مع الصومال ، في حين يمد أثيوبيا بشحنات من الاسلحة لتدمير أفريقيا برمتها ، مصعدا للنزاع القائم بين البلدين •

ولم يقف عند حد مد أثيوبيا بالسلاح بل تعداه الى التأييد المعنوي التام ؛ فقد دعا الدول الافريقية للانضمام لتأييد أثيوبيا ؛ وصرح وزير الخارجية السوفيتي جروميكو ان أثيوبيا تدافع بصورة شرعية عن اراضيها ضد العدوان الخارجي متجاهلا كافة الحقائق التاريخية والجغرافية والسياسية التي تقرر أن المنطقة المتنازع عليها بين الصومال واثيوبيا هي ارض صومالية يطلق عليها الصومال الغربي ويقطنها صوماليون منذ ابعد عصور التاريخ .

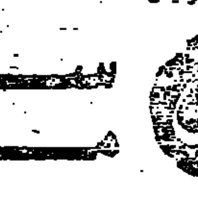
ورغم هذا التأييد السافر من جانب الاتحاد السوفيتي لاثيوبيا ؛ فان ميزان الحرب ما يزال في جانب الصوماليين ؛ فقد سقطت اكبر المدن في الصومال الغربي وهي هرر في ايدي الصوماليين ؛ وتم اجلاء المستشارين السوفييت والكوبيين عن المدينة اثناء حصار قوات جبهة تحرير الصومال الغربي لها .

وقد ادرك الرئيس الصومالي محمد زياد بري ؛ خطورة الموقف ؛ فكانت زيارته الاخيرة لكل من مصر والسودان والسعودية ؛ لتدارك الاوضاع الخطيرة التي قد تنجم عن التأييد السوفيتي لاثيوبيا ؛ ويتدرج اثرها على القرن الافريقي وعلى القارة الافريقية باسرها ؛ وعلى أمن البحر الاحمر وعروبته ؛ فالملاحة في باب المندب مهددة بسبب التواجد السوفيتي ؛ وقد عبر الرئيس الصومالي للرئيس السادات عن تخوفه من تواجد الاسطول السوفيتي عند باب المندب ؛ خاصة وانه كانت هناك شركة ملاحية سوفيتية صومالية مشتركة بالصومال ؛ وقد سحب السوفيت الطاقم والسفن السوفيتية منها ؛ وذلك ضمن مواقف السوفيت العدائية ضد الصومال ؛ للتأثير في موازين الامن بالبحر الاحمر مفتاح الانطلاق الى المحيط الهندي •

وقد عبر الرئيس الصومالي عن نفس هذه المخاوف اثناء لقائه مع الرئيس السوداني جعفر نميري ؛ واتفق الرئيسان على ان السوفيت يشكلون تهديدا لافريقيا واعربا عن اعتقادهما بان مناوراتهم تستهدف فرض السيطرة السوفيتية على الشعوب الافريقية .

وقد لقي الرئيس الصومالي لدى العاهل السعودي كل عون وتأييد اثناء المباحثات التي اجراها معه جلالته في الرياض ؛ وهي انه ما تم الاتفاق عليه خلال مباحثاته مع الرئيس انور السادات والرئيس السوداني جعفر نميري .

والشعب الصومالي ينتظر بكل الامل نتائج زيارة رئيسه لكل من مصر والسودان والسعودية ؛ لانه شديد الايمان والاقتناع بان المعركة واحدة ؛ تستهدف الوقوف امام مؤامرات السوفيت ضد الدول التي رفضت التبعية والاستسلام للسياسة السوفيتية ؛ وان الخط الذي يسرعه السوفيت بالنسبة للصومال ومصر والسودان والسعودية هو خط واحد ؛ يتسم بالعداء والحقد يعرقل جهود السلام في مصر ؛ ويثير القلاقل في السودان ؛ ولا يكتفي بتوجيه الاتهامات للسعودية ؛ ويعمل على كسر الصومال في حربها لتحرير ارضها ؛ عقابا لرفضها الانصياع لسياسة التحكم ؛ والاملاء السوفيتية ؛ وتمسكها بارادتها واستقلالها وحريتها •



سلام الأضحى أكبر من حرب رمضان

الرئيس السادات — الملك الحسن — [illegible] بورقيبة

زيارة الرئيس (محمد أنور السادات) الى اسرائيل واحد من امجد أيام الامه العربية في تاريخها الحديث لانه (اليوم الفاصل) بين ماضي (الهزيمة) و (النكسة) والثقة في النصر وفي النفس وفي السلام •

بقلم :

طلعت يونان
عضو اللجنة المركزية

ولهذا لسنا نقيم وزنا للفصائل العربية العاتية والصاخبة من جبهة (الرفض) التي تريد ان نمحو نحن رمضان من خريطة الزمن وتتيح لاسرائيل استكمال النوم المانع لهزيمة الايام الستة وان يتحول المستقبل الى ماض ؛ والنصر الى هزيمة وذكرى ؛ بالمزيد من الثغرات في الجدار العربي ؛ وتفتيت قواه الوطنية واشتعال موجات التطرف العربية .

وقد آن لنا ان نضع هذه الحقائق الموضوعية امام هؤلاء العملاء (السوفيت) الذين اصيبوا (بحمى الميكروفون) وعرفوا بالاتجار بتزويق الكلام ورفض السلام •

☐ اولا ــ ان هذه الزيارة كانت ضرورة تاريخية وكانت استجابة للشارع العربي عامة والشارع المصري خاصة فرغم احترامنا الكامل للبطل (محمد انور السادات) في التاريخ الا ان نرى الزيارة التاريخية كان مأخوذا من جانب الشعب العربي في كل مكان لان الشعب العربي في تاريخه كله كان وما زال اكثر الناس كرها للحرب ؛ لانه كان وما زال اكثر الناس حبا للحياة واقبالا عليها واحتفالا بها وسعيا وراء اغانيها واستمرارها وتخليدها .. خلدناها ــ نحن العرب ــ فرفنا ؛ ومجدناها في ادبنا وطالما اجهدنا السعي والتفكر لتجاوز الموت والمحافظة على الحياة

حتى اذا ما فاتنا تلك العرفة الى الايمان بالعودة الى الحياة مرة اخرى بعد الموت وبرعمه ؛ والدعوة الى السلام دعوتنا ــ نحن العرب ــ منذ الاف السنين دينا وعبادة وادبا وفنا وعلى هذه الارض المقدسة نزلت شريعة المسيح ومحمد ؛ ورسالتا السماء الى الارض تدعوان الى السلام والاخاء والتفاهم والمحبة بين الناس جميعا .

وكانت الحرب ابدا ــ عبر تاريخنا كله ــ ليست من اشياء هذه الارض المقدسة ولا من غرسها بل كانت وافدة على ارضنا تفد اليها من الغرب كما تفد الينا من الشرق تدفعها كالحمى وتغزوها كالطاعون وتحملها اليها رياح المطامع والجنون وتنقلها اليها اطماع مقنونة ؛ ورغائب مسعورة وشهوات للفتح والسيطرة والنهب والتحكم حتى اذا ما اصطدمت بارادة الحياة على هذه الارض ــ هذه الارادة القديمة التي تعمر هذه البلاد منذ بدء الخليقة انهزمت الحرب وتراجع الموت وتكسرت امواجه موجة اثر موجة وانتصرت الحياة مرة اخرى بعد الاف المرات التي انتصرت فيها امتنا على جحافل الغزاة وفوافل المستعمرين .

فالشعب العربي كله هو الذي فرض على (السادات) رحلة السلام الى القدس لان للسلام ثمنا لا يمكن العرب من دفعه وللتسوية السلمية منطق لابد من السير فيه الى النهاية .

وكانت الزيارة التاريخية هبة عنيفة لفتح بوابة السلام في جنيف ــ التي هي الاطار الوحيد للشرعية الدولية .

والصدمة الكهربائية التي احدثتها الزيارة التاريخية لاسرائيل هي نتيجة للصدمة العسكرية التي احدثتها حرب رمضان وهي الخرطوشة الاخيرة في الهجوم الدبلوماسي العربي فاما ان تصبح التسوية اقرب واما ان يعود العرب بكل قواهم الى الحرب التي تفرض عليهم من عدوهم .. والحرب القادمة هي حرب فناء مخيفة سواء بالنسبة الى العرب او بالنسبة الى الاسرائيليين والسلام في نظرنا جميعا هو الخبز والحرية معا .

☐ ثانيا ــ القيادة التاريخية الفذة للرئيس (محمد انور السادات) التي استطاعت بناء القوات المسلحة المصرية من الصفر حتى اصبحت اكبر قوة ضاربة في الشرق كله وصاحب دولة المؤسسات وسيادة القانون وصاحب القرار في (الحرب الضرورية) حرب رمضان الخالدة التي اجرت سيلاما حقيقيا والتي انهت عمليا وتاريخيا جيش اسرائيل الذي لا يقهر واعادت الى العرب جميعا الثقة المفقودة بالنفس وبالحق والارض والمبادئ . هذه القيادة نفسها ارادت برحلة السلام الى تستثمر حصاد النصر السياسي والعسكري الذي حققته على العدو التاريخي العربي في صنع السلام

اكبر امتحان دولي لتحقيق [illegible] والفلسطيني معا واصبحت [illegible] السياسية التي واجهت [illegible] فور قيام [illegible] الدول [illegible] ولا يؤدي الى [illegible] من قبل [illegible]

اصبحت [illegible] يسبق به [illegible] واصبح لها [illegible] الزيارة التاريخية [illegible] في صياغة سياسة العالم [illegible] مجال ؛ وفي اي مجال ؛ [illegible] المستويات .

بما يستطيع معه ــ [illegible] التاريخية للسلام [illegible] اسرائيل اكبر التنازلات [illegible] هذه الزيارة والتي [illegible] التنازلات التي تستطيع ان [illegible] اكبر معركة عسكرية [illegible]

☐ ثالثا ان الرئيس [illegible] كاستجابة تاريخية [illegible] يقبول في العيساني [illegible] جميع القادة العرب في [illegible] من اليوم الاول [illegible] على اساس ان اسرائيل [illegible] الايدي التي لا لقاء [illegible] ولا وسيط وجهة وجوده [illegible] عسكريا ــ ومن الوهم [illegible] خطر على العرب لا على اسرائيل [illegible] الذاهبين الى جنيف [illegible] للقاء مع اسرائيل وتفاوض [illegible] والرئيس السادات [illegible] من القادة العرب باتصال [illegible] باسرائيل كذلك [illegible] الفلسطينية ــ الاسرائيلية [illegible] بعضها في الغرب وبعضها [illegible] وبعضها في فرنسا .

ولم يتم بلقاءات سرية [illegible] جرت بين مسئول عربي [illegible] مسئولين اسرائيليين [illegible] وفي لندن وفي باريس .

لان الرئيس السادات [illegible] الدنيا قد تغيرت كثيرا [illegible] الرئيس الراحل جمال عبد [illegible] في اوائل الخمسينات [illegible] جونسون عن وساطة امريكية [illegible] ثم يرفض التسوية [illegible] اسرائيل بمقاييس تلك [illegible] ايام « النكسة » و « الهزيمة » [illegible] بل ان الدنيا قد تغيرت [illegible] تلك العاصفة العربية [illegible] الرئيس بورقيبة [illegible] وبيروت [illegible] الاستراتيجية العربية [illegible] بتطبيق قرار التقسيم [illegible] والرئيس السادات [illegible] بهمه [illegible] ان يقول الحق والواقع ولو على حساب [illegible] الناس .

واهون على انور السادات [illegible] التاريخ على ارضنا والمستقبل [illegible] او ان يغضب بعض [illegible] يقول لارضائهم كلمة [illegible] يقفا كبيرة [illegible] التصفيق لانه لم يقل [illegible] كلمة لا [illegible]

(البقية ص ١٠)

الرئيس الصومالي محمد سياد بري

[illegible] التي جرت بين مصر والسودان والسعودية خلال الاسبوع الماضي .. [illegible] الرئيس محمد انور السادات والرئيس السوداني [illegible] خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي [illegible] في الشرق الاوسط ؛ على ضوء [illegible] بزيارة القدس . ودعوته لعقد مؤتمر [illegible] تمهيدا لمؤتمر جنيف . كما [illegible] في افريقيا ؛ وتهديده للصومال بعد طرده للمستشارين السوفييت ؛ [illegible] السوفييتية الصومالية ؛ [illegible] عروبة البحر الاحمر •

[illegible] في مستقبل علاقة السوفيت بالقارة [illegible] الشرق الاوسط ؛ بعد توجهه بطريقة [illegible] من اجل تحرير الاقليم الصومالي الغربي [illegible] جبهة الرفض مبادرة السلام في الشرق الاوسط [illegible] الرئيس انور السادات •

[illegible] الاسبوع الماضي كله متنقلا بين القاهرة والخرطوم [illegible] خطر التواجد السوفيتي في باب المندب [illegible] اليمن الديمقراطية ــ على الملاحه في البحر الاحمر ؛ بهدف وصول السوفيت الى المياه الساخنة في المحيط الهندي ؛ التي تبحر فيها اساطيل القوتين الاعظم ؛ وتهديد النظم الوطنية المستقرة في القارة الافريقية •

اوضح لوك ورؤساء مصر والخرطوم والسعودية ، ان السوفيت لجأوا الى اغراق القارة الافريقية بالسلاح ، حتى يصعب على الدول المتنازعة حل مشكلاتها بالطرق السلمية ؛ مما يساعد الدول التي تربطها علاقات خاصة بهم في افريقيا على تقديم التسهيلات لهم للسيطرة على ثروات القارة الافريقية وتقليص نفوذ الرجل الابيض الاوروبي ، والنتيجة ان تظل افريقيا اوقعا لغير الافريقيين الامر الذي يتنافى مع ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية نصا وروحا .

واكد ان سياسة السوفييت في افريقيا والشرق الاوسط واحدة ، تتطلب تعاون افريقي عربي ، لحماية المنطقة من الخطر الجديد ، وخاصة وان السوفييت تم ينجحوا حتى الآن في جعل دول افريقية تدور في فلكهم تماما كما هو الحال في [illegible] ؛ [illegible] في خلق دول افريقية صديقة [illegible] يمكن ان تتخلى عنهم هذه الدول ، لو وضعت امامهم الصورة الحقيقية للاهداف السوفيتية .

[illegible] التي تمت لقاءات رؤساء مصر [illegible] ان يعود عرف اسرى مستأثرة بعد [illegible] ويلتقي بالرئيس السوداني جعفر [illegible] في جدة اثناء زيارته للمملكة العربية [illegible] الرئيس السوداني المقيم بالرئيس [illegible] عائدا من جدة [illegible] وصول الرئيس السوداني [illegible] الثانيه بربع وعشرين ساعة فقط •

[illegible] هو تقديم كافة التسهيلات [illegible] للصومال في حرب التحرير التي [illegible] الاتحاد السوفيتي .. حتى تستمر انتصارات جبهة [illegible] الاقليم كله . وكذلك مساعدة [illegible] من تسلط الحكم الاثيوبي .. فتلك فقط [illegible] افريقيا ومن الدول الاوسط ؛ وتعرية [illegible] الاستعمار الاستراكي الذي تكالبة شعوبها

ماذا نفهم من أحاديث الرئيس الأخيرة؟

حرص الرئيس محمد أنور السادات منذ ان أعلن مبادرته التاريخيه فى قلب اسرائيل من على منبر الكنيست ، حرص على توضيح كافة النقاط والاستفسارات التى تقدم بها اليه عشرات ومئات الصحفيين العرب والاجانب ، فقد استمر على مدار الاسبوعين الماضيين ، يدلى بالاحاديث الصحفية ويعقد المؤتمرات ، ويلتقى بفئات الشعب العظيم ، الذى تحمل عن الامة العربية أثقل أعباء البذل والعطاء .. حتى التضحية بالقوت ، ونصره وأيده بما لم ينصر ويؤيد شعب زعيما له ، فانحنى بقامته امامه شكرا وعرفانا، وركع لله سبحانه ، الذى صنعه ابنا لهذا الشعب .

ومن خلال هذه الاحاديث والمؤتمرات برزت عدة معان وحقائق هامة ، ستستمر أبد الدهر ، تتردد فى أذهان الاجيال ، كلما عادت الى تاريخها المجيد ، لتقف على معالم هذه الفترة ، لنرى كيف أن الرئيس السادات استطاع أن يجتاز اختبار السلام ، كما اجتاز اختبار الحرب من قبل .

وسنورد هذه الحقائق فى ايجاز واجمال ، علها تضع ملامح الفترة المقبلة ، الحافلة بالتغيير الجذرى ، والقرارات المصرية التى تحدد مستقبل مصر والامة العربية لعشرات السنين المقبلة .

☐ اولا : لم يترتب على مبادرته اى تفريط فى حق قانونى او تاريخى للامة العربية .

☐ ثانيا : اذا كنا قد وافقنا على منح اسرائيل كل ضمانات الامن للعيش فى سلام مع دول المنطقة ، فان هذه الضمانات بعيدة كل البعد عن فكرة الاستيلاء على الارض أو ضمها .

☐ ثالثا : الهدف الاكبر والاساسى لهذه المبادرة ، هو ازالة الجدار النفسى ، الذى ولد الشكوك والريبة والخوف وعدم الاطمئنان والعصبية ، التى تنتاب اى طرف حينما يأتى ذكر الطرف الآخر .

☐ رابعا : اسقاط المزايدين والمتشنجين من الحساب ، لانهم استمرأوا الكفاح عن طريق الميكروفونات والراديو .

☐ خامسا : اجتماع القاهرة للتمهيد لمؤتمر جنيف سيبدأ خلال هذا الاسبوع حتى ولو لم يحضره السوريون والفلسطينيون ، لان الانفعال والعصبية اضرا بقضيتنا ، ونحن نضع أساليب جديدة لاقرار السلام .

☐ سادسا : لا توجد قوة فى العالم تستطيع ان تفرض علينا ما تقبله او نرفضه ، وسنقبل كل ما نرى فيه السلام القائم على العدل .. ولا دخل لاية قوة فى قرارنا ..

☐ سابعا : لن نسمح للاتحاد السوفيتى بوضع الالغام فى طريق السلام ، للابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب ، وانما سندفع الجهود المبذولة للسلام ، ولن نضيع التأييد الدولى الذى كسبناه ، وسنضع اسرائيل أمام اختبار السلام ، واذا لم يتحقق السلام بعد كل الذى بذلناه ، فسوف تقع المسئولية كاملة على اسرائيل ، وستتحمل كافة النتائج المترتبة على ذلك .

☐ ثامنا : لقد طرحنا القضية العربية كاملة طبقا لما تم عليه الاجماع العربى فى كافة المؤتمرات العربية على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية ، الجلاء عن كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطين والاعتراف بحقوق الفلسطينيين ، وان القدس العربية يجب ان تبقى عربية ، واما بقية القدس فهى قابلة للتفاوض .

☐ تاسعا : لن ننفرد بالحل ، وانما سنطرح ما توصلنا اليه امام مؤتمر القمة العربى ، ليقرر كل طرف لنفسه ما يراه ، وليتم تقييم الاتفاق ، فاذا حاز موافقة سائر الاطراف المعنية ، سيتم التوقيع عليه .

☐ عاشرا : نؤمن بانه لا معنى للحرب ، اذا كان يمكن الوصول الى اهداف الامة العربية بالسلام ، فبحكم وجود أسلحة الدمار الحديثة ، فلن تسفر الحرب عن غالب أو مغلوب .. لذلك كانت مبادرة السلام ، وكان قرارنا السير فيها الى النهاية ، وسنذهب الى جنيف من أجل التسوية الشاملة ، ولو لم يكتمل حضور الاطراف .

أحداث الأسبوع فى صور

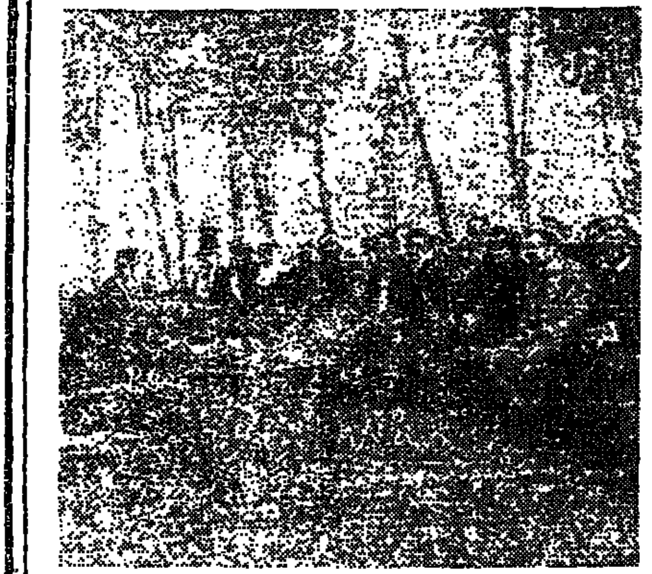


كان رئيس السنغال سيدار بين رؤساء الدول العربية الذين حرصوا على زيارة مصر والاجتماع بالرئيس السادات لتأييد موقفهم فى مساندة مبادرة السلام .



اعضاء مجلس القضاء الاعلى يعلنون – فى حسم وقوة – تأييد مبادرة السلام ..





ابناء سيناء يستمعون فى اهتمام – الى حديث الرئيس السادات حول مبادرة السلام ..

هل أخطأ الاتحاد السوفيتى .. أم ضل الطريق؟

سألنى احد الزملاء ماذا أعنى بما ذكرته فى مقال الاسبوع الماضى من أن الاتحاد السوفيتى (يجب أن يعيد النظر فى سياسته ازاء مصر والعالم العربى وافريقيا بل والعالم الثالث كله) ؟

ولو أن الاجابة على هذا السؤال أمر يطول شرحه ، الا أنه يمكن القول أنه فى السنوات الاخيرة لوحظ أن المعيار فى تحديد مدى التعاون السوفيتى مع الدول الاخرى قد اختل واضطرب ..

بقلم :

عبد الستار الطويلة

فمن المعروف انه كانت هناك قاعدتان مبدئيتان لتحديد هذا التعاون درجت على اتباعهما القيادات السوفيتية منذ عهد لينين :

☐ القاعدة الاولى هى اقامة علاقة صداقة على اساس المنفعة المتبادلة مع الدول التى تختلف فى نظمها الاجتماعية عن النظام السوفيتى .

☐ القاعدة الثانية اقامة علاقة صداقة وتعاون على اساس التضامن فى الجبهة المعادية للاستعمار مع الدول المستقلة او التى لم تستكمل تحررها بعد .

وابرز مثال لتطبيق القاعدة الاولى فى منطقة الشرق الاوسط هو العلاقة القائمة بين الاتحاد السوفيتى وايران، فالاخيرة تختلف فى نظامها تماما عن النظام الاشتراكى السوفيتى ومع ذلك فان الاتحاد السوفيتى يتعاون مع ايران فيقيم لها مصانع الحديد والصلب ويشترى منها بعض انتاجها .. بل ويبيع لها السلاح .. الخ مما استوجب انتقادات كثيرة احيانا له اى للاتحاد السوفيتى من العراق صديقته .. ومن حزب توده الشيوعى الايرانى ايضا .

التجربة المصرية – السوفيتية

واذا ما جئنا الى العالم العربى وجدنا ان الاتحاد السوفيتى ظل صديقا متعاونا الى مدى بعيد مع مصر – رغم اى انكار غير موضوعى لذلك – لاكثر من خمسة عشر عاما .

وكان ذلك تطبيقا للقاعدة الثانية باعتبار مصر جزءا من الجبهة المعادية للاستعمار ، بل جزءا نشيطا .. اذ تعرضت للعدوان الاستعمارى الصهيونى عدة مرات .. ومارست سياسة نشيطة لصد ذلك العدوان .

ولا شك ان مصر ما زالت فى تلك الجبهة المعادية للاستعمار بسبب بسيط – مفروض عليها على الاقل – وهو ان بعض اراضيها ما زالت محتلة منذ عشر سنوات .

وهى قد استخدمت وما زالت تستخدم كل الاساليب التى استخدمها كل بلد ناضل لتحرير نفسه .. سواء كانت اساليب سلمية ودبلوماسية فى شكل اتصالات دولية وحملات دبلوماسية وداخل وخارج المنظمات الدولية والدعوة لمؤتمرات مختلفة والقيام بالدعاية للقضية وفضح المعتدين .. الخ .

او سواء كانت اساليب عسكرية من حرب الاستنزاف الى حرب اكتوبر التى اثخنت العدو بالجراح واجبرت حليفته القوية امريكا على ممارسة سياسة جديدة ازاء قضية الشرق الاوسط .

وما زالت مصر لم تلق علم الحرب اذ لوحت به حتى فى الكنيست الاسرائيلى جنبا الى جنب مع غصن الزيتون .. كما انها ما زالت تواصل تسليح الجيش وتنفق اكثر من ثلث الميزانية على ذلك التسليح وتواجه مشاكل اقتصادية نتيجة لهذه التضحيات الجسيمة اساسا .

ومصلحة النظام فى مصر المؤكدة تحقيق الجلاء عن الارض المحتلة بعد ان حقق ذلك الجلاء امام الانجليز منذ سنوات وذاق طعم الاستقلال !

وكان من الطبيعى وفقا للمبدأ الثانى فى السياسة السوفيتية ان يستمر التعاون مع مصر ..

ولكننا وجدنا الاتحاد السوفيتى يقلل فى البداية من ذلك التعاون ثم يقلصه ثم يوقفه تماما .. فرفض مدنا بالسلاح كما يرفض تقديم اى عون اقتصادى فى اى شكل حتى جدولة الديون .. بل ويحاصرنا حتى الى حد منع الحصول على قطع الغيار للسلاح ..

ومعروف ايضا ان هناك دولة عربية هى سوريا ، تقلد نفس سياسة مصر تقريبا ازاء اسرائيل ولو سرا لاعتبارات حزبية تنافسية فقط . ولقد صدقت جريدة الثورة العراقية عندما اتهمت سوريا بالنفاق لانها تسير وراء مصر بالبولدوزر الذى يمهد لها الطريق !.

ومع ذلك نجد الاتحاد السوفيتى يقدم لسوريا كل عون ..

وقس على ذلك ليبيا التى ليس لها دور مباشر فى المعركة ضد الاحتلال الصهيونى ؛ وليست ارضها محتلة بقوات اجنبية ؛ انما نجد الاتحاد السوفيتى يقدم لها كل العون والمؤازرة

حصاد الشوك

والغريب بعد ذلك ان الاتحاد السوفيتى ياخذ على مصر انها تشترى السلاح من الغرب . وتطلب المعونة الاقتصادية منه ايضا .. مع ان الاتحاد السوفيتى هو الذى دفع مصر دفعا الى هذا السبيل ؛ لان الحكومة المصرية لا تستطيع ترك قوات الاحتلال الاسرائيلى تعربد فوق الاراضى العربية المحتلة لانها لا تملك سلاحا بينما السلاح يباع ويشترى من بلاد غير الاتحاد السوفيتى ..

ولو أن الاتحاد السوفيتى واصل بيع السلاح لنا لما احتجنا قط الى تغيير نوعية ذلك السلاح بما يتبع ذلك من تكاليف باهظة – تشكل معظم الدعم العربى – وكذلك تضييع الوقت فى التدريب ولو انه استمر فى مساعدتنا اقتصاديا لاستمرت التنمية المخططة ولكانت مداخن مصانع جديدة قد ارتفعت فى مصر خلال السنوات الماضية .. والاهم من ذلك ان سياسة الاتحاد السوفيتى قد أعطت القذاء السم لليمين المصرى على طبق من ذهب !



ليونيد بريجنيف

حافظ الاسد

مناحم بيجين

واذا كانت العبرة بالنتائج التاريخية .. فان نظرة واحدة الى ما تحصده السياسة السوفيتية فى العالم العربى عموما الآن .. تكشف عن انها تحصد الشوك فى شكل خسارة جسيمة للاتحاد السوفيتى وسمعته كاقوى قوة مناهضة للاستعمار فى العالم بين معظم سكان عالمنا العربى .

ولو لم تكن مصر قد بذلت جهودا جبارة لاصلاح ذات البين بينها وبين الاتحاد السوفيتى . وقد عاصرت هذه الجهود فى رحلات واجتماعات وزير الخارجية السابق مع جروميكو والقادة السوفيت – كما اننا ما زلنا نذكر زيارات انور السادات لموسكو والوقفة مع الصديق و .. و .. الخ لو انه لم تكن هناك تلك الجهود الجبارة لحملنا النظام المصرى المسئولية كاملة بصراحة .. وربما كانت هناك اخطاء فى تناول العلاقات المصرية السوفيتية .. ولكن الاتحاد السوفيتى، هو المسئول الاول عن هذا الانهيار فى تلك العلاقات رغم سنوح الفرصة له عدة مرات .

مؤتمر القاهرة

وآخر فرصة نرى الاتحاد السوفيتى يضيعها فى بساطة مذهلة اليوم هى فرصة مؤتمر القاهرة القادم برفضه الحضور .

ولسنا نجد تفسيرا لهذا الرفض حتى الآن سوى ما ورد فى البيان السوفيتى – السورى من ادانة لاتجاه اطراف عربية – يقصد مصر – بعقد اتفاقيات منفصلة .

ورغم انه لا يوجد مثل ذلك الاتجاه كما بينا وسنبين فيما بعد .. الا اننا سنسلم جدلا بان هناك نية مبيتة لعقد اتفاقية منفصلة مع اسرائيل وسيتم بحث ذلك فى مؤتمر القاهرة هذا .

لماذا لا يحضر الاتحاد السوفيتى الذى يعادى مثل ذلك الاتجاه ويحاول منعه ما دام حريصا على تسوية شاملة لصالح العرب جميعا ؟

ان المقاطعة لا جدوى منها اذ ما دام هناك نية لعقد اتفاق منفصل – كما يدعى – لايهم أن يحضر احد بل من الافضل عدم حضوره . فلماذا يعطى الاتحاد السوفيتى هذه الفرصة « الذهبية » ؟

اننا نفهم لو صح وجود مثل ذلك الاتجاه المصرى المزعوم ان دولا عربية اخرى لا تحضر المؤتمر كنوع من الاحتجاج ولانها ترفض الاعتراف باسرائيل ؟

ولكن الاتحاد السوفيتى ليس دولة عربية وهو معترف باسرائيل منذ لحظة قيامها وطالما نصح العرب والفلسطينيين بالاعتراف بها ايضا .

ان الاتحاد السوفيتى هو احد القوتين الاعظم المسئولتين بموجب قرارات الامم المتحدة عن تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .. وهو احد رئيسى مؤتمر جنيف الوسيلة المطروحة عالميا الآن لمحاولة حل القضية .

والداعون لمؤتمر القاهرة .. اعلنوا ان هدفهم هو التحضير لمؤتمر جنيف : اى بحث أوجه النزاع وايجاد نوع من التقارب حتى لا يطول الجدل سنوات فى ذلك المؤتمر .

حسنا .. لماذا يتخلى الاتحاد السوفيتى عن مسئوليته .. ولماذا لا يشترك فى التجهيز ويحول دون وقوع المؤامرة المزعومة .. وان فشل يخرج ويكشفها للعالم العربى بالذات؟

ان ذلك خير من مقاطعة مؤتمر القاهرة .. والقطيعة لمساعى مصر السلمية عمليا بل والمساهمة عمليا ايضا فى تعميق الشق العربى ؛ اذ ان مقاطعة الاتحاد السوفيتى لمؤتمر القاهرة لا يعنى اخذ موقف مسائلة الدول العربية المتناقضة مع مصر فحسب

البقية ص ١٠

لماذا يستحيل على مصر عقد صلح منفرد مع إسرائيل

حصاد الشوك لسياسة موسكو فى المنطقة

العمى السياسى للرافضين هل يكون مؤقتا ؟

كلمة للسياسى

مؤتمرات الرافضين فى طرابلس او بغداد .. وكل تلك المؤتمرات التى يهلل لها الرافضون على مستوى القمة وغير القمة .. لماذا .. وما هو الهدف والى اين ؟! .. وهل تسقط هذه المؤتمرات من حسابنا تماما ام تناقشها فى منطق وموضوعية لا يعرفونها ولا يقدرون عليها ؟! سؤال يدور فى الاذهان .. ويحتاج الى جواب ؟!

لقد أجاب الرئيس السادات على السؤال فى حديث له قائلا انه يسقط من حسابه كل مؤتمرات الرافضين ..

وله الحق فى ذلك .. فهذه المؤتمرات قامت على المهاترات والمزايدات باسلوب يعف عنه اى لسان ولا تمثل وجهة نظر محددة او واضحة فى مجال العمل السياسى لحل القضية العربية يمكن أن يناقشها منهم زعيم عربى مسئول مشغول بحل القضية لصالح الامة العربية .. زعيم عربى حارب وانتصر ويعرف طريقه جيدا لحل القضية حربا او سلما ويتحدث باسم مصر اكبر دولة عربية وشعبها المناضل دفاعا عن مصر والامة العربية عبر التاريخ .. ولا وقت لديه للرد على المهاترات ولا يجب ان يكون ذلك فى وقت الجهد والعمل فى قضية المصير ونحن نعد لمؤتمر القاهرة تحضيرا لمؤتمر جنيف كاساس للحل الشامل .. فمن الواضح والمؤكد انه على ضوء نتائج مؤتمر القاهرة يتحدد مستقبل السلام او الحرب فى المنطقة .

ان الهدف كما أعلنه الرافضون هو محاولة عزل مصر ردا على مبادرة السادات الشجاعة التى ايده فيها شعب مصر والرأى العام العالمى .. وبالعقل والمنطق ان اية محاولة لتجاهل دور مصر وشعبها فى القضية العربية محكوم عليها بالفشل مقدما .. فمصر طليعة النضال العربى ولها دورها النضالى دفاعا عن أرضها والامة العربية عبر التاريخ وشعبها يمثل ثلث الامة العربية .. وبهذا المنطق البسيط فان هذه المؤتمرات لن تحقق هدفها فى عزل مصر بل ان ما يمكن ان تحققه هو تمزيق الصف العربى فى لحظات المصير للامة العربية .. والتضحية بالمصلحة القومية العليا لحساب المزايدات الحزبية الرخيصة ..

ان مصر فى مبادرتها الشجاعة لم تفرط فى المبادىء فقد اعلن السادات بوضوح نقاطا ثلاثا هى لا تفريط فى الارض العربية ولا تفريط فى حقوق الشعب الفلسطينى ولا اهدار للكيان الفلسطينى بل حقه فى اقامة دولته . ان مصر التى قامت بمبادرتها فى المعركة العسكرية كان لزاما عليها ان تكسر الجمود الذى يحيط بالقضية بمبادرة اخرى تمثل ثورة فى اسلوب المواجهة العربية لاسرائيل .. وبذلك أصبحت الارادة العربية ممثلة فى مصر قادرة على ادارة الصراع فى المنطقة لصالحها ولحسابها .. وكان المنطق هو المشاركة لا المعارضة لكى تحقق الارادة العربية ذاتها وتنتصر فى المعركة السياسية لتحقيق السلام القائم على العدل فى المنطقة ..

ولكن .. ماذا نقول وقد اراد تجار القضية وزعماء الكلام والمزايدات الحزبية ان يغلبوا مصلحتهم القاصرة على المصلحة القومية العليا .. ان الشعب العربى قادر على كشف اصحاب المصالح وفهم مواقف اصحاب المبادىء .. ومهما حاول المزايدون وزعماء الكلام فلن يكتب لهذه المؤتمرات الا الفشل الذريع .

هكذا من الاصل

حامد محمود يتحدث "للسياسي"

مخطط جديد لافساد الحياة الحزبية

أعلن السيد حامد محمود في حديث خاص (للسياسي) أنه يدبر الان تنفيذ أكبر مخطط لافساد الحياة الحزبية في مصر .. وأن بعض فلول الاحزاب القديمة قد بدأت تنفيذ هذا المخطط بطريقة مشينة للحياة السياسية في مصر .. وأنهم يلجأون لطريقة مهربي الجمارك في بور سعيد .. وخاصة « المواصلاتية » و « اللبيسة » الذين يؤجرون أنفسهم أمام الجمارك للخروج من الجمرك دون أن يدفعوا حق الدولة ..

ويشرح السيد حامد محمود هذا الاسلوب قائلا .. ان عدد أعضاء مجلس الشعب من المستقلين أصبح الان ٣٢ عضوا وهذا العدد لا يمكن أن يقوم على أساسه حزبان وفقا لقانون الاحزاب الذى أقره مجلس الشعب .. هناك ٨ أعضاء لمجلس الشعب ناقصون .. وشملت كل المحاولات لاستحالة الاعضاء الثمانية من الاحزاب الحالية .. ورغم ذلك فقد التقى أقصى اليمين مع أقصى اليسار على أن يعملوا بأسلوب التأجير والاستلاف وأسلوب (اللبيسة) و (المواصلاتية) من مهربي الجمارك .. وتم الاتفاق بين بعض فلول حزب الوفد القديم أن يقيموا حزبا جديدا وكذلك مجموعة من المستقلين تحاول أن تقيم حزبا آخر يتزعمه من وراء الستار كمال الدين حسين أما رئيسه المعلن فسيكون ممتاز نصار ..

أجرى الحديث :

هلال السعيد

وحلا للاشكال العددى الذى ينقص الحزبين بدأ الاتفاق بين الطرفين لان يستعير أحد الحزبين من الفريقين نواب الحزب الاخر .. تماما مثلما تستأجر بدلة من عند المكوجى لتذهب الى مقابلة عامة وبعد أن تنتهى هذه المقابلة تعيدها مرة أخرى للمكوجى !! فحتى يستكمل أعضاء الحزب القديم شرط الـ ٢٠ عضوا فسيقومون باستئجار مجموعة من المستقلين حتى يقوم الحزب رسميا .. ثم ينسحبون بعد ذلك لينضموا للحزب الثانى ..

وانني أقول لهم من موقع المسئولية التنفيذية والسياسية .. ان هذا العمل اخلال بنص القانون وبهذه الطريقة يمكن أن تقوم في مصر عشرات الاحزاب بأعضاء مستعارين أو مستأجرين وهذا ما حذر منه القانون في الاساس اذ ان شرط الـ ٢٠ عضوا وضع تعبيرا عن جدية قيام الحزب وأفصاحا بمؤشر عدده عن القواعد الشعبية أما عملية الاعارة والتأجير فليست الا خروجا على القيم الدستورية .. بل خروجا عن مفهوم الديمقراطية ..

ومثال ذلك أن يجتمع مجموعة ممن عرف عنهم أنهم يمثلون اليسار المتطرف مع اليمين المتحجر لاقامة حزب خليط بين هذا وذاك .. وليس لاقامة معارضة شريفة بل لتشجيع تجمع حاقد .. وهناك فارق بين المعارضة والتنظيم المضاد فالمعارضة لها مواقف وطنية أما أعداء النظام فلهما حقد وكمائن .. ولهذا يجب أن نسمو بعضوية مجلس الشعب التى شرعها الدستور وحصنها الضمير من خلال قانون مجلس الشعب وقانون الاحزاب .. أما الذى ينتقل من حزب الى آخر بصفة مؤقتة ليعود مرة أخرى الى حزب ثالث فذلك وضع يقوض الديمقراطية ويمس بكرامة العضوية .. وفي النهاية ينتج عنه أحزاب هلامية ليس لها قاعدة شعبية ولا مولولا فكريا وهذا ما رفضه القانون ولا يقره أى دستور في دولة تبنى بجدية صرح الديمقراطية

مبادرة عملاقة للسلام

وتحدث السيد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والسكرتير العام لحزب مصر .. عن المبادرة الشجاعة للرئيس محمد أنور السادات من أجل السلام فقال انها مبادرة عملاقة لا يلاحقها الا من هو على مستواها ... والمعارضة بالنسبة لهذه المبادرة انقسمت الى قسمين .. معارضة وطنية ومعارضة عميلة .. والمعارضة الوطنية لها موقفها الذى يذكر لها بالخير والرجولة وتمثلت في حزب الاحرار الاشتراكيين .. أما المعارضة العميلة فهى تلك المتشنجة دائما .. المتربصة بكل عمل وطنى فيه خير لمصر لانها ليس لها مواقف بل هى كمائن .. ليست هادفة لخير وانما هى منفذة لمخطط تخريبى تمثل من قبل في يومى ١٨ و١٩ يناير الماضيين ..

وهذا الموقف الاخير من مبادرة السلام يؤكد أمرين .. فاما أنهم لم يقدروا على فهمها وعلو قدرها فعارضوها أو أنهم – وهذا هو الارجح – تلقوا تعليماتهم من موسكو ليقفوا هذا الموقف المشين الذى لا ينسجم الا مع مصالح السوفييت في المنطقة .. هؤلاء الذين لا يريدون للامة العربية استقرارا وازدهارا .. بل هم يريدونها تحت وصايتهم .. وهذا لن يكون .. فقد انطلق السادات العملاق المصرى منذ ١٥ مايو .. وأنجز نصر أكتوبر العظيم وتألق في تلك المبادرة ..

ولقد حاربنا لاقرار السلام ومن أجل السلام ومن أجل عودة الحق لاصحابه دون تفريط في شبر واحد من أرضنا العربية ولاقامة الحق المشروع للفلسطينيين في أرضهم ولم يخرج عن هذا الحق والاجماع عليه الا أولئك الذين لا ترتبط مصيرهم ومصالحهم .. بمن هم في خارج أرضها .. يتلقون الوحى من موسكو .. ويبثون السم في المنطقة .. لقد تاجروا بدم الشهيد ودمع الثكلى على امتداد الاعوام الثلاثين الماضية .. أما العرب الاصلاء فموقفهم مع تلك المبادرة العملاقة يتناسب مع قدرها سواء أكان هؤلاء في داخل الوطن العربى أو في أرض فلسطين المحتلة بالذات .. الذين صمدوا وناضلوا وتحملوا ولم يزايدوا ولم يحاربوا بالاذاعات اتجارا وابتزازا لمال الامة العربية .

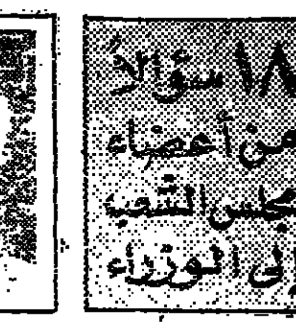
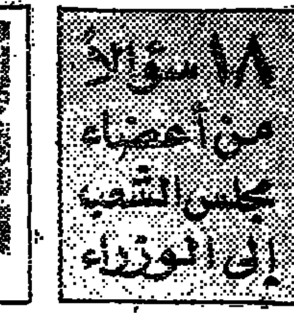
قلناها واضحة

وقال السيد محمد حامد محمود .. ان حزب مصر النابع من فكر ٢٣ يوليو يستمد ميلادها السنة التى أعلنها الرئيس السادات في فجر ٢٣ يوليو وبعطاء ١٥ مايو وبانجاز ٦ أكتوبر يقف بدمه وفكره مع المبادرة الشجاعة .. ونحن في حزب مصر أبناء وتلاميذ القائد العظيم السادات قلناها واضحة منذ اللحظة الاولى .. نحن من خلفك يا سيادة الرئيس ولو خضت بنا البحر لخضناه معك .. أما المتشنجون والمزايدون .. فلا بد أن يعودوا يوما الى تراب أرضهم ويفيقوا ولن يظلوا في غيهم سادرون .

ومن منطلق التحرك الحزبى لتأييد دعوة الرئيس السادات للسلام فقد قرر المكتب السياسى للحزب في اجتماعه الاخير دعوة الصامدين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة للقاء بهم في القاهرة .. كما تقرر أن تسافر من حزب مصر مجموعات شبابية وحزبية للالتقاء بشباب الامة العربية الاصيل ليوضح لهم ويحيى فكرهم ... [illegible] المعلن .. بل انه يقوم [illegible] باتصالات مكثفة مع زملائهم في الوطن العربى لتقف الامة العربية بجميعها خلف الرئيس أنور السادات حتى يكمل المسيرة نحو السلام العادل في هذه المنطقة لاسترداد الارض العربية وحقوق شعب فلسطين في أرضه ..

القول لخالد

وقال محمد حامد محمود .. لقد أثار الرافضون ومنهم خالد محيى الدين في مجلس الشعب فكرة أن عملية المبادرة لم يكن لها مقابل .. وفي الوقت نفسه يقول اننا ضد الحلول الانفرادية .. وهذا ليس كلاما مصريا .. هذه لغة موسكو .. القول لخالد .. انت عاوز ايه .. جبنا تلاعب بالالفاظ وليس عن ايمان وصدق .. ان المقابل لم يكن لمصر وحدها ولكن للامة العربية كلها .. اننا بمبادرة الرئيس أنور السادات جعلنا الاسرائيليين يتحدثون لاول مرة عن الفلسطينيين وقضية الفلسطينيين واغلقنا الطريق على مراوغات الاسرائيليين وهم من أصعب شعوب العالم جميعا في الحوار والمراوغة .. فهل كنا نعيش حياة اللا سلم واللاحرب من أجل المتشنجين والزعامات الورقية !!

حامد محمود

من هم "لبيسة" الأحزاب الجديدة

إنهم يتحركون .. واليسار يزيف التاريخ

كأنه يسير على مبدأ خالف تعرف !..

ذلك هو حزب اليسار الذى وصل به الامر .. الى ... والمائة ألف شهيد مصرى جادت بهما مصر من أجل القضية العربية

حرب ٥٦ سببها تأميم القناة !..

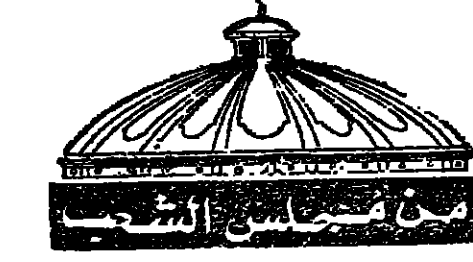
وحرب ٦٧ سببها (النمو الاقتصادى) !..

وحرب ٧٣ لاسترداد (مساحات) من الارض !..

هكذا .. خرج اليسار عن اجماع الشارع المصرى بكل سواده .. بقراه ومدنه بمصانعه ومدارسه ومعاهده وجامعاته .. [illegible] ثم أكثر من هذا .. فانه يزيف التاريخ تزييفا كبيرا لا ... عليه !

اننا مع الرأى الاخر .. ولكننا لسنا مع تزييف التاريخ

لقد بدأ تحرك حزبى مصر والاحرار على الصعيد العربى والدولى من أجل توضيح أبعاد رحلة السلام التاريخية ... أما حزب اليسار فقد آثر أن يزيف التاريخ ... بطولات مصر وتضحياتها .. من أجل قضية فلسطين !



من مجلس الشعب

❋ الهيئة البرلمانية لحزب مصر اجتمعت صباح أمس برئاسة ممدوح سالم رئيس الحزب ورئيس الوزراء لمناقشة مشروع ميزانية الحكومة للعام الجديد .. تمهيدا لعرضها على مجلس الشعب لمناقشتها ..

والمعروف ان الوزارة ترسما لتوجيهات الرئيس السادات في رفع المعاناة عن الشعب وتوزيع الاعباء الضريبية بعدالة وتوفير الامن الغذائى للجماهير – قد أكدت في أكثر من مرة وضع هذه الرغبات موضع التنفيذ مع اعطاء دفعة للمشروعات والاستثمارات وخاصة في المحليات (المحافظات) .

❋ صلاح بدوى عضو مجلس الشعب (مصر) مشغول هذه الايام في الشئون الادارية لحزب مصر .. في همة ونشاط متواصل

❋ لجنة الشباب بحزب مصر أعلنت شجبها لقرارات جبهة الرفض وقالت – في بيان وزعته على أعضاء المجلس – لقد قال الرئيس وهو في عظمة المنتصرين ان مشكلة فلسطين هى المشكلة الاساسية في قضية الشرق الاوسط غير ملتفت لامر هؤلاء المتشنجين ضده ، غوغاء الساحة العربية الذين تخصصوا في خوض الحروب بحناجرهم والتضحية بأصواتهم وحل المشاكل والقضايا المصيرية من وراء المكاتب وأمام الميكروفونات ، بينما غيرهم يموت ويجوع ..

١٨ سؤالا من أعضاء مجلس الشعب إلى الوزراء

سيد مرعى

– العضو نوال عامر تسأل عما تم بشأن السكان الذين انهارت منازلهم بمحافظة القاهرة ، وخطة الاسكان لمحافظة القاهرة عام ١٩٧٨

– وليم نجيب سيفين يسأل عما تم نحو استكمال وزارة الصناعة والبترول والتعدين الخريطة الجيولوجية لمصر .. وسؤال آخر من نفس العضو الى وزير التعليم والبحث العلمى عن النتائج العملية التى حققها مشروع بحوث وقاية الشواطئ بأكاديمية البحث العلمى بالاشتراك مع الامم المتحدة .

– عادل عيد يسأل عن احتياطات وزارة الاوقاف لعدم بيع أو هدم شىء من العقارات التابعة للهيئة العامة للاوقاف التى لها قيمة أثرية أو تاريخية والتى تقع في قاهرة الفاطميين .. وسؤال آخر من نفس العضو الى وزارة الشئون الاجتماعية عن موارد معونة الشتاء ومقدار حصيلتها وأوجه الانفاق فيها .. العضو عادل عيد وجه استجوابا الى وزير الاوقاف ووزير الدولة لشئون الازهر عن اضطراب الاوضاع المالية بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وعن قصور اشراف الوزارة عليه .

– سمير عطوط يسأل عن أوجه الخدمة والرعاية التى تقدمها وزارة الاوقاف وشئون الازهر الى المساجد الاهلية .. ويطالب زميله العضو الرفاعى المرسى التليس باعادة النظر في مرتبات العاملين بالمساجد الاهلية .

– سعد أمين عز الدين (الدكتور سعد) عما اذا كان هناك بديل عن الغرامة الفورية التى تفرض على السائقين الذين يأخذون ركابا في خط سيرهم مع الراكب الاصلى

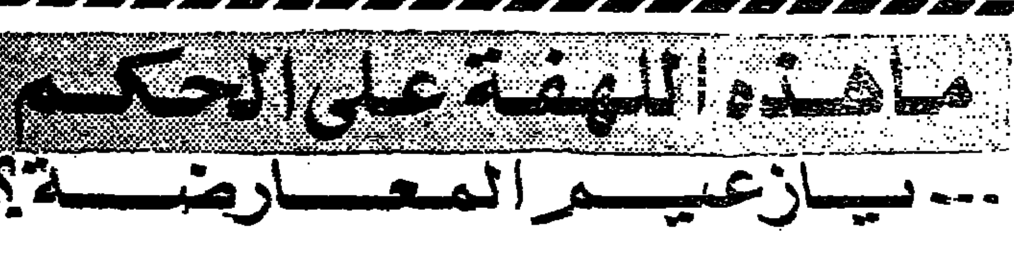
– ٤ أسئلة موجهة الى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى من الاعضاء أحمد عبد العزيز بركات (سؤالان) ، وسيد عماد زناتى ومحمد الغزالى .. السؤال الاول عن دور الوزارة لربط مراكز محافظة القليوبية بينها بالمواصلات للتيسير على الطلبة والطالبات للوصول الى جامعة بنها .. والثانى : عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة لرصف طريق شبين القناطر – منيا القمح ، والثالث : عن أسباب تأخير رصف طريق البدارى – النواورة الى سنة ١٩٧٨ ، والرابع : عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة في زيادة عدد عربات قطار القاهرة شبين القناطر مارا بطريق المرج ، وكذا قطار الشرق القاهرة شبين القناطر – الزقازيق حتى يتمكن الطلبة والعاملون من الوصول الى أماكن عملهم في المواعيد المقررة .

– سالم اليمانى عضو مجلس الشعب عن سيناء وجه سؤالا الى وزير الاعلام عن خلو اذاعة جمهورية مصر العربية من برنامج ركن البادية الذى لا تخلو منه اذاعات الدول العربية .

– العضو الرفاعى التليس يسأل وزير الزراعة والاصلاح الزراعى عن الاسباب التى أدت الى عدم اعلان تطبيق الثورة الزراعية .

– وليم نجيب سيفين يسأل وزير الاسكان عن أسباب تأخير تسليم كميات الاسمنت المدفوع ثمنها للشركات والمقاولين وما ستتخذه وزارة الاسكان لتدارك ذلك مستقبلا . موضوع سؤال موجه من وليم نجيب سيفين الى وزير الاسكان

أنور وحش



ماهذه اللهفة على الحكم ... يازعيم المعارضة ؟!

عندما أعلن الاستاذ مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة بمجلس الشعب عن قرار حزب الاحرار الاشتراكيين باصدار جريدة تحمل لواء المعارضة ، استقبلت النبأ مع الملايين بالغبطة ، فطالما تمنى الشرفاء أن يكون للرأى الاخر منبر تدوى من فوقه كلمة حق تقال ، تنير الطريق لمسيرتنا الديمقراطية

بقلم :

عبد السلام وفا

وضاعف من غبطتى باصدار جريدة الاحرار ان رأيت قيادة المسئولية فيها مقترنة بأسماء تربطنى بهم زمالة عمل طويلة ، وصداقة عمر الزملاء : على الفول ؛ صلاح قبضايا ؛ محمد القليان

وبقدر اعتزازى لهم – فاننى عندما تصفحت العدد الاخير من جريدة الاحرار اشفقت عليهم ، وتمنيت لو أنهم استطاعوا بوعيهم الصحفى والسياسى اقناع رئيس حزب بألا يفرض على جريدة الحزب أن تنساق في تيار يجافى روح المعارضة الهادفة البناءة !!

وان يكون النقد الموضوعى : هو الزاد الذى تقتات عليه المعارضة ، وهو الركيزة التى تستند اليها جريدة الاحرار – فقد أصبح من المسلم به أن الصحافة القوية صاحبة الرسالة الشريفة هى التى تعتمد على الحقائق والمعلومات الصادقة ؛ وليس على الاثارة وأن أسلوب الاثارة لم يعد مقبولا ؛ وقدتنا عليه الزمن منذ الخمسينيات !

وليس من شك أن عناوين ذلك العدد والتى تضمنت المطالبة باستقالة حكومة السيد ممدوح سالم : عمل من أعمال الاثارة ؛ قصد به زيادة التوزيع !! .

وليس من شك أن المحاولة لزيادة التوزيع ، على حساب القيم الوطنية ؛ هو ثمن بخس ؛ دراهم معدودة ؛ الشعب فيها من الزاهدين ! كنت أربأ بزعيم المعارضة أن يهبط بمستوى جريدة الاحرار – أول جريدة للمعارضة منذ خمسة وعشرين عاما – الى هذا المستوى من الاثارة ؛ لاسيما وهو يعلم تماما أن مسئوليته القومية ليس العمل على اسقاط الحكومة !! وأن السبيل الوحيد لاسقاطها هو اقناع الاغلبية البرلمانية من فوق منبر المجلس بأخطائها ان أخطأت : أو انحرافاتها ان انحرفت ! لتنفض هذه الاغلبية عن الحكومة ؛ ومن ثم تسحب الثقة ، التى تستوجب دستوريا – استقالة الحكومة .

أما مطالبة جريدة الاحرار باستقالة الحكومة لتقوم بدلا منها حكومة ائتلافية لا تهدف قومى ؛ بل لمجرد أن يصبح زعيم المعارضة وزيرا في الوزارة الجديدة ؛ فهو أمر يهيل التراب على أول تجربة ديمقراطية تعيشها مصر منذ ربع قرن ؛ ومنذ حرمت من ممارسة الديمقراطية ..

هذه التجربة التى يراعها الرئيس القائد أنور السادات أمل المواطنين في حياة ديمقراطية حرة كريمة ، تهيئ سبل النجاة لبلاده من ويلات حكم الفرد وكبت الرأى وضياع القيم واهدار الكرامات !!

هذه التجربة التى يصر الرئيس القائد أن تحاط بكل الضمانات حتى تستقر الديمقراطية في ضمير الشعب



مصطفى كامل مراد

وتصبح بالممارسة دعامة قوية يستحيل على أى حاكم أن ينال منها !!

هذه التجربة الديمقراطية لن تؤتى ثمارها الا اذا بقيت المعارضة بعيدة عن الحكم في صفوف المعارضة ؛ ليعيش الرأى العام ؛ مع الرأى الاخر يساند ويشد من أزره ؛ ويقيم للديمقراطية سياجا منيعا من الضمانات ..

وثم حقيقة بديهية يعرفها كل الذين يعملون في الحقل السياسى أن الحزب المعارض تماما كالاكان ملتوف عواطف الجماهير .. ومن ثم فان بقاء حزب الاحرار الاشتراكيين في موقع المعارضة انما يكسبه قوة ويزيد من أنصاره ويهيئ له سبل الفوز الاكبر في الانتخابات القادمة ، أما اللهفة على الاشتراك في الوزارة ؛ فضلا عن كونها تفقد التجربة الديمقراطية الجديدة أهم مقوماتها ؛ فانها بالتالى ستفقد حزب المعارضة البقية الباقية له من تأييد الجماهير !

أقول هذا بدافع من الحرص الشديد على بقاء المعارضة قوية صلبة من أجل مصر .. ومن أجل كرامة الانسان المصرى ومن أجل حياة أفضل لكل المصريين ؛ فيما نكبت مصر .. ،

وما ضاعت كرامة المواطن المصرى ؛ وما انتكست البلاد وأحاطت بها الهزائم العسكرية والسياسية من كل جانب الا عندما اختفت الرأى الاخر واستبد بها الفرد !!

من أجل مصر .. وشعبها فلتبقى المعارضة بعيدة عن الحكم .. ولتكن معارضة نزيهة قوية ، تقول للمحسن أحسنت وللمخطئ أخطأت ، ولتبتعد كل البعد ؛ عن عمليات الاثارة التى لم يعد لها مكان بين صفوف الشعب الواعى ؛ ولتكن لها عظة وعبرة ماتقوم به بعض الصحف التى تصدر في بعض البلاد العربية ؛ وقد فاحت بحملات الاثارة والتشهير بمصر وشعب مصر وقائد مصر لم تجن من حملاتها الا الضياع والحسرة ؛ فلم تسفر حملاتها ضد مصر الا شموخا لمصر ولم تسفر حملاتها ضد قائدها وزعيمها الا سموا لقامته وارتفاعا لهامته وتأييدا مطلقا من شعبه ..

هذا درس التاريخ أرجو لزعيم المعارضة أن يستوعبه ؛ وأن يستلهم منه العظة والعبرة ، فكما باءت بالخيبة حملات التشهير من بعض الصحف العربية بقائد مصر وزعيمها .. وأن حملات الاثارة والتشهير بحكومة الاغلبية البرلمانية لن تجد بين شعبنا أذنا صاغية ؛ بل احترازا على مواصلة المسيرة الديمقراطية ؛ حتى تحقق أهدافها ..

ان نزاهة الحكم هو الامر الذى يبقى – من خلال هذه التجربة – أن تسلط عليه الاضواء ؛ وهو مسئولية المعارضة الاولى ، فهل تستطيع المعارضة أن تقدم للشعب دليلا واحدا ضد نزاهة الحكم سواء كان في صورة عمولات أو استغلال للنفوذ أو الرياء على حساب الشعب كما كان يحدث والى عهد قريب !!

لقد أجاب على هذا التساؤل رجل في قمة الخصومة لرئيس الوزراء ؛ وهو الاستاذ فؤاد سراج الدين الذى يسعى لتكوين حزب جديد يحمل لواء المعارضة للحكومة ؛ حتى قال في خطابه أمام حشد كبير من المحامين في نقابتهم بمناسبة الاحتفال بذكرى الزعيم الخالد سعد زغلول ؛ ان ممدوح سالم كان يتمتع بميزتى عفة اللسان ؛ وعفة اليد وقد فقد عفة اللسان – على حد تعبير فؤاد سراج الدين لانه تناوله بوصفه بالباشا الاقطاعى ؛ ولكنه ؛ أى ممدوح سالم قد بقيت له عفة اليد .. وهى في يقينى وفي تقدير كل المنصفين أهم سمات الحاكم ..

فلتبق لممدوح سالم وحكومته عفة اليد ؛ تبنى وتصون .. وتهيئ سبيل الغد المشرق بعد أن عانى الكثير من سوء الاستغلال والنهب والسلب وضياع الحقوق !! حتى فقد الثقة أو يكاد !! من هول ما رأى وسمع !!

ولتبدأ مع ممدوح سالم وحكومته عهدا جديدا من نزاهة الحكم التى افتقدناه سنين طويلة وعلى المعارضة أن تراقب وأن تهيئ لمصر سبيل الاستقرار بأن تنصف الشرفاء وأن تقيم الدنيا حربا على الباطل وأن تبقى منسجمة مع القيم ، وأن ترعى الله والوطن ومستقبل الاجيال في ظل القيادة الوطنية الشريفة الرشيدة قيادة الرئيس القائد محمد أنور السادات .. والله ولى التوفيق

الوفديون يصيدون في الماء العكر ويحصلون على توقيع ٨ أعضاء مستقلين

كتب – محمد يوسف المصرى :

أكد لى ممتاز نصار القطب المستقل في مجلس الشعب أن الشائعات التى سرت عن انضمام الدكتور حلمى مراد الى الوفديين هى شائعات كاذبة .. وقال أن الدكتور مراد ملتزم مع المستقلين حتى – هذه اللحظة – بأهدافهم وبرنامجهم وأسلوبهم السياسى .. وانه يتبادل مع المستقلين الرأى والتفكير في ممارسة العمل البرلمانى .

ومن ناحية أخرى قال ممتاز نصار ان الوفديين قد نجحوا حتى الان في الحصول على ثمانية نواب من المستقلين ، وأنهم يتبعون أسلوبا غريبا في التصديق على توقيعات النواب المنضمين اليهم قبل أن يعودوا – أحيانا – الى قواعدهم الحزبية الاصلية ، ووصف ذلك بأنه صيد في الماء العكر .

وأضاف ممتاز نصار بأن كل ما يشاع عن دخول كمال الدين حسين في حزب مع المستقلين هو محض هراء اذ أن كمال الدين حسين قد قرر من نفسه – الابتعاد – عن المستقلين حتى لا يتسبب لهم في أية متاعب سياسية !!

حكاية النائب اليسارى الذى ثار على حزبه

أعلن النائب اليسارى على عبد الخالق جميل (عن دائرة طامية فيوم) في تصريح « للسياسى » أنه قدم استقالته من الحزب بعد أن اتخذ الحزب موقفا معارضا تجاه مبادرة السلام ، وأعلن هذا الموقف في منشور وزع على كافة الجهات والمؤسسات .

وقال : انه كان واجبا على الحزب أن يرتفع الى مستوى الاحداث التى تعيشها بلادنا ويواجه الموقف مواجهة عملية تتفق والواقع الذى نعيشه ومن منطلق أيديولوجيات في الحزب نفسه الذى ينادى بالسلام العالمى .. ولم يكن مستساغا أن تستقل هذه المبادرة الطيبة على حساب رجل الشارع المصرى وعلى حساب القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة والسلام العالمى ..

اننا يجب أن نقف جبهة واحدة متراصة خلف الرئيس السادات لنحقق أمل الجماهير العربية نحو غد أفضل .

خالد محيى الدين سمسار سياسى

خاص لمندوب (السياسى) .

عملية سمسرة سياسية تكاد تكون فريدة في نوعها يقوم زعيم حزب اليسار خالد محيى الدين ، ومضمون العملية محاولة التأثير على بعض نواب مجلس الشعب في حزبى ... بهدف ضمهم الى حزب الوفد بزعامة فؤاد سراج الدين !

وعندما انكشف الامر وفشل السمسار توقفت ... لم ينجح في استقطاب أى عضو من حزب الاغلبية برغم كل الحجج التى تذرع بها من أجل تحقيق غرضه !! .. ولكن السيد خالد محيى الدين نسأله ما دام حريصا على أن يقوى سراج الدين هذا السؤال : لماذا لا ينضم هو شخصيا اليه و ... لا يؤثر على أعضائه من باب أولى لينضموا لسراج الدين ... كان أهم شأن يذكر – بدلا من المحاولات الفاشلة !!؟ سؤال قد لا يسمع له جواب

اليسار ... الحزب

[illegible]

... عاك القدن في هذه الزراعات .

❋❋ ... حملات الاحرار فيما بينها بعد أن تصدر جريدة اليسار – الاهالى – بعد أن صرف النظر عن اطلاق اسم – التقدم – عليها .

❋❋ أول خطاب وجهه مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة الى الوزير .. كان لابراهيم شكرى وزير الزراعة قد طلب منه وقوف الحزب ... مشكلات الوزارة الزراعية

فاروق أبو العلا

...السياسي تنشر
...وك اعترافات
...مكتوبة لرئيسة
...حكومة الهزيمة
...الكبرى في إسرائيل

الحلقة الأخيرة

ملخص ما نشر

في الحلقة الاخيرة من مذكرات مائير أعربت عن تقديرها للنشاط الفائق الذي بذله كيسنجر في تنقلاته بين عواصم المنطقة والاجتماعات التي كان يطلب عقدها في الواحدة والثانية صباحا ولم ينعكس على هذا النشاط كونه يهوديا ورووت مائير كيف أن بعض الدول في أوروبا رفضت السماح بعبور الجسر الجوي الذي يحمل أسلحة الانقاذ الامريكية الى اسرائيل .. وانتهى الامر بتوقيع اتفاقية الكيلو ١٠١ التي تنص على احترام وقف أطلاق النار وتضمنت أيضا الا تكون هناك عوائق أمام مرور الامدادات العسكرية المصرية الى الضفة الشرقية .

وكان من نتائج هذه الاتفاقية عودة الاسرى الاسرائيليين من مصر الذين كانوا يبكون كالاطفال عندما التقوا بعائلاتهم .

جولدا مائير — موشي ديان — حاييم بارليف

جولدا مائير تقول: خلفت حرب أكتوبر إحساسا قوميا بالخسارة الجسيمة والضرر البالغ

كان موشي ديان هو قلب العاصفة . وقد جاء أول طلب صريح باستقالته ، على ما أذكر ، من أحد وهو يعقوب وزراء الحكومة شمشون شابيرو وزير العدل ..

أظن أني سوف أنسى غضبتي عليه ...ر تقديم هذا الطلب في ذروة الازمة ...بقت وقف اطلاق النار الثاني ، ...م هذا الطلب في اجتماع كان يعلم ...صحافة سوف تلتقطه منه فيه . ...ه لم يكتف بذلك ، فقد أبلغني أنه ...وف بالمجموعات الموجودة في مطعم ...ت ليبلغهم بما فعله ..

...ت اليه أن يأتي لمقابلتي .. فجاء ...ي وقال لي : حيث انني أعلم انك لم ...من ديان الخروج من الوزارة ، فقد ...كي أقدم استقالتي) .

...ت له أن لدي سؤالين . ولن أطلب ...قاء ، لانه جعل من المستحيل على أن ...لك .

... — أردت أن أعرف لماذا اختار هذا ... بالذات ؟ فأجابني قائلا : حسن . ...ا هو يوم وقف اطلاق النار .

...ت له : هكذا تتصور ؟ أن لدي ...لك مؤداها أن القتال مستمر اليوم ...ل بعض رجالنا وجرح آخرون ...س هذا في الواقع هو اليوم الذي تتقدم فيه بهذا الطلب الى وزير ...

...يا — لماذا لا تطالبني بالاستقالة ؟ ...يسة الوزراء .

أجاب شابيرو بقوله (أنت لست ... فانت لست وزير الدفاع) .

ديان يعرض الاستقالة للمرة الثانية

... ديان بعد ذلك الى مكتبي وسألني ...ية : (هل تريدين مني أن أستقيل؟ ...ي استعداد لان أفعل ذلك)

... ثانية قلت له : لا .. فقد كنت ... تشكيل لجنة تحقيق رسمية أصبح ...

... اللجنة التي شكلت في ١٨ نوفمبر ...ئاسة شيمون اجرانات رئيس ... العليا .

... هنا فان أن تنهي عملها وترفع ... فان مبدأ مسئولية الحكومة ... يظل قائما وتظل تفسر أهمية ... الوزارية .

...ت الازمة الحكومية هي آخر ما ... اسرائيل في مثل هذا الوقت . ... على أية حال قد أجلنا موعد ...ات العامة من ٣١ أكتوبر الى ٣١ ... (كانون الاول) ، وعندئذ تصبح ...ادرة على التنفيس عن مشاعرها . ... هذا ، ورغم أن الاستقالة كانت تراودني ، فقد وجدت أن من الافضل أن أبقى وقتا قليلا ، وكذلك ديان .

ديان أكثرهم تعقيدا !!

ولقد كان ديان ، بالطبع ، أكثر أعضاء الحكومة تناقضا ، بل وربما أكثرهم تعقيدا .

وكان دائما الرجل الذي ينتزع أقوى استجابة من الجمهور .

وكانت له ، بالطبع ، أخطاؤه التي كانت — كفضائله — كبيرة .

وحتى أكون صريحة ، فان واحدا من الاشياء التي أفخر بها الى حد كبير أنني حافظت طوال خمسة أعوام على حكومة لم تضم ديان فحسب ، بل ضمت عددا من الرجال الذين كانوا يكرهونه ويستاءون منه جدا .

لكنني منذ البداية كونت فكرة جيدة عن المشاكل التي قد أوجهها في هذا الصدد .

فقد عرفت ديان لسنين طويلة ، وكنت



شاهدت زعماء إسرائيل وهم يعودون ممزقين بعد جنازات القتلى

أعلم أنه عارض رئاستي للوزارة بعد وفاة أشكول . ولذ فقد كانت الطريقة الوحيدة التي تحتم على العمل بمقتضاها ، هي أن تكون أية مواقف اتخذها مبنية على أساس جوهر كل موضوع ، وأن أثبت للحكومة — ولديان نفسه — أنني لا أضع تقييما للمقترحات بناء على شخصية من يقدمها .

ولا بد أن أقول شيئا لصالح ديان ، وهو أنني عندما لم أكن أؤيد ديان في شيء ما ، فانه كان يتقبله بصدر رحب ، رغم أنه لم يكن من السهل عليه أن يعمل مع الناس وانه كان معتادا على التصرف بأسلوبه الخاص .

وقد أصبحنا في النهاية صديقين حميمين ، ولم تكن هناك مناسبة واحدة شكوت فيها من عدم اخلاصه .

حتى في الامور العسكرية ، فانه كان يحرص دائما على أن يأتيني أولا وبرفقته رئيس الاركان .

وكنت أقول له أحيانا : (انني لن أصوت لصالح هذا الموضوع ، لكن لك الحرية في عرض اقتراحك على الحكومة) .

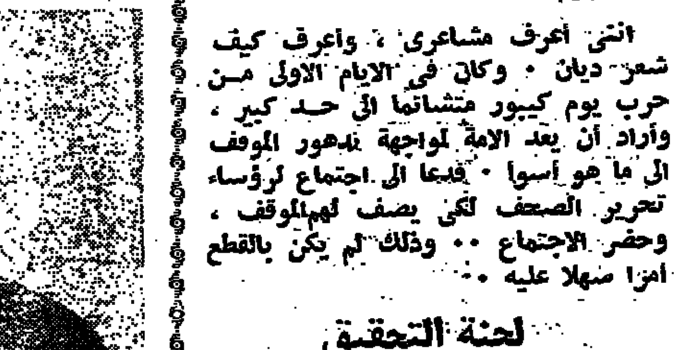
لكني ما أن كنت أخالفه في أحد أفكاره ، حتى كان يصرف النظر عنها .

واذا وضعنا في اعتبارنا ما عرف عن ديان من أنه لا يستطيع العمل كجزء من فريق ، وما عرف عني من أنني لا أصل الى حلول وسط بسهولة ، فانني أعتقد أننا بشكل عام قد نجحنا .

الجنازات المؤلمة

كذلك فانه ليس صحيحا أنه رجل قاس !

فلقد شاهدته وهو يعود ممزقا من تلك الجنازات المؤلمة بعد الحرب ، عندما كانت النساء يدفعن بالاطفال في وجهه ... يلوحون بقبضاتهم في وجهه وهم يصفونه بانه مجرم .



انني أعرف مشاعري ، وأعرف كيف شعر ديان . وكان في الايام الاولى من حرب يوم كيبور متشائما الى حد كبير ، وأراد أن يعد الامة لمواجهة تدهور الموقف الى ما هو أسوأ . فدعا الى اجتماع لرؤساء تحرير الصحف لكي يصف لهم الموقف ، وحضر الاجتماع .. وذلك لم يكن بالقطع أمرا سهلا عليه ..

لجنة التحقيق

ولقد منعته من الاستقالة أثناء الحرب ، لكنني أعتقد أنه ربما كان عليه أن يستقيل مباشرة عقب قيام لجنة اجرانات للتحقيق بنشر تقريرها الاول يوم ٣ أبريل ١٩٧٤ .

وقد برأ هذا التقرير ديان (وبرأني) من أية (مسئولية مباشرة) عن عدم استعداد اسرائيل في يوم كيبور ، لكن التقرير عامل رئيس الاركان ورئيس المخابرات بقسوة الى حد أن داود استقال على الفور .

ولطالما شككت في أن ديان كان يمكن أن يحتفظ بصورته (ذات السحر والبريق) ، أو بعضا منها على الاقل ، لو أنه تضامن مع رفاقه في السلاح آنئذ وعلنا .

ولقد قرأ التقرير المبدئي (والجزئي فقط) في مكتبي ، ثم سألني للمرة الثالثة عما اذا كان عليه أن يستقيل ، فقلت له : (في هذه المرة يجب أن يكون القرار للحزب) .

لكنه كان يسير على منطق خاص به ، ولم أشعر أنه يجب على أن أقدم له النصيحة في مثل هذا الامر الكبير .

أما بالنسبة لي فقد قالت اللجنة عني : (انها في صباح يوم كيبور قد قررت بحكمة ، وبادراك حسن وسرعة ، الامر بالتعبئة الشاملة للاحتياطي ، وفقا لتوصية رئيس الاركان ، برغم الاعتبارات السياسية الكبيرة ، فقدمت بذلك خدمة عامة للدفاع عن الدولة) .

الاحساس القومي بالخسارة

وكان الكثيرون من خارج اسرائيل يرون أن الموقف فيها خلال شتاء ٧٣ — ١٩٧٤ كان أكثر اشراقا مما بدا لدى للاسرائيليين أنفسهم .

وقد زارني في تلك الفترة المرحوم ريتشارد كروسمان ، الذي ارتبط بميلاد الدولة ، ولم يفهم السبب في الكآبة واليأس المسيطرين ، وسألني عما يحدث .

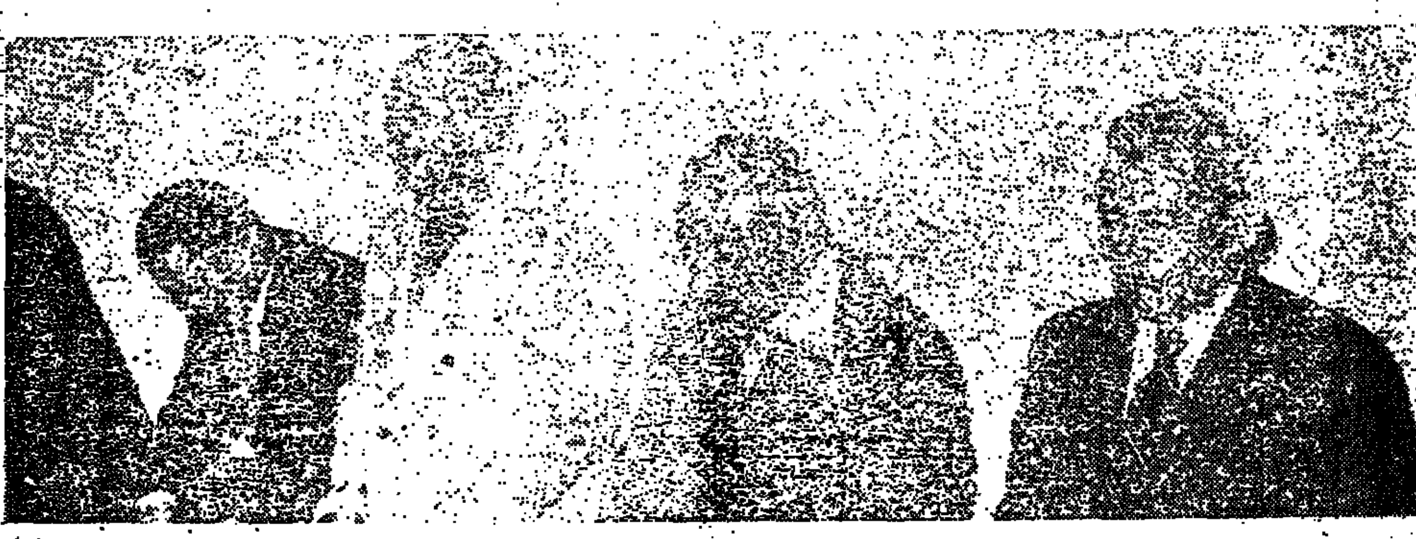
فسألته : (ما هو الرد الفعلي الذي يمكن أن يحدث في انجلترا لو أن شيئا مماثلا حدث للبريطانيين ؟) .

وقد فوجئ بسؤالي لدرجة أنه سكب فنجان القهوة .

وقال : (هل تظنين أن أشياء كهذه لم تحدث لنا ؟ أو أن تشرشل لم يرتكب أخطاء أثناء الحرب ؟ أو أن دانكرك لم تحدث لنا غيرها من النكسات أيضا ؟ .. المسألة اننا لم نأخذ الامور بهذه الطريقة المتوترة) .

لكنني أعتقد أننا مختلفون ، وأن كلمة (الصدمة) التي كانت على كل لسان طوال هذا الشتاء ، تصف بكل دقة الاحساس القومي بالخسارة الجسيمة والضرر البالغ ، اللذين كان كروسمان يرى انهما مبالغ فيهما .

مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ينشر قريبا اعترافات جولدا مائير في سلسلة كتابات التعاون العالمية



الرئيس السادات يؤدي الصلاة في أحد مساجد الاسماعيلية وإلى جواره محافظ الاسماعيلية والقيادات السياسية والشعبية في المحافظة

ماذا يقول شعب الإسماعيلية للزعيم المنتصر أنور السادات .. بطل السلام

الاسماعيلية — هلال السعيد:

كانت الاسماعيلية قلعة الصمود على الدوام في كل المعارك التي خاضتها مصر من أجل الحق العربي .. وفي كل الحروب .. وكانت الاسماعيلية تدفع الثمن من شبابها وأبنائها البررة فداء لمصر والعروبة .. وفي كل الجولات .. كانت الاسماعيلية مسرحا لكل العمليات العسكرية .. وسقط منهم الشهداء وهم يرفعون العلم .. وهاجر منها الشيوخ والنساء والاطفال .. عانوا من ويلات كل الحروب .. وعادوا بعد كل الحروب يبنون ويعمرون .. ويواصلون الحياة مع الخطر .. ويزرعون الارض الخضراء على خطوط النار .. ولهذا كان الصدى العظيم لنداء السلام الذي أعلنه قائد النصر العظيم في قلوب شعب الاسماعيلية .. وكان مسراه من الاسماعيلية الى القدس .. وخرج الشعب بالمشاعل في المساء يرفع أغصان الزيتون وهو يودع بطل السلام في رحلة السلام التاريخية ..

واليوم بعد أن عاد .. بسلامة الله .. وبعد أن عشنا معه في رحلة السلام أروع اللحظات .. ماذا يقول شعب الاسماعيلية .. للقائد المؤمن الملهم .. لبطل السلام .. للزعيم المنتصر .

** يقول السيد محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية : .. لقد كان لشعب المحافظة وقياداته السياسية والشعبية شرف وداع الرئيس السادات .. مباركا أول خطواته على ارضه في طريق رحلته التاريخية .. ومن الاسماعيلية قلعة النضال والصمود .. نسعد اليوم والرئيس البطل أنور السادات يهنئنا بعد أن عاد من رحلة السلام موفقا مباركا وبعد أن أبلغ الامانة ورسالة السلام بمنطق جرئ وواضح وايمان صادق ومخلص وشجاع بالقضية العربية وحق شعب فلسطين .

ويضيف محافظ الاسماعيلية .. أن هناك جملة من الحقائق الرائعة التي حققتها وأكدتها هذه الزيارة التاريخية للرئيس الملهم .. فالرئيس بمبادرته الشجاعة من أجل السلام حرر الارادة العربية من أية وصاية .. كما أننا أكدنا الحق العربي الكامل على طريق السلام كما أكدناه من قبل على طريق الحرب واستطاع الرئيس السادات بمنطق الشجاعة السياسية أن يحرك قضيتنا في نطاق الواقع الايجابي محطما عوامل التسويف والمماطلة والجمود وأصبحنا بهذه المواجهة أمام الحل الفاصل .. أننا بمبادرة الرئيس أشهدنا العالم كله على أننا كنا أصحاب رغبة صادقة حين طرحنا مبادرة السلام وأننا سرنا بحقنا على طريق السلام الى آخر الشوط بلا تفريط في حق .. بلا استسلام في وضح .. سلامنا هو سلام المقاتلين المناضلين الشرفاء .. وأرضنا مقدسة وستظل مقدسة على الدوام .

لحظة تحول وانطلاق

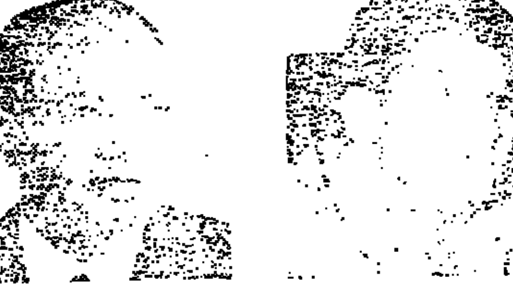
ويقول المهندس عثمان أحمد عثمان السكرتير العام لحزب مصر بالاسماعيلية .. لقد كنت في شرف مرافقة الرئيس السادات في رحلته التاريخية .. ورأيت الاثر الكبير لهذه الزيارة على وجوه كل الذين قابلناهم في اسرائيل .. أن الرئيس السادات نال تقدير الجميع واحترامهم بشجاعته . أن مبادرة الرئيس تعتبر نقطة تحول في التاريخ العربي المعاصر وبداية أنطلاق العقل العربي من ظلام الاوهام البعيدة عن الواقع ليشارك بايجابية في صياغة عالم جديد يبحث عن السلام والتقدم والرخاء .

ليست زيارة .. ولكنها اقتحام !

ويقول المهندس مشهور أحمد مشهور السكرتير العام المساعد لحزب مصر بالاسماعيلية .. أن جماهير شعبنا وفي طليعتها جماهير حزب مصر بالاسماعيلية يسجلون بالتقدير العظيم والتأييد الكامل مبادرة الرئيس العظيم محمد أنور السادات .. مبادرة السلام العادل التي تجاوزت الاطار التقليدي وانطلقت تدير الصراع العربي — الاسرائيلي باسلوب ايجابي وجرئ انساني وحضاري .. تأكيدا لدور مصر التي تحملت مسئولياتها القومية والتاريخية والقيادية بشرف وشجاعة على امتداد التاريخ .

ويقول السيد حسين الاسود رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسماعيلية .. ان ما قام به الرئيس البطل محمد أنور السادات .. في التعبير الصحيح .. ليست زيارة ولا رحلة .. ولكنها اقتحام ومواجهة أشهد عليها عيون العالم كله على أننا أمة الاسلام والسلام .. وأننا حين طرحنا مبادرة السلام أمام العالم كنا بصدق وأمانة أصحاب رغبة أكيدة في السلام القائم على العدل والحق .

ويقول السيد علي أنور بشير وكيل الوزارة والسكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية .. ان الرحلة التاريخية للرئيس المؤمن محمد أنور السادات من أجل السلام تعتبر بجميع المقاييس أشجع خطوة في طريق انهاء الصراع العربي الاسرائيلي على أحسن حال تضمن السلام المنشود القائم على تحرير الارض العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .. ان بطل النصر العظيم في أكتوبر المجيد .. هو نفسه بطل العبور العظيم الى آفاق السلام العادل .. ومثلما كان قرار حرب أكتوبر خطوة أذهلت العالم بجرأتها وشجاعتها فان قرار مبادرة السلام ومواجهة شعب وقادة اسرائيل يحمل نفس شجاعة قرار الحرب .. والقراران ينطلقان من منبع واحد ويستهدفان غاية واحدة تتلخص في الوصول الى سلام عادل ودائم في منطقتنا العربية واذا كان هذا العمل الذي قام به الرئيس أنور السادات قد أثار الدهشة في العالم وتفاوتت فيه الظنون بين التصديق والتكذيب واختلفت حوله الآراء في التفكير والتقدير .. فان هذا في النهاية أمر طبيعي لان حقائق التاريخ الكبرى تكون الهاما يأتي من فوق العقول وما درج عليه الناس في تفكيرهم المألوف .. ومن هنا نقول لقائدنا الشجاع المؤمن الملهم .. سر على بركة الله .. الله معك والشعب معك .. مؤيدا كل خطواتك المباركة من أجل تحقيق رسالة السلام المقدسة .



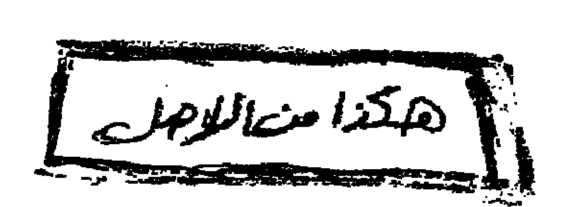
* المهندس عثمان أحمد عثمان * السكرتير العام لحزب مصر ورئيس المجموعة البرلمانية لنواب الاسماعيلية

* المهندس مشهور أحمد مشهور * السكرتير العام المساعد لحزب مصر بالاسماعيلية

* حسين الاسود رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسماعيلية

* علي أنور بشير * السكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية

* محمود زكي عبد اللطيف * محافظ الاسماعيلية



آثار ونتائج

اصبح واضحا الآن بما لا يدع مجالا للشك أو التشكيك أن مبادرة الرئيس السادات تستهدف فى الدرجة الاولى احلال السلام فى منطقتنا ، التى احترقت بنيران حروب دامت قرابة الثلاثين عاما •• فتدمرت •• وتهدمت •• وامتلأت أزقتها وشوارعها •• بدماء الذين حاربوا طيلة هذه المنطقة طويلا أثر كثيرا على المجتمعات ، والافراد على السواء •• وعزل المنطقة عن مواكبة العصر •• وطبعها بطابع التخلف والمشاكل وهما سمتان من سمات الحروب ••

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن : ما هى النتائج التى ستترتب على احلال السلام فى مصر والمنطقة العربية ؟ وللاجابة على ذلك كانت لنا عدة لقاءات مع عدد من رجال الاقتصاد والسياسة فى تحليل علمى للاحداث واستقراء صحيح لما يمكن أن يكون •



مبادرة السلام فى تصور رجال الاقتصاد والسياسة



د . حامد السايح

عبد الفتاح حسن

د . حسين النجار

تحقيق : محمد يوسف المصرى

□□ من هذا المنطلق تحدث الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى الى « السياسى » قال :

— ان القدرة على تحقيق التنمية الاقتصادية لا تتحقق فى وجود حالة الحرب أو احتمالاتها •• فالسلام هو أساس الاستقرار •• وهو الجو الملائم للاستثمار والتمية ، ولو عدنا للوراء قليلا — ويجب أن نعود — فان مصر لم يكن بها تنمية اقتصادية حقيقية حتى جاءت الثوره فتنبهت الى ضرورة احداث هذه التنمية •• احداثها عمدا •• ازاء النمو السكانى الكثيف •• ولقد سارت بالفعل فى هذا الطريق منذ تكون مجلس الانتاج ومنذ وضعت اللبنات الاساسية لتنظيم هياكل عملية التنمية •

غير أن المناخ لم يسمح بذلك •• فقد حدث أن جاءت حرب ١٩٥٦ ، ثم حرب أخرى فى عام ١٩٦٧ ، فى هذه الاثناء وبين الحربين لم نستطع ان ننفذ اجزاء الاكبر من برامج الخطة الخمسية الاولى •• ثم تهنا بعد ذلك فى زحام الاحداث وضراوتها •• جاء انفصال سوريا ثم حرب اليمن ثم جاءت الطامة الكبرى بوقوع نكسة يونيو ١٩٦٧ •

تنمية عكسية بالسالب

حقيقة اننا كنا قد رفعنا معدلات التنمية احيانا الى ١٪ او ٢٪ وهى تلحق احيانا اخرى كانت تنمية عكسية بالسالب ، والسبب فى ذلك واضح وبسيط : قضية تحرير الارض العربية فى فلسطين ثم التى احتلت بعد ذلك •• لقد تطلبت هذه القضية انفاقا هائلا على الجيش وصل الى الف مليون جنيه فى السنة ، ثم الف مليون اخرى تدفع لسداد الديون ثم اكثر من ستمائة مليون تدفع للدعم حتى يتيسر للمواطنين الحصول على السلع الضرورية ، ثم المصاريف الجارية للحكومة من تعليم وصحة •• الخ • ماذا يتبقى من الميزانية بعد ذلك يمكن به احداث التنمية الاقتصادية ؟•

□ هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى كانت هناك مشكلة المستثمر نفسه سواء كان مصريا او اجنبيا ، فكما اوضحنا فان عمليات الاستثمار تتراجع فى وجود الحرب ، ومن هنا فان الناس تفضل أن تخفى اموالها تحت « البلاطة » او تحولها الى عملات صعبة ، فاذا لم يحدث هذا ولا ذاك اتجهوا الى الانفاق الاستهلاكى •• كل هذا حاصر الاستثمار •• جعله يتراجع •• اذا لم يكن قد توقف • فالذى حدث اذن هو :

* انفاق ضخم •
* ظروف حرب لا تسمح بالاستثمارات •
* تجنيد الشباب وهم القوى العاملة المنتجة ، وبتعبير اشمل تحول الاقتصاد الى اقتصاد حرب ••

لا تنمو ولا تترعرع الا فى جو السلام •• هذا ينطبق علينا وينطبق أكثر على اسرائيل •• لان اقتصاد مصر — فى رأيى — اقوى كثيرا من اقتصاد اسرائيل •• لاننا حذفنا من موارد اسرائيل المعونات الضخمة التى تتلقاها لانهارت تماما •• بينما لو حدث ذلك للاقتصاد المصرى فسوف يبقى صامدا لان لديه مقومات القوه والثبات •• فالانسان المصرى غاية التنمية ووسيلتها فضلا عن الموارد الكبيرة التى لم تستغل بعد •

فالسلام اذن سيفيد الاطراف جميعها •• ومن الضرورى ان نعلم والتصاديات الحرب لا تسمح ابدا باحداث التنمية •

ثم جاءت حرب أكتوبر

□ ثم جاءت حرب ٧٣ وبدأنا ننظر من جديد الى التنمية •• ودخلنا فى سياسة الانفتاح •• ووضعنا من اجلها قوانين الاستثمار وخاصة القانونين ٤٣ و ٨٦ • وعلى الرغم من ذلك وبرغم أننا فتحنا الباب للمستثمرين الا أننى — وكنت ايامها فى البنك الاهلى — وجدت المستثمر لا يزال يتساءل مترددا : نعم فتحتم الباب •• ولن يحدث تاميم •• الخ ولكن ماذا عن السياسة ؟• انتم فى عراك مع اسرائيل •• ومن المخاطرة استثمار اموال كبيرة •• ولا يبقى الا استثمار الاموال الصغيرة — سواء من الاجانب أو المصريين •• او العرب •• ذلك أن المستثمر العربى مثلا يستطيع أن يستثمر امواله فى بلد آمن ليس مهددا مثل امريكا او انجلترا ••

وكانت النتيجة هى هروب وتراجع الاستثمارات الكبيرة !•

اقتصادنا أقوى من اقتصاد اسرائيل

□ اذن فالتنمية الاقتصادية انه فى حالة نشوب حرب •• فان المصانع فى اسرائيل تغلق أبوابها •• لان الجندى هناك هو العامل — والسلام هو الذى سيحول الموارد من الاستخدامات الضائعة الى استخدامات حقيقية نافعة للمنطقة •

ويكفى للتدليل على ابعاد ما اقول أن اطرح هنا التصور : لو أن السلام تحقق فى هذه المنطقة منذ عشرين عاما مثلا •• كيف كنا نجد شكل هذه المنطقة اليوم ؟• ان اكثر من مائة مليار دولار قد انفقت على التسلح من جانب العرب واسرائيل• كان يمكن لهذه المبالغ الطائلة ان تحول هذه المنطقة الى جنة بدلا من تحويلها الى خرائب !•

المقاطعة الاقتصادية !!

□ ويستطرد الدكتور حامد السايح : ان قيمةالاستثمارات الكبيرة ليست قاصرة على الاموال •• فاهم من ذلك انها تنقل « التكنولوجيا » الينا • وهذه هى الاستثمارات المؤثرة وهى لن تاتى بغير سلام •

بقيت نقطة اود الاشارة اليها : وهى انه يجب أن نفكر بطريقة عملية وواقعية — فثمة موقف حساس — من وجهة نظرنا كعرب — هو مقاطعة الشركات أو الهيئات التى تتعامل مع اسرائيل او التى لها افرع فيها !• من المستفيد من هذه المقاطعة •• هل هو نحن ؟• ثم ما الضير فى أن يكون لشركة فورد مثلا فرعا هنا فى مصر ولها فرع أيضا فى اسرائيل ؟•

ان رفضنا لاقامة هذا الفرع هو بالتاكيد خسارة لنا وهو ايضا مكسب بل ومكسب مضاعف لاسرائيل — وقس على ذلك أمثلة كثيرة •

□ وخلاصة القول ان السلام مدخل للتنمية ، وللاستثمار ، ولاحداث انقلاب فى كثير من الاوضاع والمفاهيم التى نعانى منها •• وهو بالقطع قادر على تحقيق نتائج باهرة وقادر على فتح الابواب امام عالم افضل واكثر رخاء ••

النفقات العسكرية عوقت عملية التنمية

□□ والدكتور عاطف صدقى رئيس قسم المالية العامة والتشريع الضريبى بكلية حقوق القاهرة يقول:

— مما لا شك فيه أن مصر باعتبارها أكبر دول المنطقة وباعتبارها رائدة النضال التى ضحت كثيرا فى مواجهة الوجود الاسرائيلى • فان عملية التنمية الاقتصادية لم تجد الاهتمام بها بالشكل اللازم بل وعوقتها مما جعلنا عاجزين عن مواكبة التقدم الاقتصادى والتكنولوجى الذى شهده العالم اجمع بعد الحرب العالمية الثانية

لقد خصصت مصر ما يزيد على الاربعين مليار من الجنيهات فى الخمس عشرة سنة الاخيرة للنفقات العسكرية• ومع النمو السكانى المتزايد نستطيع ان نتفهم حجم المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها مصر حاليا • وهى واضحة للعيان فى كافة المستويات ، على الرغم من كل المجهودات التى بذلت •

وعلى ذلك فاننى اعتقد أن الاثر الرئيسى الذى يمكن أن يترتب على اقرار السلام فى المنطقة واستبعاد احتمالات المواجهة العسكرية هو تحرير جزء من الموارد — رغم محدوديتها — وتوجيهها لاغراض التنمية بما يمكن من رفع المعاناة عن الشعب واللحاق بركب العصر الحديث •• ولن يحدث ذلك بالطبع على المدى القصير •• بل يستمر بعض الوقت قبل ظهور هذه النتائج •

٤ آثار محددة

□□ ويتساءل الدكتور حسين فوزى النجار :

— لماذا لا نتفاءل ؟• ولماذا تغلب علينا النظرة التشاؤمية ؟• ان الرئيس السادات سياسى بارع •• وهو يعرف طريقه جيدا ، بل ان سياسته الخارجية محل اعجاب الجميع — بما فيهم قادة العالم — انه رجل يسعى للسلام •• واذا تحقق هذا ان شاء الله •• فاننا نستطيع ان نرتب النتائج والتى تنحصر فى :

* احساس المنطقة بالامن •• بما يترتب عليه من تغيرات نفسية تنعكس على العلاقات وتسود مناخ الحياة فيها •
* انصراف كل الجهود الى التعمير •• تعمير الخراب المتخلف عن الحرب•
* دفع معدلات الانتاج •• ورفع مستويات التنمية بما يحقق الرخاء •
* اما اهم الآثار واوضحها فهو عدم الحاجة الى الانفاق العسكرى بالكم الخالى وتوجيه الجانب الاكبر منه الى الخدمات •• بما يحقق للمواطن الحد الادنى من الحياة الكريمة •

الخلاف على ماذا

واذا تناولنا القضية من الزاوية السياسية فماذا نرى ؟•

□□ يقول النائب والوزير الوفدى السابق عبد الفتاح حسن : ان مبادرة السادات خطوة واسعة المدى ، ضخمة الاثر ، شجاعة وجريئة •• وليس معنى هذا ان الجميع سيوافقون عليها •• ثمة اختلاف حدث من بعض العناصر والحكومات •• وهو اختلاف على الوسيلة وعلى توقيتها والظروف التى تمت فيها — ولكنه ليس ابدا خلافا على الهدف •• ولقد أقول بان الذين يختلفون فى وصف المبادرة بانها شجاعة وجريئة هم ظالمون للحقيقة •• بل ولعلهم بنوا احكاما متسرعة كان من الاوفق الا يتعجلوا فى اصدارها ••

وانا شخصيا — والكلام لعبد الفتاح حسن — اقول اننا لا يجب أن نشعل نيرانا ، ولا أن نلقى بالزيت على اللهب المشتعل •• فليس من السياسة ولا الكياسة أو حسن الفطنة ان يحكموا على النتائج الآن وهم فى قمة الانفعال والافتعال •• ثم يتمنون عندما تهدأ اعصابهم — وهى ستهدأ لا محالة — وانا لا اتحدث عن أولئك الذين بهم مرض ولا عن الحاقدين — هؤلاء ليسوا اهلا للكلام •• نحن نعنى الذين قالوا شيئا سبقت السنتهم عقولهم بقوله ••

من المستفيد من الحرب

□ ويستطرد عبد الفتاح حسن : وكثيرة كثيرة هى النتائج التى يحققها السلام لنا ولجميع الاطراف •• انها اكثر من أن تعد أو تحصى •• هى ان شئت الايجاز مناخ السلام الذى تتحقق المعجزات فى ظله ، وتتألق العبقريات فى رحابه •• ومع ذلك•• فمن الواضح ان حجم النفقات العسكرية لأى جيش لاية دولة فى زمن الحرب يكون كبيرا جدا •• بحيث يمتص معه خطط التنمية •• وبحيث يبقى المشكلات قائمة •• او يعجز ويحد من الحلول المرصودة لها •• والجيوش بالطبع ضرورة للدول •• وكل ما أعنيه هو أننا سنصل بجيشنا الى وضعه الطبيعى فنعطى بذلك نفقات كثيرة • لم يستفد منهما احد غير جحيم الحروب •

* نقطة هامة أخرى ونتيجة تترتب حتما على تحقيق السلام ، واعنى بها الحالة النفسية لكافة أطراف النزاع • فلا شك أن السلم سيؤثر عليها • ان حالة الانسان ابتداء من سلوكه وأدائه لعمله وحتى اتصالاته تتأثر ايجابا وسلبا بالسلم والحرب •
* ولقد أصبح التعايش بين الشعوب ضرورة •• فنحن جزء من كل ، والعالم محتاج الى تبادل فى الفكر والنفع ، والسلام يلغى عمل الحواجز بين الافكار ويقرب العوامل الاقتصادية والفكرية •• عنه كنها رءوس قضايا خطيرة •• وتكمن خلفها آثار ضخمة •

كلمة الى العرب

* بل اننى ازعم ان رغبة الناس فى التخلص مما تخلفه ترتبة عن خطوة السلام •• هو ذلك الذى جعل الترحيب كاملا بالمبادرة • فالذين يؤيدون السادات اليوم • يتطلعون منه اشراقة الغد ورخاءه ورفع المعاناة عنهم فيه ••

ويمضى عبد الفتاح حسن فى قوله: — ومع ذلك فيجب ان نحتشد من اننا برغم نوايانا الطيبة ، وبرغم حرصنا على الا نخدع •• فان الطرف الاخر عليه الا يكتفى بتلقى مبادراتنا •• بل عليه ان يتحرك هو للاخر ••

وكلمة اخيرة الى العرب : ان كل تهييج للعواطف وكل تضخيم للخلافات ليس أبدا فى مصلحتهم •• وعلى العقلاء منهم الا يندفعوا خلف الذين فقدوا عقولهم ••

القضية الأولى بعد السلام

□ اما النائب ممتاز نصار فانه يعتقد ان القضية الاولى بعد السلام سياسيا واقتصاديا هى التنمية •• ولسوف ندخل فيها بعد تحقيق السلام •• ولكن يشترط ان يكون السلام عادلا ودون اية تنازلات ، وعلينا دائما التمسك بالتضامن العربى •• لانه اذا كان فى الحرب لزاما فانه فى السلم الزم •• وبذلك نستطيع ان نقدم لبلدنا الهدوء والرخاء والتقدم فى كافة نواحى الحياة •

اما اهم ما تحقق فعلا فهو كسر الحاجز النفسى •• وعلينا الا نتعجل فى توقعاتنا لها • لان التوقعات فى يد القدر ••

الملامح الأساسية فى مشروع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعام ١٩٧٨

٨٧٣٨ مليون جنيه ميزانية العام الجديد

صرح د• صلاح حامد وزير المالية أمس بان جملة استخدامات الموازنة العامة للدوله لعام ١٩٧٨ تبلغ ٨٧٣٨٫٦ مليون جنيه مقابل ٧٠٥١ مليون جنيه عن عام ١٩٧٧ موزعة بين الاستخدامات الجاريه الاستثمارية والتحويلات •

بلغت جملة الاستخدامات الجارية للبابين الاول والثانى ، المرتبات ومصروفات الحكومة • مبلغ ٥٤٧٫٥٠ مليون جنيه مقابل ٤٨٠٫٦ مليون جنيه (١٩٧٧) •

كما بلغت ايرادات الموازنة العامة للدوله للعام القادم ٧٣٦٢٫٢ مليون جنيه مقابل ٥٩٠٦٫١ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٧ •

وقد تضمنت الميزانية تحمل الحكومه اعباء قانون التوظف الجديد وقيمه العلاوات المستحقة فى أول يناير القادم وتكاليف ميزانخريجى الجيش بالاضافة الى الاعتمادات المخصصة للدعم والسلع التموينية والمرافق العامة •

علمت (السياسى) ان بيان د• القيسونى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الذى سيلقيه فى مجلس الشعب خلال اليومين القادمين عن مشروع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعام ١٩٧٨ قد أكد على أهمية الخروج بالانسان المصرى من الحيز الضيق المحاذى لضفتى النيل الى آفاق الصحراء الرحبة لاستغلال ما تحتويه من مصادر خير وفيرة •

كما يؤكد على أهمية الارتفاع بمعدلات الانتاج • وتحقيق التوازن المنشود فى الاقتصاد المصرى •

تهدف بوابب تدعيم الاقتصاد بحصيلة الخبره المدربه والادارة السليمة والتكنولوجيا والارتفاع بالقدرة الاستثماريه والتنظيمية والتكنولوجية الى مستوى استيعاب كل القوى العاملة افضل استيعاب اقتصادى واجتماعى مع التوسع العمرانى خارج الرقعه المعمورة بما يسمح بتوطين مليون مواطن فى جنوب مصر والوادى الجديد والقنال وسيناء والبحر الاحمر والشاطىء الشمالى الغربى والصحراء الغربية بالاضافة الى توفير سبل العمالة والانتاج المرتفع لسكان المناطق الجديدة •

كما يتضمن البيان دعم القطاع العام وتهيئة المناخ المناسب لاشتراك القطاعات الخاصة والتعاونية والمشتركة بأقصى طاقاتها والسعى لتحسين اوضاع ميزان المدفوعات

وأوضح البيان ان خطة ١٩٧٨ استجابت لكافة احتياجات القطاع العام ودعم وافساح المجال امام القطاع الخاص الداخلى والخارجى وتدعيم قطاع التشييد ومواد البناء وعلاج القصور الذى تعانيه المرافق العامة الاساسية التى تمس مصالح الجماهير مع التركيز على القطاعات الانتاجية والمشروعات التى تربط بمصالح الجماهير من زراعة وصناعة وتعدين وبترول حيث خصص لوزارة الزراعة والرى فى ميزانية ٧٨ نحو ١٩٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٧٤ مليون جنيه بالاضافه الى تخصيص نحو ١٥ مليون جنيه للقطاع الخاص دعما لسياسة الامن الغذائى ودعم المشروعات الزراعية .

كما استهدفت الخطة تخصيص نحو ٣٤٥ مليون جنيه لتلبية متطلبات الى جميع المحرومين منها فى ٢٠٠٠ قرية .

د . عبد المنعم القيسونى

اما بالنسبة لاسعار الاقتصادى فقد اكد البيان على اهمية التوسع فى القطاعات المتعلقة بالبترول والسياحة وقناة السويس وخطوط الانابيب بالاضافة الى التصاعد المستمر فى قطاعات الصناعة والتعدين كما اكد على زيادة معدل النمو الناتج المحلى الاجمالى بنحو ١٧٪ عن عام ١٩٧٧ وتنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا بطريقه متوازنة تقابل التحديات التى تواجه الاقتصاد القومى •

اواصل فى هذه الحلقة استكمال صورة الحياة النيابية منذ عشرين عاما فى أول مجلس نيابى بعد الثورة واكتبها كعادتى فى حكايات لأنى كثيرا ما عجزت عن اتمام قراءة مقال سياسى بسبب الملل •• فكنت أتثاءب ثم تسقط الصحيفة من يدى وأنام !! فاعتبرت المقالات السياسية المملة ليست لفائدة المعرفة وانما لعلاج الارق !!

نواب "مزيكا" فى البرلمان .. وفصل تعسفى من الاتحاد القومى

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد



هل فصل بسبب وجهه ؟

كان بين نواب الاسكندرية محام شاب كان ترشيحه مفاجاة لقسمه فى الدائرة وكان نجاحه مفاجاة اكبر حيث كان الاتحاد القومى قد شغل اقوى المرشحين لانجاح مرشح المرحوم الليثى عبد الناصر فتكتل المسئولون وعملوا على انجاح اضعف المرشحين •• وكان هذا المحامى الشاب [illegible]

وملأته فرحته بالنجاح المفاجىء زهوا فكان يطلب الكلمة فى كل جلسة اكثر من مرة ولكن طريقته فى الكلام كانت تثير اعصاب الاعضاء فى أن يبدأ فى الكلام حتى ينصرفوا وكان حريقا شب فى القاعة !!

فقد كان يقف ويتطلع الى شرفة الصحفيين وشرفات الزائرين ثم يضع يده فى جيبه [illegible] مسرحيا متصورا انه [illegible] وكان شعور البغدادى كباقى الاعضاء •• خاصة حينما كان يلوح العضو بيديه فى الهواء ويضرب المنصة الخشبية بيده كأنه يعلن الحرب مع ان الموضوع قد يكون خاصا بطلب اصلاح حنفيات المياه !

وكان العضو يعتقد انه سيفهم لنجاحه ضد رغبة الجهات العليا ، فعندما يرفع يده بطلب الكلمة وتعطى لغيره من الكثيرين طالبى الكلمة تظهر عليه انفعالات عصبية يلاحظها الرئيس والاعضاء ••

وفى احدى الجلسات اعطيت له الكلمة بعد أن ضيقه بدوره بالكلام فوقف وقد ظهر على وجهه انفعال شديد بالغضب مما جعل البغدادى لايتحكم فى اعصابه فقال له : (وقوى وشك ليه ؟) وتوقعت ان يرد العضو بان هذه طبيعته او ان ملاحظة الرئيس غير صحيحة ولكنه قال بحدة انت مالكش دخل بوشى •• [illegible] فى اعصابه وقال له (طيب اتفضل اتكلم) •

وفى الاستراحة شعر العضو بالخجل من الرد المهذب للبغدادى فتحدث الى عدد من الاعضاء واننا منهم بانه يريد الاعتذار للبغدادى • وقال البغدادى ان العضو لم يخطئ وانه هو الذى اخطأ ولو انه كان العضو لما رد بغير هذا الرد •

ولكن حينما امتدت يد بالحجر واغمدته فى قلب الحياة النيابية وتقرر حجة فصل بعض الاعضاء من الاتحاد القومى •• ومعنى ذلك حرمانهم مستقبلا من الترشيح [illegible] متعصب سياسى او تفانى •• وكانت قسوة الفئة فى عدم توجيه اتهام للمفصولين ليظلوا طوال حياتهم يجهلون سبب فصلهم ؟ وكان هذا العضو من اوائل المفصولين وكان السؤال الذى لا يعرف غيره الآن هو السيد البغدادى •• هو هل فصل العضو بسبب تكشير وجهه ؟؟ أم بسبب عدائه للمرحوم الليثى ولرد الاعتبار لمرشحه الذى اسقطه هذا النجاح !؟

العضو الذى أسقط نفسه

كان من بين نواب الاسكندرية فى هيئة المجلس نائب كان فى وظيفة محترمة تتطلب ممن يشغلها الوقار والاتزان واستقال منها ونجح فى الانتخابات وعقب اعلان نجاحه وضع خطة ليكون اشهر نائب فى تاريخ الحياة النيابية فى مصر !

وكانت خطة ذكية فى فكرتها وبلهاء فى تفصيلات تنفيذها ! فقد قدم لامانة المجلس عددا من الاسئلة والاقتراحات قيل انها ٩٩ سؤالا واقتراحا ! وقلبت الامانة بتوزيع هذا العدد الهائل الذى لم يسبق له مثيل على جدول الاعمال ليكون فى كل جلسة سؤال واقتراح لهذا العبقرى الخبير بكل شئون الحياة فى مصر ! ونجحت رغبته كما تخيلها فى ان يذكر اسمه مرتين فى كل جلسة فتسلط عليه الاضواء ويلمع لماذا خاطبا لم يحدث لسياسى قبل ؟

ولكن الاسئلة كانت من التفاهة بحيث لم يجيبها الوزراء مضطرين وفى بعض كلمات تدل على السخط والاشمئزاز !!

كما الاقتراحات فكانت تعرض على المجلس كروتين وتحال الى اللجنة الاقتراحات لتقبلها بعد اللائحة انها لا تستحق البحث والاحالة الى اللجان المختصة فالاحالة لواجهة تكون الى سلة المهملات !

وبالرغم من انى جربت الضغوط عن تفادى موضوع هذه الحلقة واراد الله ان يكون هنا فقد سايتنى هذه

[illegible]

بين الاستاذ وتلميذه

والى الاسبوع

الاجماع الحماسي على تأييد الرئيس السادات

القاهرة الطيبة التي تعبر بقوة عن اصالة هذا الشعب المصرى وعمق ادراكه لقضاياه ، وتقديره لرجاله هى الظاهرة التى نمسها جميعا منذ قام الرئيس البطل الحكيم الشجاع المؤمن بخطوته النافذة لزيارة اسرائيل ، وقطع طرق المناورات والمماحكات عليها ، ووضعها امام مسئوليتها أمام العالم كله، وتعريتها من كل ثوب مزور لبسته لتخدع به العالم ، وتستجلب به عطفه ورضاه عليها ، وكرهه وغضبه للعرب.

هذه الظاهرة هى الاجماع الرائع على تأييد هذه الخطوة والحق اننى لم ألمس فى يوم من أيام حكم السادات اجماعا شعبيا حماسيا على حبه وتقديره كما لمست هذه الايام ، ولم ألمس تعصب الشعب لرئيسه تعصبا يكاد جنونيا كما لمسته هذه الايام .. حتى الذين كانوا ينتقدونه ويبتعدون بعواطفهم او عقولهم عنه وجدناهم الان اشدنا تحمسا له وتقديرا لواقعيته ، ولتضحياته فى سبيل شعبه فى مصر وفى سبيل أمته العربية كلها ..

خواطر الاسبوع

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

نعم وجدت الذين كان يعلو صوتهم بنقده ؛ يعلو صوتهم اضعافا مضاعفة بحبه وتقديره؛واصبح الشعب المصرى كله وفى جميع مستوياته واعماره يقف مع الرئيس وحوله ؛ ونبضات قلوبهم مع نبضات قلبه وفى الوقت نفسه تفيض نفوسهم بالمرارة كل المرارة من هؤلاء الافاكين المرتزقة بمهنة السياسة والوطنية وتهجمهم على هذا الرجل الشريف الوطنى الشجاع انور السادات

وفى هذا الوقت بالذات وجدنا الحساسية فى نفوس الشعب المصرى تزداد بشكل لم نره فى ظرف من الظروف تجاه هؤلاء الذين يهاجمون مصر ويهاجمون رئيسها بهذه الغوغائية والبذاءة التى لم يعهدها حتى لدى « الشراذيم » الساقطين والساقطات ؛ لقد اصبح الاحساس العام ان كل من يمس الرئيس فانما يمس كل فرد فى الشعب .. فصورة تلاحم قوية بين الرئيس والشعب أعتقد انها لم تحصل قبل ذلك ، وهذه نقطة يجب ان يتنبه فيهم الذكاء الجاد او الغباء الحاد لها هؤلاء المتصايحون السبابون .. وان الشعب المصرى ليتساءل فى دهشة ومرارة لم هذا التهجم اللا اخلاقى على زعيمه وقائده على ضعفه السادات حين تكلم عن مطالب العرب ؟

لا .. بل كان فى الكنيست يتكلم أقوى مما كان يتكلم فى اى مكان وكأنه كان يشعر بشعور المتحدى للذين يخاطبهم فكان يضغط على الكلمات ويعلن امامهم جميعا مطالب العرب التى لا تحتمل رجاء من احد ولا رجاء لاحد ، ولا تقبل المناقشة فيها ..

ان كل ما تمناه ويتمناه كل عربى مخلص وكل محب للعرب قاله السادات بصراحة ووضوح ؛ وأسمع كل اسرائيل داخل اسرائيل وكل العالم ؛ منطق العرب وحقهم فى الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وفى اقامة دولة فلسطينية ؛ وفى القدس العربية الاسلامية ؛ وفى رغبتهم الجادة للسلام .

اعلنهم وتعلمهم جميعا بحقوق العرب وبجوار ذلك سحب كل خوف من قلوبهم هذا الخوف الذى كان يتخذه العسكريون سببا لتجنيد الاسرائيليين كلهم داخل اسرائيل وخارجها ؛ ويتخذونه سلما لابتزاز عطفهم واموالهم وعطف العالم وماله .. ولم يبق لهؤلاء حجة يحتجون بها فى اغتيال حقوق العرب وفى الاستعداد لحرب العرب ؛ وقهرهم والسيطرة على اراضيهم .

فقد طمأنهم على امنهم داخل حدودهم قبل حرب سنة ١٩٦٧ وهو الشيء الذى يجمع العالم كله عليه ويدافع عنه ولا يسمح لاحد بالاعتداء عليه بما فيه روسيا وامريكا .. ولا يمكن لاى عربى الآن ان يتقدم للعالم الا بهذا المنطق السليم الذى تكلم به السادات اللهم الا هؤلاء الذين يتاجرون بالشعارات ؛ ويتكسبون ببقاء كل شيء كما هو عليه الآن ؛ ليظلوا متمسكين بمراكز الحكم وبالعيش المرفه على حساب البلهاء الطيبين من العرب .

فأى منطق سليم يتيح لهؤلاء المتصايحين الشاتمين موقفهم ؟

الامانى العربية كلها تحدث عنها وطالب بها السادات ..

وزاد عليها استلال روح التحرش فى الاسرائيليين وخوفهم من الالقاء بهم فى البحر كما كان المزايدون يقولون وربما لا يزال بعضهم حتى الآن فى هذا الوهم وهذا العته الذى صابنا منه ما اصابنا ؛ ولم يبق لاسرائيل بعد ذلك حجة تحتج بها . اذن ما هو ذنب السادات ؟

ذنبه انه ذهب اليهم بعد قطيعة دامت ثلاثين سنة ؛ وقطيعة فى كل شيء .. وذهب اليهم مفاجأة وبدون مقدمات طويلة .. وتحامل على نفسه وضحى بكبريائه فى سبيل شعبه .

والحقيقة انها مفاجأة ؛ وللمفاجأة ذهولها ؛ ولها رد فعلها ؛ وقد يكون للكثيرين العذر فى انهم لم يتحملوها بل فقدوا توازنهم ؛ وانسالوا وراء لسانهم ؛ او وراء الكلام القديم .

لكن كان من الضرورى ان يفيقوا من هذه المفاجأة بعد ان استمعوا لخطاب الرئيس فى الكنيست وندوته فى المؤتمر الصحفى .. وعرفوا ان ما يتمنونه قد قاله السادات وأكد وأصر عليه ..

وعرفوا وعرف العالم كله ان كبرياء اسرائيل قد سقطت ؛ وان عليها ان تبادر من جانبها بالعمل الجدى على اقرار السلام ؛ والتسليم للعرب بحقوقهم .. والا اصبحت امام العالم كله مدانة ومشانة ؛ وداعية حرب وهذا لن يرضاه ولن يقره العالم .

نحن العرب ـ الآن ـ أمام احدى الحسنيين بخطوة الرئيس السادات هذه .. اما ان تستجيب اسرائيل لدواعى السلام وتسلم للعرب حقوقهم .. وهذا هو المراد من رب العباد ـ كما قال تعالى ـ واما ان تعنت وحينئذ يتخلى العالم من حولها حتى اليهود الذين يساعدونها الآن خوفا عليها حيث لم يعد خوف عليها ؛ وتكسب نحن العالم كله فى صفنا وهذا مكسب لم تحصل عليه فى يوم من الايام ولم تكن تحصل عليه الا بهذه الخطوة .. فالنتيجة على كلتا الحالتين حسنة .

فلم ـ اذن ـ التهجم على السادات ورميه بالخيانة للقضية العربية ولامته الى آخر ما تسمعه فى الاذاعات من صياح وتصريحات للمسئولين ؟

لم ايها القوم الوطنيون جدا الذين بلغ من حبكم لوطنكم ومواطنيكم انكم خلقتم انقسامهم وحكمتموهم بالارهاب والاذلال .

والسيد ياسر عرفات

لم يا سيد ياسر عرفات ترفض هذه التسوية التى طالب بها السادات .. وتقف مع الذين يتهمون السادات بالخيانة ؟ انور السادات خائن يا سيد ياسر ؟ فمن الامين اذن فى هذا العالم العربى ؟ انتم والذين ضممت نفسك اليهم ؟! انها لمهزلة التاريخ ان تصبح انت من مورعى القاب الخيانة على الزعيم الوطنى الذى عرفته مصر منذ فجر شبابه من ابر ابنائها بها وبقومه العرب ؟ ايكون انور السادات متهما فى وطنيته وعروبته لانه ارغم الاسرائيليين على الاعتراف بكم وبحقوقكم ؛ والتبرؤ الامل فى اقامة دولة فلسطينية لكم ؟ ربما ولكن فى حساب ياسر عرفات ومن يسير معه ومع هؤلاء الفاشلين السابين وهل هناك عاقل فى الدنيا يقول ما تقوله الآن ؟

عندنا مثل يقول « راح يستعطفه في دفنة ابوه سرق صاحبه الفاسي وهرب » ولم يمكن الناس من حفر اللحد لابيه ودفنه ؛ وهو مثل تضربه للاولاد المستهترين بمصالحهم ومصالح اسرتهم والذين يهدمون بسلوكهم وعملهم السيء كل ما يقدم لهم من خدمات .

وانت لم تسرق الفاس وتهرب فحسب ؛ بل حملتها لتضرب بها الذين جاءوا يساعدونك ويحملون معك همك . فهل هذا عقل تتزعم به امة ضائعة تطالب بحقوقها ؟

وهل تظن ان المصريين يغفرون لك هذا الموقف حتى وان غفره السيد الرئيس ؟

هل نسيت كل ماقدمه المصريين من دمهم واموالهم وراحتهم فى سبيل الفلسطينيين الذين تتحدث باسمهم ؟

اريد ان اسألك واسأل الفلسطينيين جميعا معك ـ من الذى يحميكم فى لبنان ؟

من الذى وجه مدافعه اليكم ؟ الى الرجال والنساء والاطفال لتحصدكم ؟ من الذى اعان عليكم عدوا يقاتلكم ؛ ويمثل بقتلاكم ؛ ويأعراضكم ؟ هل نسيتم كل هذا ؟ وانه غير مهم لديكم ؟ على كل حال ليس المصريون هم الذين فعلوا بكم هذا ولا عاونوا عليه ؛ وكنا ولا زلنا نئن ويمزقنا الالم لما اصابكم فى تل الزعتر وغيره ؛ ولم يكن ليصيبكم لولا الذين تقفون معهم الآن تطعنون سويا مصر الطيبة المعطاءة وريسها بعنف ؟

ولو لا كنت صريحا مع احد الم يتطلع

يبالك ان تحرج كذلك من المصريين ورئيسهم الطيب الشجاع ؟ ام ان القلم

من شب على شيء !

احيانا يحس الانسان القلم الشديد الى قبلة اطبعها على جبينه ؛ وكنت وبقديه كما يحس ظما او نهمه للماء او للطعام .. ومنذ قام السيد الرئيس بخطوته الحكيمة وانا فى شدة الظما الى قبلة يطبعها على جبين من يحسنه استقبلته مع مستقبليه الكثيرين فى المطار وسلم علينا جميعا ؛ ولكنى استحييت وحملت الظما ؛ واكتفيت بالسلام والدعاء له .

بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى ذهبت للاسماعيلية مع وفد المجلس الاعلى للشبان المسلمين برئاسة فضيلة الاستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى لتعبر للرئيس مشافهة عن عواطفنا نحوه .. ولم تكن كثيرا .. وفى « فراندة » تطل على القناة ؛ جلسنا ننتظر الانتهاء من جلسته مع وفد سيناء فى الحديقة بجانبنا .. حتى اذا انتهى قدم علينا ودقت قلوبنا لاستقبال البطل ولم استطع ان اغالب ظمئى الذى طال فاحتضنته وقبلته قبلة الجندى المخلص لقائده البطل الشجاع المؤمن ؛ الذى اعجب بكل خطواته وآخرها هذه الخطوة التى هزت العالم كله وجعلته يقف معنا فى كل ما نرجوه .. قبلته والدموع تتساقط من عينى اعجابا بالبطل الذى

تجمعت فيه آمال أمة ؛ وحبا لهذا الانسان الذى طبع على الكفاح فى سبيل ما يؤمن به من أجل شعبه ؛ فصل ذلك حين كان شابا صغيرا فى الكلية الحربية وفى سلاح الاشارة بعد ان تخرج ؛ وضحى بوظيفته وراتبه الذى يعيش منه هو واسرته ؛ وتحمل آلام السجن وآلام التفكير فى مصير أسرته .. والانسان قد يهون عليه امر نفسه أما أسرته ومعيشتها وانقطاع مسند الراتب عنها فهذا هو الشيء الصعب. الصعب جدا ..وكان وهو يمشى المواقف الصعبة ضد المحتل وعملائه يعرف هذا ويتوقعه ؛ ولكنه تجاوزه بروح الوطنى المتطرف ؛ الذى وضع وطنه وآماله فوق مصالحه الشخصية .. اولئك الذين رأيتهم صغارا لم يتجاوزوا الثامنة ونحن فى معتقل المنيا سنة ١٩٤٣ .. واستمر بعد المعتقل يحمل ولمسه على كفه فى سبيل وطنه ؛ وكانت له مواقف منها ما عرفها الناس وقتها ومنها ما لم يعرفوه لكنها كلها كانت صورة مجسمة للوطنية والتضحية الغالية فى سبيل امته .

ومن أجل هذا احببته وقدرته منذ كان مجردا حتى من الوظيفة .

والآن ارى فى كلماته وخطواته صورة مكبرة لتفكيره وتصرفه حين كان شابا ؛ ومن أجل هذا احبه الآن كما احببته من قبل بل اشد ؛ لانه يتصرف الآن وهو مسئول عن الامة بتلك الروح وبهذه الرجولة التى عرفناها عنه من قبل ..

وقد كانت دموعى التى تساقطت وانا اقبله واحتضنه مزيجا من الاعجاب ومن الاشفاق ؛ الاعجاب به وهو رئيس جمهورية لم يفقد اصالته وشجاعته بل زادتا وتمكنتا وبرزتا لنا وللعالم اجمع بصورة مكبرة .

وقد كان من الممكن له كما افهم ويفهم الناس جميعا ؛ وكما قال لنا فى هذا اللقاء ؛ كان من الممكن له وقد بلغ ما بلغ ان يظل على كرسيه كبقية الرؤساء دون ان يكلف نفسه ويحملها كل هذا العناء الذى يتحمله الان وكان

الصوت وصداه

اما الصوت فهو صوت روسيا الرافض لكل طريق يؤدى الى السلام والرافض لخطوة الرئيس فى هذا السبيل .

اما صداه فهو اصوات الشيوعيين عندنا وفى العالم العربى واصوات السائرين فى مجال هذا الصوت .

والذى يسلبنى الدهشة حقا ان العرب اذا كانت لهم حجتهم ومنطقهم فى عدم ذهاب الرئيس لبيت الخصم تمسكا بحمى كبرياء عربية كاذبة .. فما هو منطق روسيا ؟ هل ظهرت عليها عدوى حمى كبرياء عربية كاذبة تجعلها تأنف من ذهاب السادات الى بيت خصومه . ولو كان فى ذلك مصلحة ؟

ولقد رأينا الصدى يقترب من مصدر الصوت ويسعى اليه هناك فى موسكو ليؤكد الصلة بينه وبين سيده فى حرب مصر ؛ حرب السادات ..

« ولو اجتمع أهل الارض على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك » .

اللهم اكتب لنا وللسادات العافية وحسن العاقبة ..

من الممكن له ان يساير اخوانه الرؤساء ويضاربهم فى سوق المزايدات بالكلام الاجوف الرنان الذى يصلق له الشعب عادة .. ولكن ابت عليه نفسه الاصيلة الشجاعة ان يضارب فى هذه السوق. وكما قال «كان احساسى منذ وليت امر هذه الامة ان الله سبحانه سيحاسبنى اذا لم اجنبها المكاره او اذا رأيت طريقا يجنبها الحرب والدمار ولم اسلكه » وكما قال « اذا كان الكرسى الذى اجلس عليه هو الجاه وهو نهاية المطاف عند بعض الرؤساء ؛ ويتمسكون به ولو فنيت وشقيت اممهم فاننى لست من هذا الطراز لاننى اشعر بان الله سيحاسبنى عما ولانى عليه من امر هذه الامة ؛ ومن امر كل شاب وطفل ورجل وامرأة واننى اعيش بهذا الشعور فى كل خطوة اخطوها وفى كل كلمة اقولها ؛ واذا كنت قد بدأت هذه الخطوة بدافع ايمانى واحساسى بمسئوليتى نحو شعبى ونحو اخوانى العرب جميعا فاننى اعدكم واعد الجميع بان لدى من الشجاعة والايمان ما يجعلنى اصر على ان أكمل ما بدأته حتى نهايته وعندى من الشجاعة ايضا ما يجعلنى اذا اخطأت ان اقر بخطئى كما قلت لاخى حافظ الاسد حين تقابلنا فى دمشق اخيرا ؛ عندى من الشجاعة ما يجعلنى اذهب لمجلس الشعب ـ اذا رأيت اننى اخطأت ـ واقول له انى اخطأت ؛ نعم عندى من الشجاعة ان اقول هذا كما ان عندى من الايمان والشجاعة الآن ما جعلنى اقف هذا الموقف من اجل السلام وحقن الدماء وتعمير البلاد وتوفير سبل العيش والرفاهية لها .

ولقد هز نفوسنا من اعماقها حين قال « انى سعيد بتأييدكم وتأييد كل المخلصين ؛ لان هذا الموقف فعلا يحتاج الى تأييد المخلصين وتكتيل جهودهم من اجل غد افضل للجميع »

مع الذين اتقوا

اذا مر الانسان المؤمن بأزمة احس احساسا قويا بالحاجة الى الايمان ؛ الايمان وعدته فى نفسه وفى نفوس الآخرين من حوله ؛ واشد محنة يمر بها الانسان المؤمن ان يقف موقفا يمليه عليه ايمانه ؛ ثم لا يرى رائحة هذا الايمان فى الذين يتعامل معهم ولا يرى صداه فى نفوسهم ؛ بل يرى مهاترات ؛ وتحللا من الايمان ؛ واستهتارا بالمواقف وانتهازية تطغى على تصرفاتهم .. وتلاعبا بالالفاظ يتالون بها من الانسان المؤمن ؛ وكثيرا ما مر الرسل الكرام وعلى رأسهم رسولنا صلى الله عليه وسلم بمثل هذه المواقف ؛ حين كانوا يدعون ويتصرفون مخلصين فى دعوتهم وايمانهم ثم لا يرون الا مهاترات وسلاطة لسان باتهامات غير مسئولة ولا معقولة .. وكان الله سبحانه يسليهم ويشد عزمهم احيانا بالرد على هؤلاء المهرجين واحيانا بتوصية رسوله الا يضيق صدره بمثل هذه التفاهات ؛ ولا يحزن لمثل هذه الاتهامات حتى نراه سبحانه يقول لرسوله « واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

وكان صلى الله عليه وسلم شديد الاشفاق على هؤلاء العابثين ؛ شديد التطلع الى ان يذوقوا حلاوة الايمان ويقلعوا عن طريقتهم وعن استهتارهم وعبثهم حتى نجد الله سبحانه يلفت نظره لهذه الحالة فيقول له « فلعلك باخع (هالك) نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا » وفى سورة الشعراء يقول « لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين » ونحن نذكر هذا لشعورنا بالالم الذى يحز فى نفس الرئيس من مواقف هؤلاء المبطلين المتزايدين لندعوه فى صدق الى التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاستجابة لتوجيه الله : ليعلو بايمانه فوق هذه المهاترات ؛ وليعلم ويوقن ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

بناء الانسان من الداخل

وكثيرا ما وجهنا الرئيس الى العناية ببناء الانسان المصرى من الداخل ؛ اى بناؤه بالايمان والخوف من الله وجاءت هذه الفترة لتجعله اشد تأكيدا على هذا المعنى حتى وجدناه فى خلال حديثه معنا عن الظروف التى نمر بها يركز بشدة على ضرورة قيامنا وعنايتنا ببناء الانسان المصرى على الايمان بربه وعلى صدقه مع الله ؛ ومع نفسه ؛ ومع الغير ؛ لان الانسان الذى يفقد هذا الايمان او هذا الصدق او يكون مزعزعا فيه يختل توزنه ويكون عرضة للاعاصير التى تحنى ظهره او تعصف به ؛ وتجعله يتخلى عن واجباته وينساق مع اهوائه ونزواته وينساق مع التيارات الغريبة الوفدة عليه ، ولا نريد لابنائنا ان يكونوا من هذا النوع المزعزع الايمان ولذلك ؛ فان مسئوليتكم ومسئوليتنا نحن الاباء كبيرة وجسيمة نحو الجيل الجديد ؛ لاننا لانريد لابنائنا ان يواجهوا ما يواجهه شباب الغرب من تحلل وضياع .

وهكذا لم ينس الرئيس وهو فى شدة الازمة مسئوليته نحو بناء الجيل الجديد ، وكيف ينسى وهو لم يتخذ هذه الخطوة الشجاعة الا من اجل حياة افضل للجيل الجديد .. رعاك الله ايها القائد المؤمن .. وابقاك .

الحدود الإسلامية فوق مستوى المناقشة

بقلم : محمد أحمد البنا

فى عدد الاحد ٢٠ نوفمبر من هذه الجريدة الغراء (السياسى ، كتب الاستاذ الكبير (ع٠ن) تحت عنوان (حوادث تتكرر ولا رادع) مقالا عن حادث النشل الذى تم تحت التهديد والضرب باحد الاتوبيسات .. والحق أن الاستاذ الكبير لم يضع فى مقالة زيادة لمستزيد ، فقد وفى الموضوع من كل جوانبه ، وانتهى الى أن العلاج الناجع هو اقامة الحد الذى شرعه الله ، ودعا الحكومة ونواب الامة أن يسجلوا لانفسهم أنهم قاموا باعظم اصلاح يوفر للامة امنها وسلامتها .

وفى عدد ٢٣ من اكتوبر كتبت الاستاذة قمرشاه ذو الفقار تحقيقا بعنوان (قضية للمناقشة ـ قطع يد السارق ـ هل هى عقوبة غير قابلة للتنفيذ عندنا الآن ؟)

وقبل ذلك بكثير وفى يناير ٧٣ طالعتنا الجرائد بخبر نشال أسمته (ملك النشالين) اعتدى على مهندس فى أحد الاتوبيسات بجدع انفه وقطع جزء من شفته حين امسك بيده التى امتدت الى جيبه واخذت ما به من نقود ، وتبين أن هذا النشال له قبل هذا الحادث ست وثلاثون سابقة فى النشل .

وقد كتبت عن هذا الحادث فى باب (ما قل ودل) فى جريدة الاخبار يوم ٢١ يناير ٧٣ وطالبت بقطع يد هذا السارق الذى لم تردعه العقوبات السابقة ، وما قيمة هذه اليد التى تمتد لسلب الناس ولماذا الابقاء عليها ؟.

وقديما تساءل أحد الفقهاء فقال :

يد بخمس مئين فضة وديت .. ما بالها قطعت فى ربع دينار ؟.

فرد عليه فقيه آخر بقوله :

عز القناعة اغلاها وارخصها .. ذل الخيانة فافهم حكمة البارى

وفى كل يوم تطالعنا الصحف باخبار هؤلاء النشالين وما يرتكبون من حوادث ، والعجب أن ادارات الامن تعرفهم ، بل أن (كمسارى) اى اتوبيس يعرفهم ولا يستطيع احد التصدى لهم خوفا مما يلحقه من شرهم واعتدائهم ..

واذا كانت الاحكام القضائية لم تردعهم ، بل ان فترة السجن بالنسبة لهم فترة استجمام يتعرفون فيها على زملاء لهم ، ويتلقون فيها آخر مبتكرات طرق النشل ووسائل الاجرام فماذا لو جربنا حكم الله العادل فيهم ؟. وهل يستطيع احد أن يدعى أنه ارحم بالانسان من خالق الانسان (الرحمن الرحيم) ؟.

ان صانع الالة ـ أية آلة ـ هو أدرى الناس بصيانتها وما يجعلها تؤدى وظيفتها على الوجه الاكمل ، ولهذا فان المصانع تعد تعليمات بالطرق السليمة لصيانة الالات التى تنتجها ، والله العليم الحكيم الذى خلق الانسان اعلم بما يصلح شأنه ، وبما يحفظ حياته ، وبما يجعله يستطيع أداء رسالته فى هذه الحياة (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب).

ان الطبيب وهو رسول الانسانية وملاك الرحمة كما تقول لا يتأخر لحظة فى بتر يد او رجل فاسدة ان رأى أن فسادها سيطغى على بقية اعضاء الجسم ويهدد الجسم كله بالفناء .. ان قطع يد واحدة ولكن يد (ملك النشالين) كفيلة بأن تستأصل هذا الداء الوبيل الذى منينا به واستشرى فى الايام الاخيرة .

ان التهاون فى تنفيذ حدود الله لا يتفق مع الايمان ، والايمان كل لا يتجزأ ..

هل ننتصر لدين الله الذى نرجو نصره فى هذه الاوقات الحاسمة فى تاريخنا ؟.

(يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

البطل الشجاع

شعر : زكريا خورشيد

(من وحى رحلة السلام التى قام بها رجل السلام محمد أنور السادات الى القدس الحبيب) .

* * *

تحياتنا للشجاع البطل
واكبارنا للوفى المثل !!
تصدى فأعطى القرار الجرىء
وأكد اصداره بالعمل !!
توجه بالحق ثبت الجنان
الى القدس يهدم سد الوجل !!
وعقر دارهم بالكنيسـ
ـت أعلنها صيحة لاتقل !!
أتيتكم بالسلام العزيز سـ
ـلام القوى الأبى الرجل !!
لنا ولأمتنا أجمعين
فمن يأت فردا يلق الفشل !!
ولسنا نساوم فى حقبنا
فذ والحق يأبى الخنا والجدل !!
جلاء عن الارض فى غير من
وتعلو فلسطين بين الدول !!
تعالوا لنبنى صرح السلام
رفيع الذرا بالرضا والامل !!
سئمنا القتال وعفنا الدماء
وليس بنا رعدة أو دخل !!
أتيتكم صادقا مخلصا
فلا تعرضوا بانتحال العلل !!
وحيا استجيبوا لصوت السلام
ولا تنفروا وتسدوا السبل !!
فهذا الوجود سميع شهيد
وهذا الزمان يعد السجل !!

هكذا من الاصل

مشكلة العمالة الفنية فى بلدنا

التوسع فى التعليم الفنى .. هو الحل !

المجلس الأعلى للقوى العاملة يطالب بوضع خطة عاجلة للتدريب السريع

السباك .. النجار .. الكهربائى . البناء . عامل البياض باختصار .. العمالة الفنية أين هى ؟ ولماذا اختفت من حياتنا .. وكيف ارتفعت أجورها هذا الارتفاع الذهل .. ؟ وما هى الحلول السريعة لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة ؟

يقول سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المهنى :

من الضرورى ربط سياسة التعليم فى مصر بحاجتنا من العمالة والتوسع فى أعداد العمال الفنيين . وقد اعدت الوزارة دراسة هامة تحذر فيها من عجز التعليم الفنى وطالبت الدراسة بالتوسع فى هذا النوع من التعليم للوفاء باحتياجات البلاد من المهن والتخصصات المختلفة وتزويد السوق الخارجية بالعمالة المصرية الماهرة

وقال الوزير : ان دراسة اوضاع التعليم الفنى عندنا توضح ان هناك فائضا اى خريجين لايحتاجهم السوق المصرى .. لذلك لابد من تدخل التدريب السريع باحدث الالات لتخريج العامل الفنى الذى يتطلبه السوق المحلى والخارجى ايضا .

ويقول فكرى فهيم برسوم مدير ادارة التخطيط والمتابعة بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر :

ان التدريب المهنى هو الحل المباشر والسريع للمشكلة .. ولقد صدر القرار رقم ٧٩٥ لسنة ١٩٧٦ بانشاء مجلس اعلى للقوى العاملة والتدريب يختص بوضع السياسة القومية للقوى العاملة والتدريب بما يحقق الاستخدام الارشد للموارد البشرية وتنميتها ..

كما يتضمن انشاء لجنة مشتركة برئاسة وزير القوى العاملة والتدريب وعضوية وكلاء بعض الوزارات الفنية

ومن الجدير بالذكر انه صدر قرار وزارى بانشاء وحدات التدريب السريع بكل مؤسسة عامة او وحدة اقتصادية تختص بتدريب الافراد عن طريق اكسابهم الخبرات بما يمكنهم من اداء وظائفهم او تغيير مهنتهم الى مهن جديدة يحتاجها المجتمع .

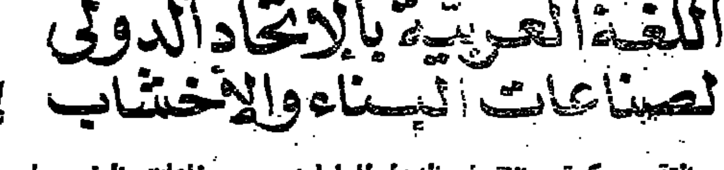
ويضيف مدير ادارة التخطيط ان هناك أساليب كثيرة للتدريب المهنى :

□□ فهناك التلمذة الصناعية وهو اسلوب تدريبى طويل الامد ويستغرق ما بين ٣ و ٤ سنوات ..

□□ وهناك تدريب سريع وهو اسلوب يستهدف تلبية الاحتياجات السريعة للصناعة من عمال مدربين على بعض المهن الرئيسية وتتراوح مدته مابين ٣ و ٦ شهور وهو ما ينبغى ان تركز عليه حتى نلبى احتياجات السوق المحلى من العمال الفنيين .

أما المجلس الاعلى للقوى العاملة فقد طالب تقريره عن المشكلة بسرعة وضع خطة عاجلة للتدريب السريع للعمال ومواجهة الاحتياجات الضرورية

كما أقترح المجلس مصادر لتمويل هذه الخطة وأوصى بتشكيل لجنة مشتركة من وزارتى الحربية والقوى العاملة لتنظيم تدريب المسرحين من الجيش على المجالات الفنية المطلوبة ومضاعفة الطاقة التدريبية لسد العجز فى الاسواق المحلية والخارجية .



سعد محمد أحمد — ممدوح سالم

مجرد رأى

ونحن نضع فى هذه الايام الاسس الاولية التى ستقام عليها الجامعة العمالية ينبغى ان نفكر فى الذين ستخدمهم هذه الجامعة ؟

وما هى علاقتها بالحركة النقابية ؟ وكيف يمكن أن تقوم بدور هام فى تدعيم وتطوير الحركة النقابية فى مصر .

ان الجامعة العمالية لا شك تقوم لخدمة الطبقة العاملة .. اى ان رسالتها هى أساسا وقبل كل شئ اجتماعية وعمالية .. لهذا يجب ان تقتنى فى بادئ الامر بفكر وكفاح الطبقة العاملة .. وهل تقتنى أيضا الجامعة بالارتباط بالحركة النقابية ؟

وهناك سؤال هام يجب أن يرد عليه المسئولون عن هذه الجامعة ما هو مدى الاهتمام بالشهادات الدراسية بالنسبة للدراسين ؟ وما هو مقياس القبول فيها .. ؟

تساؤلات كثيرة تطرحها فكرة قيام الجامعة العمالية فى مصر لاول مرة .

لذلك فاننا نقترح ان يطرح موضوع الجامعة العمالية على القاعدة العريضة العمالية من نقابات عامة ولجان نقابية واخصائيين فى الشئون العمالية .. كما ان لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب لها دور هام أيضا فى هذا الموضوع كل هذا جدير أن تظهر بعده الجامعة العمالية وتحقق كل ما تتطلع اليه القوى العاملة فى جميع أنحاء مصر الغالية .

سميحة كريم

اللغة العربية بالاتحاد الدولى لصناعات البناء والاخشاب

التقى سكرتير الاتحاد الدولى للعاملين بصناعات البناء والاخشاب مع عبد الحميد شاهين الامين العام للاتحاد العربى للعاملين بهذه الصناعات وأعضاء مجلس ادارة الاتحاد وأعضاء مجلس ادارة النقابة العامة فى اطار دعم وتنشيط الاتحاد الدولى ..

وصرح محمد فهمى بدر نائب رئيس النقابة العامة بان اللقاء تضمن مناقشة شكل التنظيمات النقابية فى مصر ونشاطها ودور النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والانشطة التى تقوم بها وضرورة أن تكون اللغة العربية احدى اللغات الرسمية فى الاتحاد الدولى .

* * *

مشروعات سكانية للعاملين بالبترول

بلغت حصيلة الـ ٥٪ الخاصة بالاسكان العمالى ٥ر٤ مليون جنيه طلبت النقابة العامة للبترول والكيماويات من مؤسسة البترول الاشتراك معها فى وضع خطة للتنسيق واعداد مشروعات سكنية من هذه المبالغ لتوفير المساكن للعاملين بشركات البترول.. صرح بذلك أنور عشماوى نائب رئيس النقابة العامة للبترول والكيماويات .

* * *

الاشتراك الشهرى للعاملين بالصحافة

تقرر رفع قيمة الاشتراك الشهرى للعاملين بمجال النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام الى ١٥ قرشا بدلا من عشرة قروش .

وقد بعثت النقابة العامة منشورا للجانها النقابية تطلب تحصيل الاشتراكات المتأخرة من أصحاب الاعارة والاجازات .

صرح بذلك عبد العزيز بسيونى الامين العام للنقابة العامة .

* * *

مكتبة متخصصة بالاتحاد العام للعمال

قدمت النقابة العامة للبترول والكيماويات اقتراحا الى الاتحاد العام بشأن عمل مكتبة رئيسية بمقر الاتحاد العام تحتوى كل ماكتب عن الحركة العمالية شرقا وغربا بالاضافة الى ماصدر من رسائل الماجستير والدكتوراه .. وتضم ايضا سلسلة المجلات العمالية منذ نشأتها حتى اليوم باعتبارها مرجع لبعض المراحل التاريخية .

* * *

الجنود المجهولون فى صناعة السينما

كثيرون من مشاهدى الافلام السينمائية والاعمال التليفزيونية لا يلمسون فى العمل الفنى المقدم غير أبطاله او مخرجه او مؤلفه ، ولكنهم لا يلمسون دور باقى الجنود المجهولين الذين يشتركون فى تقديم هذا العمل بشكل متكامل ، وهم يمثلون أكثر من ٣٢ مهنة وحرفة .

يقول محمد عبد الله شندى « كوافير » ..

لقد صدر قانون المهن السينمائية فى أوائل عهد الثورة لكنه لم يقدم اية رعاية للعاملين فى هذه الصناعة ومنذ عام ٥٦ ونحن نكتب للمسئولين المذكرات والبرقيات والرسائل دون جدوى .

ويضيف محمد عبد الله .. ان عمال السينما القانون ليست لهم معاشات ولا تأمينات اجتماعية ولا اى نوع من الرعاية تؤمن مستقبلهم ومستقبل أسرهم كما أنهم تابعون لأية نقابة ، وهم يطالبون بحمايتهم .

محمد عبد الله شندى

خطاب مفتوح الى

رئيس شركة وولتكس

والخطاب يوجهه من يعنيهم الامر الى المهندس على عقلة رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف « وولتكس » بهدف التدخل لتصحيح بعض التصرفات ..

فقد قامت ادارة شئون العاملين بوحدة مصانع القرش التابعة للشركة فى شهر يوليو عام ٧٦ بتعيين مجموعة من عمال النسيج للعمل على ماكينات النسيج « الهاترسلى » المنقولة من وحدة شبرا الخيمة . وقد كان من بين العمال المعينين عاملان يبلغ عمر كل منهما ٤٢ عاما وهما زكى حسن محمد وسيد عطية ابراهيم وبعد استمرارهما فى العمل لمدة ٩ شهور رفضت ادارة الشركة تثبيتهما بحجة تجاوز أعمارهما السن القانونية للتعيين رغم علم ادارة الشركة بذلك عند قبول اوراقهما ، ولما طلب العاملان من ادارة الشركة واللجنة النقابية والنقابة العامة للغزل والنسيج التدخل قامت ادارة الشركة يوم ١٧ نوفمبر بوقفهما عن العمل ومنعهما من دخول الشركة تمهيدا لفصلهما .. غريبة !

المرأة والطفل

المرأة الاسرائيلية فى رسالة ماجستير

دراسة جديدة وجريئة اعدها الباحث المصرى (عبد الله شوشر) موضوعها المرأة الاسرائيلية .. يقول فى مقدمة بحثه الذى حصل به على درجة الماجستير .. لاننا لا نعرف عنها شيئا .. فان الواجب العلمى يحتم علينا الاستفادة من وضعها ودورها داخل المجتمع الاسرائيلى فان ذلك أدعى الى معرفة عدونا بكل نوعياته .

ملاحظة هامة فى بداية البحث تقول .. ان المرأة الاسرائيلية كانت عصب المحاولات الاولى لتشجيع الهجرة الى فلسطين وقيام التجمعات اليهودية هناك ، وعلى الاخص المستوطنات الزراعية من طراز (الموشاف) و (الكيبوتز) .. وكانت وسيلتها الى ذلك .. الجنس المنبثق من العقيدة أو بمعنى أصح (الهوس الدينى) الذى يبيح استخدام أية وسيلة لتحقيق الغاية فى قيام دولة اسرائيل الكبرى .

ثم تحدث الباحث عن نشاط المرأة الاسرائيلية فى المجالات .. العسكرية .. التعليم والثقافة .. السياسة والوظائف العامة .

فى المجال العسكرى فان القانون يتضمن تجنيد النساء اجباريا فى سن الثامنة عشرة لمدة ١٤ شهرا متواصلة ، ثم تنقل بعد ذلك الى قوة الاحتياط حيث يجرى التحاقها بالجيش لمدة يوم واحد فى الشهر بالاضافة الى ٣١ يوما متصلة بالنسبة لكل النساء من سن ١٨ الى ٣٤ سنة وفى حالات الاعفاء من الخدمة العسكرية تتحول الى مجالات الخدمة المدنية فى المستشفيات ومعسكرات المهاجرين والزراعة والخدمة الاجتماعية والتدريس فى المستوطنات الزراعية وفى القرى المقامة على الحدود .

وفى هذا المجال العسكرى فان عمل المرأة الاسرائيلية يمكن أن يمتد الى الاغواء والتجسس لاجتذاب المؤيدين للحركة الصهيونية فى الاجتماعات الدولية وهذا النوع من النشاط تعترف به الدولة وتدرجه صراحة فى قائمة نشاطاتها غير المشروعة لتحقيق اهدافها واطماعها .

وفى مجال التعليم والثقافة يتضح لنا من خلال البحث انه لا يوجد مدرس واحد فى جميع رياض الاطفال ومعظم المدارس الابتدائية فقد ترك للمرأة الاسرائيلية منذ نعومة اظافره . وفى التعليم الثانوى فان ٤٦ر٦٪ من هيئة التدريس نساء وتشكل الفتيات نسبة ٤٨٪ من طلاب الجامعات .

وعن دورها فانها تمارسه من خلال عضويتها فى البرلمان (الكنيست) والمنظمات النسائية اليهودية داخل اسرائيل وخارجها .. ومؤازرة الاستعمار الصهيونى فى فلسطين من خلال المنظمة العالمية للمرأة الصهيونية (ويزو) ، واتحاد النساء الصهيونيات فى بريطانيا وايرلندا ، ومنظمة هاداسا ومنظمة الام العاملة فى اسرائيل ، وحركة المزراحى ومنظمات اخرى كثيرة على المستوى المحلى والعالمى .

وأنا أيضا ... أحد أطراف النزاع !

استمعت الى خطاب السيد الرئيس الذى حلل فيه أسس وأبعاد زيارته للقدس كأى مواطن مصرى .. باذنى وبعينى وبعقلى وبكل حواسى .. وكنت أقول فى نفسى : ما أسعد جيلى الذى يعاصر هذه الاحداث بكل سرعتها وقوتها .. وكم كنت دائما أعجب بكلمات الحب التى يقولها الرئيس فى أى خطاب .. ولكن لم أكن أتوقعها فى هذا الخطاب الخاص .. فالاحداث ربما تركز الكلمات فتجعلها صعبة جافة تماما ككلمة (سياسة) .

ففوجئت بان رئيسنا ليس فقط بطل حرب وبطل سلام وانما أيضا بطل كلمات .. فقد كانت الكلمات أكثر عذوبة وامتلاء حبا عن أى خطاب سابق ..

بل والمفاجأة التى هزت بدنى هى تحيته للمرأة المصرية واشادته لنضالها السابق والحاضر .. وبلغت هذه الاشارة من قوة حتى أحسستها كجوهر وكعنصر أساسى فى الخطاب .. بل لا أبالغ حينما أقول :

احسست كامرأة وكفتاة مصرية أننى دولة لا تقل اهمية عن الدول التى تشارك فى تحقيق سلام المنطقة .

سلوى شاهين

من الكبار الى الصغار

* الى عدد من الباحثين بدراسة حول اثار العقاب الجسمى الذى يوقعه بعض المدارس على الاطفال .

* وقد اكدت الدراسة المختلفة المتعددة لهذا الاسلوب فى التربية ، كما اكدت ايضا عدم فاعلية هذا الاسلوب وعدم جدواه . بل انه ياتى باثار عكسية .

* وقال الباحثون فى دراستهم انه ، بالاضافة الى مخاطر احتمالات اصابات بالاطفال ، فان قيام المعلم بتوقيع العقاب الجسدى أمام التلاميذ يعتبر نموذجا للسلوك العدوانى ، يكتسبه الاطفال ويقلدونه .

* ان المدرس يصبح قدوة سيئة للتلاميذ ، اذ يعلمهم ان يتعاملوا فيما بينهم بالعنف .

* كما أن هذا الاسلوب يؤدى الى بث الفزع فى قلوب التلاميذ ، ويحطم العلاقة القائمة بين التلميذ والمعلم ، واذا تحطمت الثقة بين الاثنين فلن يجد الطفل الجو ولا المناخ اللازمين للتربية ، وبناء الاجيال الجديدة .

* [illegible] الاسرة [illegible] ومع ذلك [illegible] هذه الاسرة ، البالغ من العمر ٩ سنوات ، ان يفكر فى التخلص من الحياة !

* والسبب ان ذلك الطفل [illegible] الحياة ، نتيجة الضغوط الشديدة التى تقع عليه بسبب عنف التربية .. لقد كان الاسلوب الوحيد للتعامل ما بين الوالد والابن هو ضرب الطفل ([illegible]) عقب كل نصيحة ، دون ان تعترض الام على ذلك !

يعقوب الشاروني

جمالك فى الشتاء

ان الكياج بدون اى مبالغة فى استعماله يسمح لك بتأكيد شخصيتك وتصحيح بعض عيوب الوجه وابراز النقاط فى تقاطيعه .

الخطوه الاولى يجب اتباعها هى ان تكتشفى وجهك .. هل هو مربع .. مستطيل .. مثلث .. الخ

فاذا كان وجهك مربع فيتطلب المكياج اعطاء اهمية خاصة لاعلى الوجه للتقليل من العرض السفلى كما يتطلب مد الحواجب عاليا نحو الخدين ووضع ظل الجفون مباشرة تحت الحاجبين ووضع احمر الخدود بشكل مثلث بجوار الانف والعينين ورسم الشفة السفلى على شكل مثلث .

وبالنسبة للوجه الطويل ضعى الظلال فى اتجاه عرضى دائما للحد من طول الوجه وحتى يزداد عرضا ارسمى الحاجبين على شكل خط مستقيم بقدر الامكان وارسمى خطوط العين الخارجية بشكل افقى وافتحيها فى النهاية قليلا وضعى احمر الخدود على شكل خطوط عرضية وارسمى الشفتين بشكل افقى

مكياج الوجه المستدير يحتاج الى اطالته بواسطة المكياج ولذلك ينبغى تقصير الحاجبين مع رفعها بقدر الامكان ومد خطوط العين وظلال الجفون لاعلى ووضع احمر الخدود بجانب العين مباشرة ورسم الشفتين بحيث تبدو صغيرة ..

ولا يبرز شخصية الوجه المثلث اتبعى شكل خطوطه الطبيعية بدون محاولة لاصلاح الوجه وذلك بمد الحاجبين على شكل جناحين واطالة العين بحيث تظهر مثل اللوزة من احمر الخدود .

ومع حلول الشتاء حاولى ان تقلقى بشرتك بالكريم وتدليكها قبل النوم حتى لايحدث التشقق والجفاف خاصة اذا كنتى ذات بشرة جافة ..

نادية يوسف

اتجاه جديد فى أدب إحسان عبد القدوس (٢)

الهزيمة .. كان اسمها "فاطمة"

ولا شك أن المتبعين لأدب احسان الروائى ـ سواء من عامة القراء ، أو من الدارسين والنقاد المتخصصين ـ قد لاحظوا هذا التطور الاخير فيما يكتبه من أدب قصصى ، يوشك أن يبدو اتجاها جديدا عند احسان عبدالقدوس ، وخاصة فى السنوات الثلاث الاخيرة ٧٥ ، ٧٦ ، ١٩٧٧ والذى تعبر عنه بوضوح المجموعات القصصية الاربع التى صدرت له أخيرا (وهى الهزيمة) .. (كان اسمها فاطمة) ثم (العذراء والشعر الابيض) .. والمجموعتان اللتان أصدرتهما مؤخرا هيئة الكتاب المصرية ..

دراسة أعدها :

محمد الشناوى

واذا كان الحديث ـ منذ ٥ يونية ١٩٦٧ حتى الان ـ قد كثر حول النكسة ، واسبابها العسكرية ـ فيما نشرته الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ، أو فيما طالعتنا الدوريات ـ الشهرية والموسمية والسنوية ـ وكذلك فيما كتبه البعض من مؤلفات حول تحليل الاسباب العسكرية ، لما حدث صباح الخامس من يونيه عام ١٩٦٧ . فان احدا لم يتعرض بصراحة للاسباب الاجتماعية والسياسية التى تكمن وراء النكسة ، والتى تعتبر الاسباب العسكرية مجرد ، ناتج طبيعى ، لها !!

واذا تركنا الجانب العسكرى بأسبابه المتخصصة ، وانتقلنا الى النتاج الادبى بمعناه الاعم والاوسع باستثناء بعض الاعمال السريعة التى تعد من ادبائنا الكبار ـ مثل « العمر لحظة » ليوسف السباعى ـ فان قلما مصريا كبيرا لم يتعرض بالتشريح « الاجتماعى » لما حدث فى السنوات السابقة على عام ١٩٦٧ ، بحيث ظل امر هذه الهزيمة القاتلة ؛ وكأنه لغز غير قابل للحل .. !! الامر الذى كان من الممكن ان يؤدى الى شىء خطير ؛ وهو خلق عقدة نقص رهيبة فى اعماق الوجدان المصرى ـ تتصل بعقدة « ماسادا » العبرانية الشهيرة من الوجدان الاسرائيلى الى الوجدان العربى ـ ليجد الانسان العربى عامة وقد استسلم للاحساس المزيف بانه غير كفء لمعايشة حضارة العصر ـ كما يعايشها الاسرائيلى .. والسبب فى كل هذه المخاطر ؛ هو ان ما حدث فى عام ١٩٦٧ ـ وقع .. وانتهى اثره فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ـ دون ان تحدث له عملية تحليل اجتماعى واعية ، تكشف الاسباب الطارئة على الشخصية المصرية التى ادت الى حدوث ما حدث فى ٥ يونيه .. !!


احسان عبد القدوس

وظل الحال هكذا ـ فى عالم الفكر عامة والادب المصرى خاصة ـ حتى كان عام ١٩٧٥ ؛ فاذا بدار المعارف تصدر « مجموعة » (الهزيمة .. كان اسمها فاطمة) لاحسان عبد القدوس ثم تتلوها ثلاث مجموعات قصصية يجمع بينهما جميعا خيط واحد .. هو اقتحام احسان للباب الذى ظل مغلقا على الاسرار .. وهى فى حقيقتها تمزق عانى منه الانسان المصرى فى ميل « للمذكرات » الخاصة الذى انهمر على القارىء المصرى بعد ١٥ مايو ١٩٧١ ـ ان يقدم عرضا او تفسيرا لما كان يجرى وراء كواليس السياسة المصرية فى تلك المرحلة .. فان اخطر ما فى هذه « المذكرات » ان كتابها لم ينجحوا فى التخلص تماما من شبهة الهوى ـ مع .. او ضد .. !! ـ ومن هنا فقد ظلت مادة هذه المطبوعات تحت مستوى الشبهات والظنون ؛ لانها اولا واخيرا : كتابة سياسية يخضع كاتبها لما يخضع له كاتب المادة السياسية من شبهات الميل مع الهوى .

ومن هنا تاتى القيمة الفنية ـ اولا ـ ثم .. القيمة التاريخية ـ ثانيا ـ لاعمال احسان القصصية الاخيرة ، التى بداها بمجموعة « الهزيمة .. كان اسمها فاطمة » ووصل بها فى حلقتها الرابعة الى مجموعة .. (حتى لا يطير لم تكن بالسر الخفى ..!!! لانها واقع الدخان فى الهواء .. !!) لانها اعمال كتبت فى اطار العمل الروائى ؛ التى يتحرر فيه الكاتب من كل الاهواء واذا كان البعض قد حاول ـ فى السنوات التى مهدت لاحداث ٥ يونيه !

واذا كانت الارادة المصرية قد عبرت « هزيمة ١٩٦٧ » الى نصر اكتوبر ١٩٧٣ فان واجبنا ان نضع عيوننا باستمرار ـ فى نظرة بالغة اليقظة والوعى ـ على اسباب ما حدث صباح ٥ يونيه ؛ حتى لا يتكرر فى حياتنا من جديد .. وهو نفس المعنى الذى عبر عنه احسان فى « الكلمة » التى قدم بها القصة « الهزيمة كان اسمها فاطمة » حين كتب (قيل ان نقضى على آثر الهزيمة . يجب ان نقضى على اسباب الهزيمة) .. وهو للفكر والسلوكيات والاخلاقيات التى فرضت على مجتمعنا فى سنوات ما قبل الهزيمة وادت اليها .. وذلك من خلال نفس الهدف الذى تسعى « السياسى » الى تحقيقه من هذه الدراسة الاجتماعية دراسة نقدية لادب احسان عبد القدوس فى مرحلته الاخيرة ؛ الذى يمثل تطورا جديدا فى ادب احسان ـ نفسه ـ وفى ادب الرواية المصرية ؛ يوشك ان يتحول الى اتجاه جديد .. ـ



افتتح الاستاذ عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والاعلام معرض الفنون اليدوية الصينية المقام حاليا بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق والمعرض يضم ٢٥٤ عملا فنيا ما بين نحت حجرى وخشبى وفخار وخزف واوانى صينية مطلية واوانى مجزعة وادوات فضية ومطرزات صوفية وحريرية وسجاد معلق وابسطة واشغال مضفورة من البامبو والخيرزان والقش وفوانيس ملونة ومنقوشة ومجموعة صور من ورق قص وسيقان القمح والريش والحرير والمنسوجات المصبوغة .

والفنون اليدوية الصينية لها تاريخ عريق وتتميز باسلوب فنى قومى والعاملون الصينيون فى مجال الفن والادب يطبقون السياسة القائلة « جعل الماضى يخدم الحاضر » و « جعل الاشياء الاجنبية تخدم الصين » و « دع مائة زهرة تتفتح » « نبذ القديم الكالح واظهار الجديد الصالح » ويعيش هؤلاء الفنانون بين العمال والفلاحين والجنود مرتبطين بعمق الحياة لاستلهام وتطوير التقاليد الفنية القومية .

ويعتبر معرض الصناعات اليدوية الصينية المقام بالقاهرة بباب اللوق عاملا مفيدا فى تطوير التفاهم المتبادل وعلاقات الصداقة بين الشعبين المصرى والصينى وتنمية للتبادل الثقافى والادبى بينهما .

محمد صدقة


تمثال الار...



شدت هذه السلسلة التليفزيونية انتباه الجمهور ؛ فمخرجها (نور الدمرداش) تعودنا ان نرى على يديه ابدع الاعمال وهذا تماما ما حدث !

* القصة وقعت حوادثها قبل الثورة فى بيت مصرى بمحافظة المنصورة يضم اسرة سعيدة هانئة ومستقرة .. فرب الاسرة (محمود مرسى) هو الرجل الصارم والآمر الناهى وزوجته (كريمة مختار) هى الزوجة الطيبة المستسلمة ؛ و (هدى رمزى) و (شيرين) و (سمير) هم الابناء والجيل القادم الى حياة تحكمها التقاليد البالية والعادات الاجتماعية المنصرمة . وتتعرض الاسرة لعاصفة ممثلة فى ارملة شابة غنية ؛ وجميلة (صفية العمرى) ؛ وتقتضى (محمود مرسى) الذى يكبرها بعشرين عاما فيقع فى هواها ويطلب منها الزواج !

وتعرف الاسرة كلها بالامر فيماعدا الام ؛ فتقع مريضة باعصابها ؛ وترحل مع اولادها الى مصر حيث تعالج فى مستشفى اخيها ؛ ثم تعلن رفضها العودة الى زوجها الذى ساءت احواله وهزمه الانهيار وسخرية المجتمع ؛ فيطلقها ويقرر الزواج من (صفية) .. ولكن .. اثناء سفرهما بالقطار يقع حادثا تموت بعده (صفيه) ؛ وتنتهى المسلسلة برفض الزوجة ان تعود الى زوجها الذى ثاب الى رشده واعلن توبته بعد فوات الاوان !

** القصة مزدحمة بالشخصيات ومتعددة الحوادث ولكن وضوح الموقف وتصاعد الصراع فى حبكة درامية متقنة ؛ مهدت ارض التشويق ومعايشة الموضوع امام الجمهور الذى راى نفسه فى مواقف واقعية صادقة .. ادارها (نور الدمرداش) ببراعة واقتدار ؛ حين تفوق على الجمل الشعابية والحوار الزجلى المطوط فى لقطاته السريعة واختيار الزوايا الموفقة !

وكذلك الاداء .. من فارس الشاشة الصغيرة (محمود مرسى) بانفعاله الممتازة و (كريمة مختار) ببساطتها

راجى الوردانى

مع كامل الشناوى

شاعر الحب والمعاناة والوحدة

دمعتى ذاب جفنها
بسمتى مالها شفاه
صحوة الموت ما ارى
أم ارى عفوة الحياة

قالها كامل الشناوى منذ اثنى عشر عاما واغمض عينية ومضى فى رحلته الابدية وإراح عقله وقلبه وعينيه فقد كان كامل الشناوى قدره أن كل شىء ينام الا قلبه وعقله وعينيه : وبذلك انطوت صفحة رائعة لاخر حلقة من سلسلة العمالقة من الشعراء الظرفاء الذين اثروا حياتنا بارق الكلمات ورحلوا تاركين بصماتهم واضحة فى حياتنا وادبنا العربى .

وكد كامل الشناوى فى ٧ ديسمبر سنة ١٩ بقرية نوسا البحر بمحافظة الدقهلية وقد كان من عادته ان يستقبل يوم ذكرى مولده بالخشوف والفزع والبكاء مرددا :

عدت يا يوم مولدى
عدت يا ايها الشقى
الصبا ضاع من يدى
وغزا الشيب مفرقى

وكان بذلك يردد فلسفة ابى العلاء المعرى :

هذا ما جناه ابى على ؛ وما جنيت على احد ..

وبعد انتقال العائلة الى القاهرة التحق كامل الشناوى بالازهر فقد كان والده الشيخ الشناوى من رجال الدين ؛ ومكث فى الازهر خمس سنوات ثم تعلم اللغة الفرنسية فى المنزل واعتمد على نفسه بعد ذلك ؛ فى التعليم فاخذ يقرا ويتعلم اللغات والادب والفلسفة والمنطق والبلاغة .

وبدات بعد ذلك رحلة كامل الشناوى مع الصحافة عندما اشتغل مصححا فى جريدة كوكب الشرق سنة ١٩٣ وعندما ظهرت موهبته فى الكتابة ضمه طه حسين الى جريدة الوادى التى كان يحررها .

ثم تدرج كامل الشناوى بعد ذلك فى العمل الصحفى فاشتغل محررا فى الاهرام ثم فى اخبار اليوم ورأس تحرير آخر ساعة والمساء والجمهورية .

فقد كان قدر كامل الشناوى أن يحب والحب عنده هو الحياة وهو العذاب الجميل وكان رايه ان الحب بلا زواج هو الاخلد لان الزواج رسالة انسانية مقدسة لا ينبغى ان يتصدى لها الا من كان اهلا لها وكان رده عن عدم زواجه دائما هو : لقد فاتنى القطار وكان الحب ايضا فى راى كامل الشناوى هو الحيز الضيق بين الكراهية والاشتهاء وبذلك خرجت قصائده مشحونة بمرارة اليأس وحلاوة الغفران وقسوة القدر وتنهدات القلب الجريح ؛ تحس فى ادبه بروح معذبه رقيقة تتحصن بالضوضاء هربا من الوحدة والعزلة : وقد كانت كلماته دموعا تسيل من وراء الضحكات ؛ وكان قلبه مليئا بالدموع التى لا تظهر فى عينيه ولكنها دموع صامتة تنزف من قلبه وتصب فيه :

انا عمر بلا شباب
وحياة بلا ربيع
اشترى الحب بالعذاب
اشتريه فمن يبيع
انا وهم .. انا سراب

وكانت المرأة هى مصدر الوحى عند كامل الشناوى وكان يتكتم على مصادره ولا يبوح بها فالاباحة عنده خيانة عاطفية وهو يشبه مصدر الحب عنده مثل مصدر الخبر عند الصحفى الذى تلزمه امانة المهنة ان يلوذ بالتكتم الشديد والحرص على سرية مصادره .

ولم يكن زهد كامل الشناوى فى المرأة عن كراهية فهو يعشقها ولم يكن يعبر عنها ابدا بغير حب ولكنه قليل الثقة بها :

لا تكذبى ..
انى رايتكما معا ..
ودع البكاء ..


فنان المنصورة الكاريكاتورى « محمود الرفاعى حصل على الجائزة التقديرية الاولى لمعرض « رسامى الكاريكاتير » عن لوحته « فتاة من بلاد النيل » .

المعرض اقيم بانيلية « موناليزا » بروما واشترك بعرض لوحاتهم فيه فنانو ٦ دول من دول حوض البحر الابيض واستمر ١٥ يوما .

اللوحة الفائزة لفتاة سمراء جميلة تحتضن النيل معبرة عن وحدة النهر العظيم شماله وجنوبه .

فقد كرهت الادمعا ..
ما اهون الدمع الجسور ..
اذا جرى من عين كاذبة فانكر وادعا

وبالرغم من هذا لم ينشغل كامل الشناوى بالحب والمرأة عن المشاركة فى نضال شعبه وبلده فله فى ذلك دور كبير لن ينسى له .. ففى خلال ازمة الراى العام مع القصر الملكى سنة ١٩٥ . بسبب تشريعات الصحافة حمل كامل الشناوى قلمه كالمدفع ليتصدى لمن يعتدى على حرية الراى وكان احد النواب قد اقترح منع نشر اخبار القصر وتقييد حرية الصحافة فتزعم كامل الشناوى حملة القلم خارج المجلس وكانت معركة رهيبة من معارك الشعب انتصرت فيها الحرية .

وكان كامل الشناوى يتبنى دائما الآراء التقدمية ويعطى اصحابها دفعات قوية ؛ كذلك لن تنسى معركته ضد معاهدة صدقى ـ بيفن سنة ١٩٤٩ التى انتهت بالانتصار لراى الشعب ولم تتم جريمة المعاهدة .

كذلك شارك كامل الشناوى بقلم عن بعد فى الكفاح الجزائرى ايام الاحتلال الفرنسى وكتب قصيدة رائعة لجميلة بوحريد تقول :

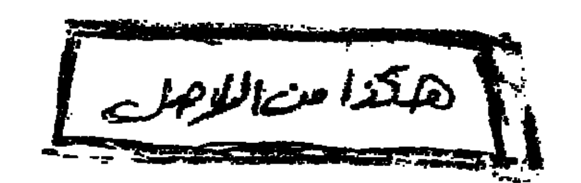
الليل والقضبان والجدران والسجان
والقيد الحديدى
وصرير الابواب ووقع خطو
وابواق تدوى من بعيد
وجميلة عذراء انسانة
القوا بها فى ارض زنزانة
عريانة والارض عريانة

وبعد منحه من الحياه والحب والكفاح بدا المرض يدب فى جسد الشاعر الرفيق الذى باسلحة المقاومة وعبية ذاته للمشوار الاخير وانزل اشرعة الشعر والحب والخيال ولقى ربه فى مثل هذه الايام منذ اثنى عشر عاما عن خمس وخمسين سنة مرت كالطيف المضىء فى حياتنا .

قالوا عن كامل الشناوى :

- احسان عبد القدوس : هو شاعر لوث يديه بحبر المطبعة .
- مصطفى امين : كان راوية ممتازا ؛ متحدثا ممتازا شاعرا ممتازا .
- انيس منصور : كان يدغدغ احاسيسنا ومشاعرنا بسكين حاد .
- رشدى صالح : كان صفوة وخلاصة جيل من الفنانين والادباء .





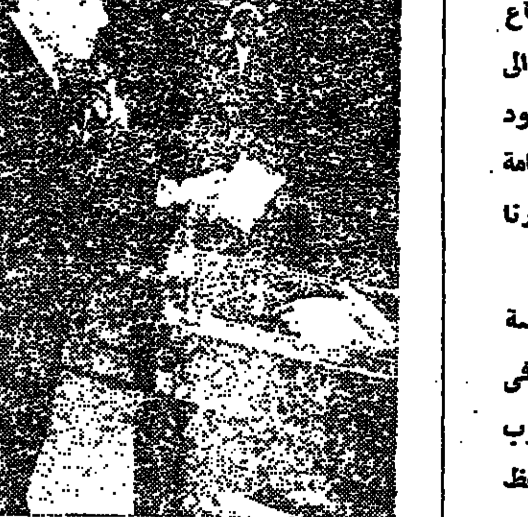
"السياسى" داخل المعبد اليهودى بالقاهرة


الاب اميل موسى
هدير المعبد اليهودى بالقاهرة

كتب ـ عبد الكريم يعقوب :

قليلة جدا هى الفرص التى استطاع أصحابها من خلالها أن يدخلوا من خلالها الى المعبد اليهودى بالقاهرة ويستمعوا الى يهود مصر وهم يرددون الصلوات فى حرية تامة انطلاقا من سماحة ديننا وما كفله دستورنا من حرية العقيدة لجميع الاديان •

ولقد أتيحت (للسياسى) هذه الفرصة •• عندما أقامت الطائفة اليهودية بمصر فى الاسبوع الماضى صلاة شكر وابتهال الى الرب لكى يسود السلام ربوع المعمورة ويحفظ الرئيس السادات •


مراد سليمان
المشرف على المعبد اليهودى

أعضاء الطائفة اليهودية يدعون الرب
وضع حد لسلسلة الحروب المدمرة على مدى ثلاثين عاما

كرمز للاخاء والايمان والسلام وحتى يتحقق على يديه كل الخير لشعوب المنطقة والعيش معا فى اطمئنان دون تمييز بين دين واخر بل الكل اخوة متحابين .

وفى المعبد اليهودى التقيت بعدد من الاخوة اليهود المصريين الذين حضروا الصلوات وقد حرصوا على تسجيل انطباعاتهم عن رحلة السلام التى قام بها الرئيس السادات الى القدس ورأيهم فيها وآمالهم المرجوة من هذه الزيارة .

□ الاب اميل موسى مدير المعبد وعضو مجلس ادارة الطائفة اليهودية •

ادعو الله ان يحفظ السادات رمز للخير والسلام ولقد عمت الفرحة فى الطائفة اليهودية كلها لزيارة الرئيس الى القدس ولخطابه الموضوعى امام الكنيست وايضا للاستقبال العظيم له هناك وآملنا جميعا ان يتحقق احلال السلام فى منطقتنا والعالم .

ولقد كنا فخورين كلنا بشجاعة الرئيس وتوجهه الى القدس وادعو الله سبحانه وتعالى للرئيس بالخير والسلام وان يكلل مساعيه بالنجاح ويسود السلام العالم .

□ الاستاذ مراد سليمان مشرف المعابد وعضو مجلس ادارة الطائفة •

لاجد فى مخيلتى الان الكلمات المناسبة والتى يمكننى بها التعبير عن شدة فرحتى واغتباطى بزيارة السيد الرئيس للقدس واننى ارجو الله ان يكون النجاح حليفا للرئيس السادات ويتحقق السلام العادل والدائم على يديه .

كما اتمنى ان تتهيء الظروف المناسبة التى تضع حدا لسلسلة الحروب المدمرة والتى راح ضحيتها الاف الشباب ونوجه جهودنا نحو البناء كما اتمنى الا يضيع اليهود فى اسرائيل هذه الفرصة الذهبية للسلام التى اتاحها لهم الرئيس السادات وان يمدوا له يد السلام لفتح صفحة جديدة فى تاريخ منطقة الشرق الاوسط .

□ الاستاذ ابراهيم اسحاق موجه سابق بوزارة التربية والتعليم ••

شعورى نحو الزيارة شعور عظيم وطيب ولقد اعلنا تأييدنا للرئيس السادات فى برقية تهنئة عند عودته من القدس •

وقد قابلت هنا عددا من مراسلى الصحف ووكالات الانباء والاذاعة والتليفزيون وقد اعربت لهم عن سرورنا البالغ كيهود مصريين لزيارة الرئيس للقدس وآمالنا فى العيش بسلام ومودة ، كما قلت لهم اننا هنا كيهود فى مصر لا نشعر ولا نحس باى تفرقة عن المسلمين او المسيحيين ونعامل معاملة طبيعية جدا كمواطنين مصريين ؛ وهانحن هنا نصلى ونضرع الى الله عز وجل ان تكون رحلة السادات رحلة خير وبداية لرفاهية شعوب العالم وشعوب منطقتنا وان يجعل الله على يدى السادات الطمأنينة والسلام لكل شعوب العالم

□ الاستاذ جاك جرفيه عضو مجلس ادارة الطائفة •

اننى اعتبر ان زيارة الرئيس السادات اكبر حدث تاريخى فى المنطقة ولقد كانت الزيارة عظيمة جدا فى مضمونها واهدافها وتدل على الجوهر النقى للرئيس السادات وكانت الزيارة الزيارة ايضا مبادرة خير وهى دليل على شجاعة الرئيس السادات فلم يكن احد يتصور او يتخيل ان تتم الزيارة ولكن الرئيس السادات أثبت انه رجل سلام حقيقى ونحن نكن له كل الود والاعزاز والتقدير .

□ السيد مراد قطانى مواطن يهودى •

لقد سررنا كلنا بزيارة الرئيس السادات الى القدس والتى كانت تعبر عن امالنا كيهود مصريين ولا تتصور فرحتنا وابتهاجنا عندما شاهدنا فى التليفزيون الرئيس السادات يخطب فى الكنيست ويلتقى بابناء الشعب اليهودى فى اسرائيل ولقد كانت كلمات الرئيس فى الكنيست كلمات انبياء ورسل تزف السلام الى العالم وتدعو الى المحبة والاخاء ونبذ العنف ووضع حد للحرب والدمار وازهاق الارواح وترمل النساء وتيتيم الاطفال .

والان نحن لا نملك الا السجود له والصلاة له لكى يعم السلام ويحفظ لنا السادات .

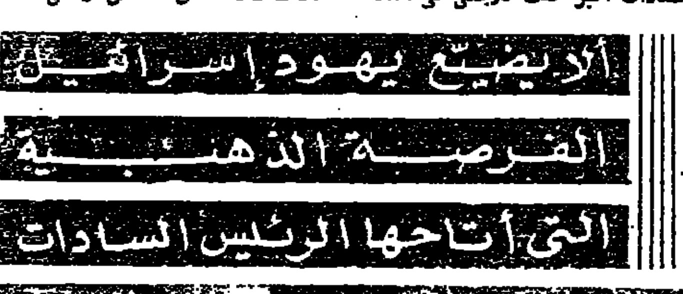
وبعد ••

لقد كانت هذه الصلوات والتراتيل وهذه الاراء والمشاعر هى خير تعبير عن حب شعبنا الى السلام وهى أيضا خير تعبير عن معدن شعبنا الذى أثبت أنه لا يعرف التعصب ويعيش أبناؤه من مسلمين ومسيحيين ويهود بروح المودة والحب والتسامح •

وعند مغادرتى للمعبد تجيء الى مسامعى التراتيل بأحكام مزامير النبى داود والتى ذكرها الرئيس فى خطابه أمام الكنيست :

اليك يارب أصرخ •• أسمعت صوت تضرعى اذ استغثت بك أرفع يدى الى محراب قدسك •• لا تجذبنى مع الاشرار ومع فعلة الاثم المخاطبين أصحابهم بالسلام وفى قلوبهم الشر أعطهم حسب فعلهم وحسب شر أعمالهم •• أطلب السلام وأسعى اليه •

ألا يضيع يهود إسرائيل الفرصة الذهبية التى أتاحها الرئيس السادات




الابتهالات امام الهيكل المقدس لنصرة السادات والسلام

تحرك واسع
بقية المنشور ص ١

موقف حزب مصر وسببه من هذه المبادرة ••

وقد تم الاتفاق على تشكيل وفد للاكتفاء بالمصريين فى الخارج خصوصا فى باريس ولندن وبون وبعض الدول الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية وكندا • وذلك لتوضيح الخط السياسى والاستماع الى الاستفسارات وتساؤلات طلابنا فى الخارج ••

وكذلك تقرر ان يقوم اكثر من وفد لزيارة بعض الدول العربية ••

وفيما يختص بحزب الاحرار فقد قرر ان تقوم لجنة السلام التى شكلها اخيرا بزيارات الى الخارج خاصة الدول العربية لشرح مبادرة السلام التاريخية •• وكذلك التحرك فى الداخل من اجل التأكيد من جديد على اهمية تحركات القاهرة الاخيرة لحل القضية العربية ••

فيما يختص بحزب اليسار •• فانه اكتفى بوقوفه مع جبهة الرفض !!••

* * *

فشل مؤتمر الرفض
بقية المنشور ص ١

على قطع العلاقات مع مصر ومقاطعتها اقتصاديا وان تلتزم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية برفض الحل السلمى نهائيا .

وعارض ذلك بشدة الرئيس الاسد وياسر عرفات واصروا على السعى الى النهاية فى الحل السلمى وعقد مؤتمر جنيف .

قال المراسلون العالميون ان الرئيس بومدين حاول التقريب بين وجهات النظر دون جدوى

وقال المراسلون العالميون انه لولا التأييد السريع للملك الحسن ملك المغرب لمبادرة الرئيس السادات للسلام لما انحاز بومدين للقذافى ولجبهة الرفض !!

وقد صرح عبد العزيز بو تفليقة بعد اجتماع استمر اكثر من ثمانى ساعات ان الغاية من مؤتمر طرابلس هو التأمل والتحليل !!

يحاول القذافى ان يصدر بيانا يخفى فيه فشل المؤتمر بعد ان اصر الرئيس الاسد على موقفه ؛ وفى سبيل ذلك عرض القذافى ارسال خبراء من ترسانة الاسلحة الموجودة بليبيا الى سوريا مع دعم مالى ضخم مقابل ان يرفض الاسد الحل السلمى ولكن رئيس سوريا اصر على رايه

ومن جهة اخرى اشتد الخلاف بين المنظمات الفلسطينية فى داخل مؤتمر طرابلس فجورج حبش يقف مع العراق فى رفض القرار ٢٤٢ اى رفض اى حل سلمى وهذا ما لا يوافق عليه الرئيس الاسد وياسر عرفات

وقد اجتمع عبد السلام جلود بجورج حبش واحمد جبريل وياسر عرفات لمحاولة التوصل الى حد ادنى من الاتفاق ولكن جهوده باءت بالفشل •

هل اخطأ الاتحاد السوفيتى
بقية المنشور ص ٣

بل يعنى ان اتخاذ موقف الرفض الطفولى .. موقف السلبية ازاء ما يتصوره من تهديد للتسوية الشاملة

الحل المزعوم

ونأتى بعد ذلك لمناقشة الحل المنفصل المزعوم

ان القارىء المصرى والعربى لا بد ان توضع امامه الصورة كاملة للوضع العربى ـ الاسرائيلى فى المنطقة اذا حدث مثل ذلك الحل الانفصالى الموجود فقط فى اذهان المخرفين كل يوم •• فان وضع تلك الصورة امام القارىء كفيل بكشف استحالة تحققه .. وبالتالى استحالة ان يفكر فيه سياسى مصرى واحد مهما كان •

اذا حدث مثل ذلك الحل .. فيعنى ان القوات الاسرائيلية تنسحب من سيناء .• ولا تحتل اسرائيل شرم الشيخ وتبقى قوات الطوارىء الدولية فيها وتمر السفن الاسرائيلية فى خليج العقبة وقناة السويس .

وتبقى القوات الاسرائيلية محتلة مرتفعات الجولان .• والضفة الغربية وقطاع غزة ولاتقوم دولة فلسطين ويظل الفلسطينيون مشردين عائمين .. وتقوم علاقات عادية بين مصر واسرائيل فى نفس الوقت .

وبالطبع لن تسكت سوريا على ذلك الوضع .• وكذلك لن تسكت الاردن .• ولن يسكت الفلسطينيون .. فيفاوضون منفردين . ويفشلون .. لانهم لن يتنازلوا عن شبر من اراضيهم فتقوم حروب صغيرة او كبيرة بينهم وبين اسرائيل .. ويمارس الفلسطينيون نضالا فدائيا .• او اعمالا انتحارية على نطاق العالم كله !

وتتدخل امريكا .. وتتدخل روسيا وربما الصين .. وتركيا والعراق .• وهكذا .. بينما تسكت مصر وربما اخرجت لسانها للعرب والاسرائيليين والفلسطينيين والامريكيين والسوفيت والصين والعراقيين والاتراك .• بل وللعالم كله ! بينما تشتعل الحروب ولا تكتوى مصر بنارها !

هذه هى الصورة التى يمكن حدوثها لو حدث صلح منفرد بين مصر واسرائيل .• وهى صورة تؤكد أن الذين يتصورون أن مصر ستعقد مثل ذلك الصلح هم اغراء سياسة بل انهم لا يعرفون اسرائيل ولا دورها فى المنطقه .. ولا نقول انهم يتجاهلون ان مصر دولة عربية منذ مئات السنين .• وان حملت فوق رأسها كل مشاكل العالم العربى التى هى جزء منه .

أسئلة ؟

ونحن نسأل :

□ لماذا زرع الاستعمار اسرائيل فى قلب العالم العربى ؟

هل نسيتم ان ذلك للمحافظة على المصالح الاستعمارية فيه وضرب حركة التحرير العربية ؟

ونسأل ايضا ..

□ ضد من وجهت اسرائيل راس حربتها من بين دول العالم العربى ؟ أليس ضد مصر ؟.• بدءا من الاعتداءات فى غزة والصبحة .. ثم عدوان ١٩٥٦ ؛ وعدوان ١٩٦٧ ؟

ونسأل ايضا ..

□ من الذى هب للتضامن مع مصر عندما حدثت تلك الاعتداءات ؟

انه الشعب العربى فى كل مكان . والدول العربية عموما يمينا او يسارا وكذلك كان الامر فى حرب ١٩٧٣ !

□ ومن الذى يبادر بمعاونة اى بلد فى المشرق او المغرب ؟

انها مصر .

نحن لسنا بحاجة الى ان نذرك انه بحكم التاريخ والمصلحة فان مصر جزء من العالم العربى وهناك وحدة مصير .• ولا يمكن تصور أن مصر تنعم بجلاء قوات العدو عن ارضها وتنعم بالصلح معه .. وتترك اجزاء اخرى من الوطن العربى محتلة وتحارب للتحرير .

ان التفكير بهذه الطريقة حقا .. يعنى دفاعا عن اسرائيل وتجريدها من اية اطماع او نيات توسعية او عدوانية

وسؤال آخر ••

□ اين دراساتكم وتفهمكم للتطورات الاقتصادية والتناقضات الاقتصادية التى يذكر للدكتور حلمى مراد فضل انه اول من نبه الاذهان اليها وسماها باخطار السلام الاقتصادى ؟

□ هل تتجاهلون الدعوات للتكامل الاقتصادى العربى .. التى تتبناها مصر اساسا .. وتكشفها لاحلام التوسع الاقتصادى الاسرائيلى فى المنطقة ؟

اذن لا مصلحة مصر ولا تاريخها .• تسمح بالانفصال عن العالم العربى .• بل واقع الامر انها قدمت وتقدم وستقدم كل التضحيات لاستكمال تحرير

ونحن نثق ثقتنا فى بزوغ الشمس غدا ان مصر ستبقى الدفاع بصلابة تامة عن حق سوريا والاردن والفلسطينيين فى الجلاء واقامة الدولة الفلسطينية فى مؤتمر القاهرة ولن ترضى قط بأى مساومة حول صلح منفرد .

من هنا فاننا نقول ان الاتحاد السوفيتى قد اخطأ وضل الطريق مرة اخرى فى التعامل مع حكم انور السادات الوطنى .• برفضه حضور مؤتمر القاهرة .

واضاع فرصة جديدة لاعادة جسور التعاون .• فالصداقة ..

لقد كان واجبا على الاتحاد السوفيتى ان يدعو الدول العربية المتاعسة الى الالتقاء مع القاهرة .• او على الاقل الكف عن مهاجمتها وترك الفرصة لنجاح المبادرة الجديدة التى كان يجب ان يشارك فيها .• بدلا من ان يساعد فى ترتيق الوضع العربى الى هذا الدرك الاسف الذى جعل الدول العربية تتهم بعضها البعض بانها اما عميلة للولايات المتحدة او عميلة للاتحاد السوفيتى .. ولا احد عميل للعرب والعروبة !!•

ونحن نؤكد مرة اخرى ان مصرفى مؤتمر القاهرة ستلعب دور «البلدوزر» مرة اخرى .• اى دور الفتيلة لحركة التحرير العربية ؛ وستمهد الطريق سلميا وسيأتى الآخرون بعد ذلك طال الوقت ام قصر لجنى الثمار : ارضا محررة ودولة فلسطينية ..

وان فشل مؤتمر القاهرة او مؤتمر جنيف وهو احتمال قائم .• فالبلدوزر سيتحول الى دبابات ومصفحات تشق ارض سيناء والجولان والضفة الغربية للتحرير بالقوة المسلحة ؛ ومعنا رصيد من التأييد العالمى يفتتح مبادرتى السادات ـ زيارة اسرائيل ومؤتمر القاهرة .•

ويومها سيأتى الاسد .• وعرفات .. وغيرهما الى القاهرة حجيجا شاكرين مشيدين بنضال مصر وعروبتها .. ويرتد جميع الرافضين ملومين محسورين .• ولكن القاهرة المنتصرة ستفتح ذراعيها لهم من جديد .• فهم ايضا عرب .. لكنهم أصيبوا بالعمى السياسى الذى نرجو الا يكون مؤقتا !

عبد الستار الطويلة

سلام الاضحى
(بقية المنشور ص ٣)

تفسر بانها شبه نفاق للجماهير او بعض منه •

وهو ضد اطلاق الوعود التى تتناثر فى الهواء وتسقط عند اول مواجهة وضد الشق الاستعراضى الذى يقوم به اليوم اصحاب ادوار الخيانة والغدر والذين تستروا زورا وبهتانا بشعارات ثوريه ووطنية بينما ارتكبوا اكبر مجزرة بشرية فى تاريخ العرب وعلى ارض لبنان الشقيق ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ان كلام الاستهلاك المحلى ليس شأنه الحكم السليم وواجبه وتبعاته المقدسة .

فالسادات العظيم هو العربى الاول فى الحرب وهو نفس العربى الاول فى السلم .

بل ان ما حققه لسلام الاضحى كبير كبير .• وعظيم عظيم .• واكبر بكثير من النصر فى حرب رمضان .

وعلى الذين (قبضوا) ثمن نصر رمضان بالمليارات بينما دفع الشعب المصرى هذا الثمن بالدم والشهداء والمعاناة واصبح افقر الشعوب العربية وكان بالامس اغناها أن يدركوا ان امة عربية ناهضة كامتنا العربية لا يجوز ان تداس بمثل هذا الاستخفاف وان يضحى قادة (الرفض) من العملاء بشعبنا المصرى على مذابح اطماعهم تضحية رخيصة .

ومن قبل قالوا عن حرب رمضان التاريخية وتحطيم خط بارليف فى ساعات انها تمثيلية وانها حرب تحريك لا تحرير ووصفوا هذه الحرب التى ساهم فيها كل عربى بالدم او بالنفط و بالدعاء بانها مجرد تمثيلية مع ان دماءنا العربية اغلى من ان يمثل بها !!

واليوم يقولون عن استعادة كل شبر من ارضنا السليبة وكل حق من حقوقنا الفلسطينية والعربية انها رحلة عار ونكسة دمار

نقول لهؤلاء العملاء انه ان الوقت ليتفق العرب ـ كل العرب ـ على فن الخلاف اذا كان البعض منهم غير قادرين على الائتلاف !!

ذلك هو الحق الصراح الذى تنادى به الحوادث ويجهر به شعبنا العربى فى كل مكان .

طلعت يونان

* * *

المعادلات الصعبة
(بقية المنشور ص ٢)

التى اعلنها السادات فى خطابه امام الكنيست الاسرائيلى ايدناها ؛ ووعدنا السادات على الاعناق ؛ لانه حقق بالسلام ما لم نستطع تحقيقه بالحرب .• واذا لم نحقق النتائج المرجوة منها فقد وعد السادات بانه سيعرض كل ما يتوصل اليه على مؤتمر قمة عربى ليقرر ما يشاء ؛ وفى هذا رد عملى على الذين اتهموا زيارته للقدس ودعوته لمؤتمر القاهرة بانها تحد للمشاعر العربية وتجاهل لكرامة الامة العربية واهانة للنضال الشريف الذى دام حوالى ٣٠ عاما .

كلمة للفلسطينيين

انتم شركاء لمصر فى التضحيات ؛ ولم تكن العلاقات المصرية الفلسطينية علاقات جوار فحسب ؛ بل هى علاقات مصير ؛ وعليكم ان تعوا تماما ان معارك التحرير لا تكسب بالشتائم وتبادل الاتهامات ؛ وعليكم فى هذه الفترة الدقيقة ؛ التمييز بين المؤيد لنضالكم باخلاص ؛ والمؤيد له بالكلام والاتجار تذكروا ما قدمته مصر لقضيتكم بالمقارنة لما قدمه غيرها ؛ فمصر هى التى حملت العالم على الاعتراف بقضيتكم ؛ وهى التى استصدرت سائر القرارات الدولية ؛ التى اعترفت بحقوقكم ؛ وبقضيتكم كقضية سياسية لا قضية لاجئين ؛ وهى ما زالت سائرة بكل عزم وتصميم على تحقيق آمالكم فى الحصول على حقوقكم المشروعة وقيام دولتكم ؛ فلا تستمعوا الى الاصوات الخديعة ؛ ولا تعتزوا بمن الاتحاد السوفيتى ؛ لان مصلحته تتعارض مع مصلحتكم ؛ هو يريد بقاء حالة اللاسلم واللاحرب ليستمر له وضع فى المنطقة ؛ وانتم تريدون العيش فى سلام يبنى ظل حياة آمنة مستقرة ؛ يرفرف عليها علم فلسطين الحبيبة .

ان مصر لم تكذب عليكم بل كذب عليكم كل الذين يحاولون اغراركم ؛ عودوا الى مصر ؛ وحطموا المخططات الاجنبية التى تستهدف قتلكم ؛ ويكفى ان تعقدوا مقارنة بين تصريحات جبهة الرفض وتصريحات الزعماء السوفيت لتكتشفوا ابعاد المخطط المرسوم لكم لقد اعلن اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى انه يحمل المسئولية لاولئك الذين يتخذون خطوات تخلق عقبات تعترض طريق استئناف جنيف متتالية ان مؤتمر القاهرة يعقد للتمهيد لمؤتمر جنيف ؛ وصرح عبد الحليم خدام بان اولئك الذين يحاولون نسف العلاقات العربية السوفيتية يستهدفون فى الواقع اضعاف العالم العربى ؛ وكان ابلغ رد عليه رفض السوفيت حضور مؤتمر القاهرة ؛ وهو ما يؤكد ان السوفيت هم الراغبون فى اضعاف العالم العربى والتحكم عليه بالاصابع لسياستهم ؛ والتبعية لهم ؛ والشعب العربى من المحيط الى الخليج يرفض التبعية لاى من القوتين العظميين ؛ وانما تبعيته لمصلحة القومية العربية فقط .

لطفى عبد القادر

الرياضة

مباريات تجريبية اليوم استعدادا لتونس وكأس فلسطين

فى استاد القاهرة الرياضى يلعب فى الثالثة بعد ظهر المنتخب القومى لكرة القدم مع فريق المقاولون العرب مباراة تجريبية أخيرة استعدادا للقاء ... فى تونس يوم الاحد القادم •

وكان المنتخب قد تدرب امس تدريبا خفيفا اشترك فيه الـ لاعبا الذين تم اختيارهم وابلاغ اسمائهم امس الى الاتحاد الدولى والافريقى للكرة وهم اكرامى وثابت البطل وحسن ... واحمد عبد الباقى وسامى منصور ومصطفى جاب ... ومصطفى يونس وماهر همام ... وحسن شحاتة و... جعفر وسعد سليط ومختار على والبابلى وعلى خليل و... ومحمود الخواجه ومصطفى عبده والخطيب وجمال عبد ... الشيخ •

سيتم اشراك معظم اللاعبين فى مباراة اليوم على الخطة التى سيلعبون بها فى تونس لم يستقر الرأى بعد على التشكيل الذى نلعب به مباراة الاحد القادم ..

* بدير يتدرب تدريبا خفيفا بسبب اصابته ..

* فاروق جعفر من اللاعبين الذين لا يحتاجون الى اكثر من تدريب واحد قبل المباراة ولذلك من المنتظر ان يشارك فى التدريب الاخير يوم الاربعاء القادم قبل السفر يوم الخميس والعودة يوم الاثنين .•

* طاهر الشيخ نقص وزنه واصبح فى الفورمة وهو المرشح حتى الان للعب مكان فاروق اذا لم تمكنه اصابته من الاشتراك فى المباراة

* تم صرف مكافآت الفوز للاعبين الذين اشتركوا فى مباراة تونس (الف جنيه) لكل لاعب و ٥٠٠ جنيه للاحتياطى الذين لم يشتركوا فى المباراة ..

* مكافأة الفوز فى لقاء تونس (١٥٠٠ جنيه) لجميع اللاعبين ..

وفى استاد التتش بالاهلى يلعب منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة مباراة تجريبية مع فريق الامن المركزى استعدادا لبطولة كأس فلسطين التى تبدأ يوم ١٥ ديسمبر الحالى فى السعودية .

ويقيم اللاعبون فى معسكر دائم فى اتحاد الكرة بالجزيرة ويضم ٢٤ لاعبا هم عادل عبد المنعم والبلعوطى ـ احمد ناجى (لحراسة المرمى) ـ خالد كرم ـ هشام غالى ـ سامح رمضان ـ محمد صبحى ـ شوقى غريب ـ خالد جاد الله ـ محمد حازم ـ مجدى عبد الغنى ـ علاء النصرى ـ جمال الجندى ـ عبد الحكيم عثمان ـ محمد عباس ـ شريف عبد المنعم ـ احمد خليل ـ حسام عبد الغنى ـ جمال حمزة ..

سيتم تصفية اللاعبين الى ٢٢ لاعبا وهو العدد المسموح به للاشتراك فى مباريات البطولة .

* * *

حقائق الموقف
بقية المنشور ص ١

بالنسبة للعراق •• فان موقفه الرافض ينبع من انهم يرفضون ... امريكى وترحيب ... سوفيتى ، رغم ما اعلنته مصر ... لن تقبل ان تفرض عليها ... اية قوة وانها لاتسعى ... بالنسبة للرافضة الاخرى فموقف حكومتها معروف ... معروف ومحاولاتها ... المنطقة العربية وفى افريقيا ايضا ، وهكذا دعت ليبيا الى قمة لدول الرفض ... خطواته لان يعفى الاطراف ... بالجلوس مع اطراف اخرى

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتى فان موقفه ينبع ايضا من شكه نوايا مصر وادعائه ... هو الا اقتناع لاعلان حل منفرد ... فرغم ما يعرف السوفيت ... فى تسهيل عملية السلام ... الموقف الجديد والمتناقض ... الابقى من حرص السوفيت ... التواجد بشكل ما داخل اطار الحدث التاريخى والا انتهى دوره المنطقة الى الابد وهذا ... السوفيت •

واذا كان مؤكدا ان السوفيت ... يحضروا اجتماع القاهرة لا يمانعون فى حضور الاجتماع فى نيويورك من الامم المتحدة يعقد بعد اجتماع القاهرة •

بعد هذا الايضاح لحقائق تؤكد المصادر الدبلوماسية ان حتى الان ما حضره اجتماع بمفردها فانها ستعرض الشكلة على ان تناقشها بوجه عام فيما بالاطراف الاخرى على الانسحاب الكامل من الجولان والضفة الى الجزء الخاص بها فسوف ... بالتفصيل •

واشارت هذه المصادر الى ان اللجنة التحضيرية لاجتماع ... يتحدد فى الترتيبات الادارية والامن والترتيبات الفنية واعداد الاعمال والخطة العامة ... الموضوعات ... والاستعداد ... كل الاحتمالات والبدائل المختلفة

وفى هذا الصدد فقد نوهت الدبلوماسية الى ان اهمية اجتماع القاهرة تاتى من قبل الضغوط ... تمارسها مصر على اسرائيل لا تستطيع التهرب من مؤتمر حيث ان اجتماع القاهرة يبين ازالة كل العقبات التى تقف فى انعقاد مؤتمر جنيف •

واكدت هذه المصادر فى الوقت بان مصر فى عرضها ... انها تتمسك بميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى بعدم جواز الاراضى بالقوة ، وبالقرارات الخاصة بالحقوق الفلسطينية !

وحول موعد انعقاد مؤتمر جنيف اعلن المصدر المسئول انه يتم يكون فى الشهر الاول من العام الجديد القادم ١٩٧٨ وبعد ان اجتمعت القاهرة ونيويورك وهو تمهيدية وتوضيحية حتى لاينعقد من فراغ دون انجاز ملموس ؟

ويأتى ذلك كله من خلال مصر على ان تعقد جنيف بعمل ايجابى يرضى جميع الاطراف المتنازعة وفى فترة مناسبة •

•• ورسالة من حسن كامل حول كتاب (آل بيت النبى)
بقية المنشور ص ١

وتلقت دار التعاون • الرسالة التالية من الوزير حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ••

تحية طيبة وبعد •

فلقد تلقيت بوافر الشكر الكتاب الذى صدر عن مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر • بعنوان « آل بيت النبى فى مصر » تأليف السيد احمد ابو كف •

ولا يفوتنى ان اشيد بقيمة ما تضمنه هذا الكتاب • الذى اعتقد انه ألقى اضواء اكثر على اهل بيت النبى • واضاف الكثير من المعلومات عن مقاماتهم فى مصر •

ومع اطيب تمنياتى لكم وللمؤسسة بالتوفيق ، ارجو ان تتفضلوا بقبول وافر احترامى •

حسين أحمد كامل
رئيس ديوان رئيس الجمهورية



جريمة الأسبوع

الفتاة المتهمة بالقتل صريعة الاعماق .. ملمرة الروح .. تتداعى خواطرهـا تنبش مكنوناتها بمخالب من حديد .. تخلط بين أحلامها وواقعها .. تمزج حاضرها بماضيها الذى تستدعيه ماشيا على سـاقى المستقبل المجهول .. اخذهـا فزع الجريمة ، وهول الحادث فسافرت الى المجهول .. تاركة هيكلا انسانيا .. ينظر ولا يرى .. يصغى ولا يسمع .. يحيا ولا يعيش .. ! فالقتيـل والدها .. !

اخبار المحافظات

٢٠ مليون جنيه للاسكان بالغربية

غربية – سعد مخرم :

صرح محمد فريد الجندى رئيس هيئة الاوقاف المصرية أن ميزانية الهيئة لعـام ١٩٧٨ م تضـمنت اعتماد ٢٠ مليون جنيه للاسهام فى حل ازمة الاسكان بالغربية ؛ وستقام العمارات السكنية على اراضى الهيئة داخل مدن المحافظة وستعطى الاولوية فى بيع هذه الاراضى للهيئات الحكومية والقطاع العام بالجمعيات التعاونية للاسكان ؛ وسيتم البيع بالممارسة طبقا لتقدير اللجنة والسعر السائد للقطعة مع خفض ٢٠ ٪ حالة السداد الفورى عند التعاقد .

واعلن محمود عزت وكيل الوزارة رئيس مجلس مدينة ومركز طنطا انه وقع الاختيار على ١٢ فدانا فى خارج طنطا لاقامة مدينة سكنية جديدة تتوفر فيها جميع الخدمات مع اقامة عمارات تمليك لمتوسطى الدخل كما سيتم اقامة مبنى ادارى على مساحة ١٥٠٠ متر مكان شركة المصنوعات القديم بميدان الجمهورية ، المشروع يتكلف ... و ٢٥٠ الف جنيه ويتكون من ٢٨ طابقا تخصص الادوار العليا كفندق سياحى والادوار الاولى كمكاتب للمختصين .

* * *

مسابقة عامة بين الاجهزة التنفيذية

تنظم الامانة العامة بوزارة الحكم المحلى مسابقة عامة بين الوحدات التنفيذية بالمحليات لاختيار الاجهزة الاكثر قدرة على تطوير وتبسيط اجراءات التعامل مع الجماهير .

صرح بذلك احمد القصبى محافظ الغربية ، واضاف بانه قرر توزيع كتيب بهذا الخصوص على رؤساء مصالح الحكومية والوحدات المحلية للمدن والمراكز على مستوى محافظة الغربية .

* * *

الحد من الاسعار فى محلات دمياط

دمياط – محمد بلوى :

طلب المهندس عبد الحميد عبد الله محافظ دمياط اجراء دراسة واسعة لكل المحلات العامة وما تقـدمه من مأكولات ومشروبات ووضع تسعيرة جديدة لها بعد أن تغالى أصحاب المحال فى الاسعار بحجة انها محلات سياحية .

تقيم اللجنة مديرى السـياحة والتموين بالمحافظة .

* * *

١٨ ألف جنيه لمدارس كفر الشيخ

اعتمدت محافظة كفر الشيخ مبلغ ١٨ الفا و ٤٤٠ جنيها لاستكمال ترميم ١٨ مدرسة بالمحافظة قبـل نهاية العام المالى .

صرح بذلك السيد عبد الفتاح ... مدير عام التعليم بكفر الشيخ وقال انه تم تخصيص ستة الاف جنيه لخمس مدارس بمركز ... وخمسة الاف و ٨٤٠ جنيها ... مدارس بمركز دسوق وستة آلاف جنيه لست مدارس بمركز سيدى سالم .

* * *

تنظيم الانشطة الشبابية بالدقهلية

اعتمدت محافظة الدقهلية مبلغ ... الف جنيه لتنظيم الانشطة الشبابية بمركز ميت غمر الذى ...

فجـاة وجدت نفسها ضالة تبحث عن بيت .. بعـد أن لفظهـا بيت الزوجيـة .. ضالعة تبحث عن دور تقوم به .. بعد ان حطم امومتهـا استيلاء زوجها على ولديها .. كانت تريد المأوى الذى تشعر بانها تملكه وحدها .. كتابها لا يعيش معها احد فيها .. حتى شقيقها الذى يشاركها التهمة ، كان هو الآخر يحلم بالبيت وقـد لاح له .. واصبح عند آخر اطراف اصابعه .. وجن جنونه .. ففى اللحظة التى اوشك الحلم ان يولد حقيقة وقعت الجريمة ؛ ووجد الاب مقتولا .. !

فقد هرع الجيران .. يتدفقـون نحو منزل « احمد النجار » الذى انطلـقت منه صرخات متواليـة ؛ ومتلاحقة ؛ وسريعة .. تعلن ان كارثة انهت حياة النجار .. وبينـوا فى الصرخات صوت ابنته ، هلق ، لم ما لبثوا ان وقف سيلهم الذى يجرف بعضه بعضا – فقد صدمت الجميع جثة النجار ، وقد تهشمت الرأس ، واختفت الملامح ، تحت كثافة الدماء والفتاة تلطم خديها .. تضرب راسها بيديها .. تهيم حول الجثة تقـوم وتجلس .. تبكى وتضحك ، ترسل اللعنات على أبيها .. تتعلق تقبل قدميه وقد مزقت ملابسها ؛ وخرجت منها اكثر من مرة ، وكان شقيقهـا يعيدها الى ملابسها .. لكنها لا تلبث ان تخرج منها .. دون ان تبقى حتى على ورقة التوت .. !!

وبدا واضحا ان الجريمة غير عادية فالفتاة تصر على انها القاتلة .. ثم تعود فتؤكد ان القاتل كان يرتدى ملابس بيضاء .. كالشاويش وكالرهبان شقيقها يقول انه كان خارج المنزل عند والد خطيبته .. وعاد وآباه فرأى الجموع امام المنزل .. ويبقى تماما قصة الرجل الذى يرتدى البياض ..

من أجل هذا التضارب ؛ والتصادم فى الافتراضات ؛ والاحتمالات ، القى العقيد حسن ملش مأمور الطـسرية والمقدم حازم شفيق القبض على الابن ووالد خطيبته ؛ وكلفا النقيب صلاح هاشم بجمع التحريات عن العلاقة بين الاب القتيل وابنائه وبناته ، لعل فى ماضى الاسرة تفسيرا للغموض الذى يكتنف الحـاضر .. ويكشـف عن الدوافع التى وراء اعتراف الابنة .. او يزيح الستار عن أسرار عودتها الى الانكار .. !!

العمق فى ماساة عم «احمد النجار» يتجـاوز المطرية .. ويصـل الى السكاكينى .. هذا بالنسبة الى المكان أما الزمان فان اكثر من ربع قـرن يجب ان نعوده الى الوراء حيث كان يشغل حانوته المتواضع جدا ، بدروم احـدى العمارات القـديمة ولم تكن اسرته تزيد عنه وعن زوجتـه وبناته الثلاث ؛ وابنه المتهم .. اما ابنـه الاكبر فكان يعيش وحده ، ويعمـل فى دهان الموبيليات .. وعم احمد كان حتى الوفاة لا يرتدى صيفا او شتاء سوى سروال كاكى ؛ وصديرى بلدى ؛ وفانلة بكم طويل ؛ وطاقية فوق رأسه .. يستحيل على أى خبير ان يحدد الوان هـذه الملابس ، او يتكهن بانه خلعها يوما ما .. وكل ما فى الحانوت كان صورة منه .. فاقصى ما يقوم به هو انه يصلح مقعدا فقد احدى قوائمه .. او يصنع طبليه يأكل عليها ابناء البلد .. او يعيد الى خشبة حمام شبابها الذى فقد .. يقضى طول يومه فى الحانوت ؛ وبعض الليـالى التى يقضب فيهـا من أم الاولاد .. !

ومنذ خمسة عشر عاما رحلت شريكة حياته .. تاركة له البنات الثلاث .. فتـاة اكبر من هـدى كانت فى ذلك الوقت تجاوزت العاشرة ، وهى متزوجة الآن وتعيش مع زوجها فى السكاكينى وهدى لم تكن تجاوزت السـابعة ؛ وفتاة لم تكن قد تجاوزت الخامسة ؛

بيت الآلام

سواء كان القاتل الفتى أو الفتـاة او ذلك المجهـول الذى يرتدى المـلابس البيضـاء .. فان الجريمة سوف تظل جريمة قتـل غير عادية .. جـريمة ابناء وبنات عاشوا الام الغربة ومعاناتها فى بيتهم واحسـوا بكل مشـاعر اليتم وعدم الانتماء .

عرض وتحليل : د. يوسف الجداوى

وقـد لعبت حعهـ على اثر حـادث احترافها ؛ وكانت فى السادسة عشرة وقيل انها كانت تتدفأ على وابور الجاز فاشتبكت النار بملابسها ؛ وقيل انهـا اقدمت على الانتحار تخلصا من قسوة الاب – وهـذا الابن المتهم الآن ، وشهرته « البربـرى » ؛ وكان فى الرابعة عشرة ، اما الابن الاكبر فرغم انه كان يقيم فى نفس الحى الا ان علاقاته بوالده كانت مقطوعة تماما ..

ورفض الرجل ان يفكر فى الزواج لصالح ابنائه .. واضطرت ابنتـه الكبرى التى لم تكن قد تجـاوزت العاشرة الا بشهور ان تقوم لبقيـة اخوتهـا بدور الام .. وكان ذلك يضنيها ويرهقها ؛ ويصهر طفولتهـا فى نار المسئولية .. بين أب يرى ان الاطفال يحولون بينه وبين السـعادة فيثور لاتفه الاسباب .. واطفـال يشعرون بانهم اصبحوا بلا ام فيكون اذا كثر والدمع .. وتبكى من اجلهم فيبكون من اجلها .. وباعدت هـذه المشاعر المتضاربة بينه وبينهم .. اما « البربرى » فقد هرب من العمـل مع والده ؛ وتلقفه الشارع لا يعـود منه الا ليلا ، وكان يطرد فى اكثر الليالى .. فيلجا الى اى سطح منزل من المنازل المجاورة .. !

لم يعد البيت بيتا ؛ ولم يعد الاب ابا .. فقد أضاف الى يتم البنـات احساسهن بالغربة والعزلة ، والشعور بانهن يحيين مع سجان لا خلاص لهن منه الا بالزواج – وسقطت ابوته من قلوبهن – فكن يعاتبن طيف الام .. لماذا تركتهن مع هذا الوحش .. ؟ ولماذا لم يذهب هـو .. ؟ ويزداد تمزقهن يوما بعد يوم .. ولكن الاب يشكو لكل الناس انه أوقف نفسـه عليهن ؛ وحرم على نفسه ما احل الله ولم يكن ذلك الا تبريرا امام الناس له .. حتى لا يعذبهن بزوجة أب .. اما الحقيـقة التى لم تكن تخفى على بناته .. فهى انه بخيل لا يريد ان يرهق دخله بالانفاق على زوجـة .. ولم يكن على ثقة من ان هناك زوجـة ترضى أن تحيا بالطريقة التى يفرضها على بناته .. فالخبز والجبنة القريش نعمة ؛ والعدس والنابت بطر .. اما اللحـم والفراخ فذلك من عمـل الشيطان ؛ وهيهات أن يدخل آكلها الجنة .. الا اذا استغفر وتاب ...

وسنوات قليلة وتزوجت الفتاة الكبرى وارتاحت من العذاب ؛ وبقيت «هدى» مع اختها الصغرى .. تهون احداهما على الاخـرى .. مرارة المـذلة فى ((بيت العز))

وهنـا تنحنى المعلومات وتخفض صوتها لتاتى همسا لتقـول .. ان « الغلام » قد وجـد عملا وجاء ذات ليلة الى والده فاستقبله على غير عادته .. وبعد أيام اقبـل نفر من رجال الشرطة السريين فقبضوا عليه ، وفتشوا بيت «احمد النجار» واختفوا ((البربـرى)) بتهمة سرقـة من الاجنبى الذى كان يعمل عنده ... وقالوا ان هذه السرقة تقدر ببضعة الاف من الجنيهات .. وحكم عليـه بالحبس ؛ وقضى مدة العقـوبة .. ولكن والده رفض ان يؤويه بعدها ؛ وفشلت كل المساعى فى اعادته الى البيت .. واختفى المبلغ الذى سرق وراحت اشاعات تؤكد ان « احمـد النجار » استولى على المبلغ ؛ وان سر العـداء الذى اسـتحكم بينه وبين ((البربرى)) بعد خروجه من السجن هو انه يخشى ان يطالبه به .. وظل ((الولد)) يهيم على وجهـه الى أن سـافر الى احدى البلاد العربيـة الشقيقة .. ؛ وجاء الفرج للفتـاة ((جـدى)) فتزوجت من عامل فى ((جـراج)) .. وتخلصت من بيت الآلام الذى تركت شقيقتها الصغرى فيـه .. وفى ذلك العـام اشترى ((احمد النجار)) قطعـة ارض فى المطرية وبنى عليها المنزل الذى قتل فيه .. وكان رده على الفضوليين الذين يسـألونه عن مصـدر الاموال التى اشترى بها .. انه باع بعض الارث لاقاربه الذين يعيشون فى القرية .. ولكن علامات الاستفهام رفضت ذلك القول وظلت تحوم حـوله فى المنزل الجديد .. ولكن كل ذلك لم يجعل « عم احمد » يبسط يده بعض البسط بل زادت محبته للنقـود ؛ وارتفعت سراهته للتوفير .. فكان يعقد لابنته الباقية محاكمة كل يوم يحاسبها فيها على القرش ونصف القرش ، وكانت تشكو ((لهدى)) اذا زارتها .. ثم وقع الحادث الذى ذهبت ضحيته .. !

وكانت هدى فى بيتها عندما علمت بالخبر .. ففزعت الى المستشفى ورات شقيقتها وهى تموت ولم تكن (عدى) فى حاجه لان تقول لها شقيقتها اسباب موتها .. فقد ادركت ان البنت بحكم عمرها نالت فترة ينميها ووجودها فى بيت الآلام .. فآثرت الانتحار .. وتجرأت ((هـدى)) لاول مرة على والدها امام النـاس ؛ واتهمته بانه تسبب بقسوته وبخله فى قتل الفتاة ، وحرمت على نفسها بيته فلم تدخله وبقى ((احمد النجار)) وحيدا .. !

وسواء كان القاتل الفتى او الفتاة او ذلك المجهول الذى يرتدى البياض فان الجريمة سوف تظل جريمة قتل غير عادية .. وانما هى جريمة ابناء وبنات عاشوا آلام الغربة ومعاناتها فى بيتهم ؛ واحسوا بكل مشاعر اليتم وعدم الانتماء تحت سقف اعماقهم ، وهم فى كنف ابيهم القاسى .. !!

رســائل القــراء

بطل النصر .. بطل السلام

شعر : عزام بخيت عزام

بطـل النصر انت وسـام
لشـعب مصر ورمز سـلام
انت وسـام خـير وسـلام
دى حقيقـة مش عـايزة كـلام
بطـل النصر انت وسـام
العبـور كان من أمانينـا
قـلت اعبر وعبرنا لسـينا
وكـان النصر هـدية لمصر
خلى العـالم شـهدت لينـا
وخلى حياتنـا معـاك أعيـاد
وانتصـارات عـز وأمجـاد
انت وسـام خـير وسـلام
دى حقيقـة مش عـايزه كـلام

بطـل النصر انت وسـام
وبعـد النصر قولنـا سـلام
قلت عنيـه أجيبـه قـوام
لاجـل عيونك يامة ماخـونك
وعيش فى حضـنك ألف عـام
وطـار بسرعة ويا الحمـام
شايل فى قلبـه حب وسـلام
انت وسـام وخـير وسـلام
دى حقيقـة مش عـايزه كـلام
بطـل النصر انت وسـام

على بركة الله ياسادات

* لقد تعودنا دائما عن السيد الملهم القائد البطل محمـد انور السادات انه صاحب خطـوات حكيمة . شجاعة وآخر خطواته صنع السـلام ليحمى العالم باسرة من أهوال الحـروب والدمار واشلاء القتـلى .. خطواته علامة تنم عن صدقه وثقته بنفسـه وبشعـبه وثقته برية وايمانه لا يتزعزع اولا واخيرا .

* * *

مهمة المحافظين

* نحن نريـد من السـادة المحافظين تنفيـذ الثورة الادارية بكل ابعـادها – اى القضاء عـلى الروتين والاهـم هو اقامة المشاريع فى المحافظات وما ضـاع حق وراءه مطالب ..

وتحقيق المشـاريع فى المحـافظات يعطى ميزة مزدوجة اولهـا الانتعاش الاقتصـادى للمحافظات – وثانيها تخفيف الضـغط عن العاصـمة القاهرة الام والحد من مشـكلاتها التى لا تعد ولا تحصى من ازمات تموينيـه واسكان ومواصـلات وتليفونات الخ . الخ

ونطلب من المحافظين النزول للشـارع للتعرف عـلى مشاكل الجماهير الحقيقية .. وكذلك الدور الكبير وهو توعية الجمـاهير لترشيد الاسـتهلاك للحد من التضـخم والانكباب على أفضـل السبل للتنمية ..

وهنـاك مبـدأ اقتصادى يقول : ان لم تكن التنمية تسير مع معدل المواليد فلن نتقدم خطوة واحدة .

سعد زغلول محمد

كيف نحمى مجتمعنا من الأفكار المستوردة

ناقشـت المجالس المحلية القومية قضية من اهم واخطر القضـايا التى تواجه حياتنا الاجتماعية والقومية .. ووسائل تنمية الشعور الوطنى بالانتماء والمسئولية فى مرحلة النمو السـياسى والاجتماعى والانتقال الحضـارى التى نمر بها البلاد .

وقد تركز البحث بصفة خاصة حول .. التيارات التى يتعرض لها المجتمع المصرى .. والتى تأتى فى صورة افكار عقـائدية من الشرق او من الغرب .. كما تأتى فى صور مختلفة من الانحراف والتحلل والرفض ، واسـتخدام العنف فى هدم ماتوارث عليه المجتمع المصرى من قيم وتعاليم دينية سمحاء واخلاقية .

واكدت التوصيات على ضرورة العمل على مقاومة التسـيب ، وردع الانحراف بمختلف صوره .. وعوامل الهدم داخل المجتمع .. ونشر الشعور بالعـدل الاجتماعى بين جميع افراد المجتمع ..

والحق ان المجالس القومية حين قامت باثارة هذه القضية الخطيرة ومناقشتها ، والتمسك بالديمقراطية باعتبارها من اهم الوسائل لكشف الانحراف .. فانها بهذا قد اشارت الى صـدع كاد يهدد حياتنا بالانهيار .. ولهذا كانت اول دعوة ارتفع بها صوت الرئيس انور السادات فى غيرة صادقة تـ انبعـث من حرارة الايمان بالدعوة الى « مجتمـع العائلة » .. والى اخلاق القرية .. والى العلم والايمان ..

وهذه فى الحقيقة هى غاية مانرجو ان يصل اليه مجتمعنا المصرى حتى لاتنال منه التيارات الفكرية المشبوهة الهدامة .. ولامهاترات المغرضين .. ولادعاوى الالحاد التى تزرع فينـا التحلل والانحلال ..

ولكن ليس يكفى ان تنادى بهـذه الدعوة ونرسلها صيحة فى الهواء بل يجب ان نقف دونها بالجهد والعمـل الجدى الصادق .. وان نربط بها قيمنا ومقوماتنا .. فى البيت والمدرسة ، وفى الجامعة ، وفى مواقع العمـل . وفى الشارع ومن خلال ماتبثه اجهزة الاعلام والصحافة من برامج توعية جادة .

ف . ز

التربية الدينية ومرتبات المدرسين

انى اطـالب بتعميـم مادة التربية الدينية فى المدارس وجعلها مادة رسوب ونجاح باعتبارها الوسيلة لبناء جيل جديد قوى قادر على تحمل مسئولياته الجسيمة

ولى ملاحظـة اخرى على الوضـع الوظيفى للسادة المدرسـين حيث أن مرتباتهم ضئيلة جدا مما يشـجع على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصـية وهنا يستلزم وضـع تخطيـط جديد لهذه الفئـة تحفـظ للمدرس كرامته ويكفل له حياة مستقرة حتى يستطيع ان يعطى كل ماعنده من علم ومعرفة لتلاميذه

رمضان عرفة السـيد
مدرسة العباسية الاعدادية

بلطجية الجمعية الإستهلاكية

ذهبت الى الجمعية الاستهلاكية بابو كبير .. فى يوم ١٣–١١–١٩٧٧ لشراء ٢ كيلو جرام من لسمك المجمد .. ورايت الجمعية تستعين ببعض البلطجية المأجورين لضرب الاهالى بالشلوت واليد والعصا .

أضف الى ذلك ان أكثر من نصف حصة السمك تذهب إلى أصحاب النفـوذ فى كرتونات مملوءة عن آخرهـا .. ورأيت بعينى عم فتوح ذو العضـلات المفتولة وهو يحصل على اكثـر من قيمة البون ..

انتى اهيب وانـدد بجميـع العاملين بالجمعية أن يراعوا الله فى خلقه .. وأطالب المسئولين بالتحقيق الفورى .

محمد حلمى معوض
بنك مصر – أبو كبير

* * *

من اجل صورة جميلة لبلدنا !

بعد أن حققنا نصرنا العظيم الذى اثبت وجودنا فى جميع نواحى الحياة واصبح العالم كله يبادلنا فيجب ان نسعى لتحقيق ثورة مظهرية حتى نظهر امام اعين العـالم بصورتنا الحقيقية ونبعد جميع النوعيات السيئة والصور البذيئة التى تشوه جمـال مجتمعنا الطيب فهى لا تكلفنا سـوى طرد كل فرد مدسوس الينا وان نهتم بآبارنا القديمة لانها صـورة من تاريخ وسجل عريق لماضينا الجميل .

فيجب ان نبعـد كل الشحاذين والباعة ذوى المظهر القبيح وان نهتم بكل من يخطو الى الاماكن الاثرية من حيث النظافة لانهـا العنوان الرئيسى لاسم البلد وحتى لا يلتقطها مصـور وتظهر على وجه مجلة اجنبية صـورة الانسان المصرى حافى القـدمين او بملابس ممزقة او يجلس على الرصيف والقاذورات من حوله يمد يده للناس!

يجب ان نفكر فى كل هذه الحالات حتى نسد اعين الحاقدين علينا وعـلى من يحاول النظر الى بلدنا العزيزة من خلف السـتار ويشوه جمالها خارج مصر ..

اشرف جاد الشامى
شربين – كورنيش النيل

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ – موقعة انتصر فيها خالد بن الوليد على الفرس – اضطرم
٢ – رواية لارنست هيمنجواى – امتطى (معكوسة) .
٣ – زعيم نوبى خليج البطالة – مدينة على الريفيرا الإيطالية (معكوسة) .
٤ – اداة نصب – متقاعس – تسلم .
٥ – يمرح (معكوسـة) – متديات – نصف (غاية) .
٦ – اطول انهـار العالم – جمع من الرجال (معكوسة) .
٧ – ولاية امريكية (معكوسة) – اغنية وطنية لوردة (معكوسة)
٨ – ملكة مصرية قديمـة – مطار فى باريس (معكوسة) .
٩ – من الحواس – زعيـم نازى (معكوسة) – مقاييس .
١٠ – للتفسير – احمـد الوالدين – اعضاء – اجزل العطاء .
١١ – عذراء اللورين – تجدها فى (النحلة) .
١٢ – متشابهان – موسـيقى مصرى .
١٣ – آثم – من الاشـعات (معكوسة) – للتفسير .
١٤ – يسـأل – جمهوريه سوفيتية .
١٥ – قدم – خليفة عباسى .

راسيا :

١ – اسـم سيف عمر بن الخطاب – من الشهور الشمسية
٢ – مدينة بتركيـا – من البحيرات العظمى .
٣ – كامـل – معضـلات (معكوسة) – علاج .
٤ – اقاسى – متشابهان – جنزنا (معكوسة) .
٥ – من الاقارب (معكوسة) – ما لا اول لـه ولا آخـر – بواسطته .
٦ – سلطان عثمان – حروف متشابهة .
٧ – تسرب (معكوسـة) – ادعت المرض .
٨ – رمز رياضى – مقدار – جزيرة باليابان .
٩ – اغنية لام كلثوم – ثلاث .
١٠ – ملابس بالية (معكوسة) – راجيا (معكوسـة) – نداء (غاز) .
١١ – خدعة – معجـم عربى (معكوسة) .
١٢ – شريـان فى القلب (معكوسة) – على منوال واحد (معكوسة) .
١٣ – خائف – من احيـاء الاسكندرية (معكوسة) – نسيج (شاش) .
١٤ – آلة تصوير – يمزح – لم ينضج .
١٥ – نعمة – يهودية .

حل مسابقة العدد الماضى

☐ مسابقة العدد ☐

هكذا من الاهل



هكذا كانت مراحل تصعيد العنف :

من المظاهرات إلى الخطف والاغتيال!

ظاهرة الارهاب السياسي في المانيا الغربية •• متى •• وأين ولماذا •• ؟؟ وكيف تطورت حتى وصلت الى ذروة الاحداث خلال العامين الاخيرين والشهور الاخيرة بالذات كما سردنا في الحلقات السابقة عن هذه التحقيقات الصحفية التي جمعت مادتها خلال جولتي في عدد من المدن الكبرى والصغرى بالمانيا الغربية •

رسالة ألمانيا الغربية :
محمود بسيوني

اذا اردنا ان نؤصل الامور ••• او نحدد السبب الصحيح فلا شك ان ظاهرة الارهاب السياسي في اوروبا الغربية بوجه عام ابن شرعي لما اطلق عليه اليسار الجديد •• وقد ولد اليسار الجديد كتيار سياسي في احضان الثورة الطلابية •• تلك الثورة التي قرأنا عنها الكثير من خلال انباء اضطرابات ومظاهرات مايو ١٩٦٨ الشهيرة في العاصمة الفرنسية باريس.

واذا كانت وسائل الاعلام • وخاصة عندنا ـ قد ركزت اهتمامها بالنسبة لهذه الثورة على ما حدث في باريس بالذات • فقد يكون ذلك للاهمية الخاصة للعاصمة الفرنسية في عهد الرئيس الراحل شارل ديجول • ولكن الواقع ان هذه الثورة الانقلابية كادت تكون حينذاك ظاهرة عامة في كل بلاد اوروبا الغربية ولم تقل هذه الثورة حدة وعنفا في ألمانيا الغربية مثلا عنها في فرنسا •• بل لقد اشتهرت كثير من أسماء القيادات الالمانية لهذه الثورة اكثر من غيرها وخاصة فيما بعد ذلك حينما اصبحت حركة لها (نشاط) مستمر وفكر شديد التطرف •• ثم حينما اصبحت ظاهرة ارهابية لها خطورتها على صالح المجتمع الالماني •

مظاهرات ١٩٦٨

ولاشك ان مظاهرات مايو ١٩٦٨ لم تكن بداية الثورة الطلابية بل كانت ذروتها •• الذروة التي ثارت عندها نهايتها بالنسبة لمناطق كثيرة ولكنها كانت بذرة خصبة تشعبت منها تيارات عديدة لليسار الجديد وللرفض وللارهاب السياسي ايضا ••

وفي المانيا الغربية بالذات ـ حيث اقصر حديثي في هذه الحلقات ـ كانت البداية داخل أسوار الجامعات ـ والمانيا تزخر وتزهو باعداد جامعاتها الضخمة التي توجد معظمها في مدنها الصغرى (عكس الحال عندنا) •••

ولقد كانت القضية المطروحة في النصف الثاني من الستينات قضية (الاصلاح الجامعي) حيث تركز الهجوم ـ أو التمرد ـ بالدرجة الاولى على (الاستاذ الجامعي) صاحب المكانة الكبيرة جدا في الجامعات الالمانية والذي يجمع في يده الكثير من (السلطات) كانت طلائع الثوار من الطلبة تدعو الى وضع حد لما أسموه (تأله الاستاذ) وبالتالي تحويل الجامعة من (جامعة اساتذة) الى (جامعة للطلبة) ••• لا يتحكم فيها الاساتذة في كل شيء بل يشاركهم الطلبة في كل شيء •• (ابتداء من المشاركة في ادارة الجامعة وحتى تشكيل البرامج والمناهج •• وقد لخصوا كل ذلك في الدعوة الى ما اسموه • (جامعة ليبرالية) ••

من الاصلاح الجامعي الى الاصلاح السياسي

وبسرعة غير متوقعة انتقل اهتمام الطلبة الثائرين من (الاصلاح الجامعي) الى (الاصلاح السياسي) من وجهة نظرهم أيضا ••

ولقد كان هناك العديد من المؤثرات التي ساهمت في تشكيل ذلك الخليط العجيب من وجهات نظرهم التي أدى تراكمها فيما بعد الى تكوين فكرهم السياسي والاجتماعي المتطرف الذي انزلق بعد ذلك يمينا وانسياب الى الارهاب السياسي •

ولن أستطيع الا ان اكون شديد الايجاز ـ لدرجة قد تكون مخلة ـ اذا أردت ان استعرض هذا الفكر اليساري الجديد الخليط ••

يرى كثيرون أن الافكار الاولى التي دخلت مبكرا رؤوس هؤلاء (الاولاد والبنات) تلك التي اطلق عليها (الاشتراكية الانسانية) التي نظرها في كتبه (هوماز سوتسلزموس) ، والتي تتلخص في محاولة البحث عن طريق وسط بين الشيوعية والراسمالية طريق تتحقق من خلاله العدالة الاجتماعية ويحتفظ فيه المجتمع والفرد بحريته ؛ ولذلك بهرتهم تجربة زعيم مثل دوبتشك في تشيكوسلوفاكيا والتي حاول من خلالها أن يحرر او يبرئ الاشتراكية من أساليب القمع والقهر والكبت ، ويتيح فيها الانسان حريته ، ولكن التجربة سقطت ولا نقول فشلت لانها لم تحصل على فترة اختبار كافية ـ فقد سقط نظام دوبتشك كله تحت جنازير الدبابات السوفييتية (الصديقة) التي اقتحمت تشيكوسلوفاكيا لتحميها من (الردة) وتؤدب المتمردين الجدد ••

وبالمناسبة فما زال دوبتشك يعيش حتى الان في بلده مواطنا عاديا فقد رفض ان يغادرها رغم سقوط نظامه)

رفض كل شيء

ورغم ان تجربة دوبتشك ـ اذا صح التعبير قد ولدت في مهدها في وطنها الاصلي تشيكوسلوفاكيا ؛ الا انها كانت أحد المؤثرات المبكرة التي اثارت اعجاب الثورة الطلابية وقادتها الاوائل : كما أثار اعجابهم ايضا كفاح شعب فيتنام بقيادة هوشي منه وتحمسوا كثيرا لقضية فيتنام تحمسا متزايدا لدرجة اثارة موجة من العداء لموقف امريكا والراسمالية الامريكية في فيتنام •• ومن بين الشخصيات التي أثارت اعجابهم ايضا شخصية جيفارا •• ومن بين اخلاط الافكار التي تجمعت لديهم خرجوا برفضهم الصريح لكل من النظامين الراسمالي والشيوعي ؛ على حد سواء •

ولقد حاولت الحركة الجديدة أن تشق لها طريقا لتصبح تيارا سياسيا في المجتمع الالماني • ولكن يبدو ان اجهزة الانذار السياسي المبكر قد احست بخطورتها ؛ واذا كانت هذه الحركة تقف في أقصى يسار اليسار فمن الطبيعي جدا ان يتصدى لها أقصى يمين اليمين وهو هنا يمثل في الحزب النازي الشديد التطرف ايضا ولكن على الجانب الاخر تماما ؛ ففي نفس العام ١٩٦٨ حاول أحد اعضاء هذا الحزب النازي اغتيال الراس المفكر للحركة الطلابية الالمانية وهو رودي دوتشكه وكان من كبار المثقفين الشبان الذين درسوا الاجتماع والسياسة والفلسفة وكان يعمل معيدا بجامعة برلين الغربية حينما أطلق عليه هذا النازي الرصاص (وقد اشيع وقتها أنه قاتل مأجور مدفوع من جهة أخرى) وقد أصيب دوتشكه في رأسه ولكنه لم يمت •. وهكذا تحطم الزعيم الشاب حركيا ولكن نشاطه الفكري استمر •• فقد هاجر بعدها الى الدانمرك حيث يعيش الان ويكتب وتعتبر مؤلفاته من كتب الحركة الرئيسية •

الطبقات المخدرة

واذا كانت الحركة قد فقدت زعيمها الاول الا انها استمرت محاولة أن تشق لها طريقا وسط المجتمع الالماني الذي لم يتجاوب معها اطلاقا اذ لم تجد تجاوبا من هدفها الاول الطبقة العاملة ولا من النقابات والاتحادات العمالية • ولا من رجل الشارع والرأي العام الالماني بوجه خاص •• ظهرت في صفوف أعضاء هذه الحركة بعد محاولة اغتيال زعيمهم دوتشكه افكار جديدة تقول ان الطبقة العاملة مخدرة ومضللة في ظل الراسمالية التي ضحكت عليها بالتطور (ما يسمونه التطور عندهم كما يعلم كل من عاش في المانيا تشمل أجرا مرتفعا وحياة مريحة في مسكن جيد مزود بكل الاجهزة والمعدات الحديثة ويكاد كل عامل في المانيا الان يملك سيارة خاصة •• الخ) ••

وتستمر هذه الافكار الجديدة التي تبرر فشل الحركة في استقطاب الجماهير في قولها : ومن الضروري لايقاظ هذه الجماهير المخدرة المضللة وتفجير مشاعرها : لابد لها من صدمات عنيفة ولا يتأتى ذلك الا باستخدام العنف •

ولكن العنف لا يمكن أن يجلب الحب ولا التجاوب •• بل على العكس سوف يجلب عنفا متبادلا •• وبالتالي مزيدا من العنف •• !! يجيبون : لم نكن نحن البادئين •• لقد بدأ العنف من الجانب الاخر لقد فجروا فينا العنف وايقظوا طاقات العنف حينما بدأوا هم بمحاولة اغتيال دوتشكه •

كشف قناع السلطة

وهل يعقل أن يصلح العنف علاجا عن أي نوع وشيء مرضي لا دواء له !! بالطبع لا تستطيع عقول عادية مثل عقولنا ان تهضم مثل ذلك النوع من التفكير الغريب • ولكنهم يرون أن هذا هو الاسلوب الوحيد لكشف القناع عن (السلطة) ومسح المساحيق الزائفة عن وجهها : فالحكومة في نظرهم تستتر وراء الديمقراطية والحرية الفردية لتغطي وجهها البشع • وجه الراسمالية والسيطرة والاستغلال والبوليسية انه في نظرهم الوجه الحقيقي للدولة الراسمالية الحديثة ••• هكذا كانوا يفكرون ••

وبناء على هذا النهج من الفكر بدأت مرحلة التصعيد كمرحلة تالية لهذا التفكير المتطرف •• وبدأ التصعيد بمرحلة العنف الاول التي تمثلت في التحول من المظاهرات العامة الى استخدام العنف ضد (الاشياء الرأسمالية) أي محاربة الراسمالية في ممتلكاتهم فبدأوا اعتبارا من عام ١٩٦٩ في عمليات اشعال الحرائق في المتاجر الكبرى •

مشهورون في اشعال الحرائق

وفي خلال هذه المرحلة لمعت اسماء اشتهرت كثيرا فيما بعد مثل بادر الذي كان من أوائل من اشتركوا في اشعال الحرائق في برلين الغربية وقد قبض في احدى هذه العمليات •

واشتركت في كثير من (العمليات) عليه جيندار هو وصديقته انسلين في احدى هذه العمليات •

كما لمعت في هذه المرحلة ايضا واشتركت في كثير من (العمليات) الفتاة الشهيرة جدا أيضا ريكا ماينهوف ولقد كانت ماينهوف عندئذ تعمل صحفية في جريدة (كونكريت ، اليسارية المتطرفة •. ولكنها هجرت العمل الصحفي لتتفرغ كلية لعمليات العنف التي نبغت فيها وبالاشتراك مع بادر والاعضاء والعضوات الاخرين في التنظيم الذي أطلق عليه اسميهما (جماعة بادر ـ ماينهوف) قاموا بعديد من عمليات العنف الشديدة الجرأة ؛ ومن بينها الى جانب اشعال الحرائق في المتاجر الكبرى : نسف مبنى جريدة دي فيلت (العالم) المحافظة في هامبورج والسطو على مخازن اسلحة الجيش الالماني في ولاية بافاريا وحصولهم على أسلحة منها : ونسف جزء من مقر قيادة حلف الاطلنطي في هيدلبرج : هذا بالاضافة الى عمليات السطو على البنوك بالقوة وهي عمليات لم تتوقف حتى الان •

وصل عدد حوادث السطو على البنوك في المانيا الغربية منذ عام ١٩٧٠ وحتى الان الى أكثر من ١٠٠ حادث يشك في ان معظمها ارتكب بواسطة هذه الجماعة وبلغ حجم السرقات حوالي ١٠ ملايين مارك الماني •

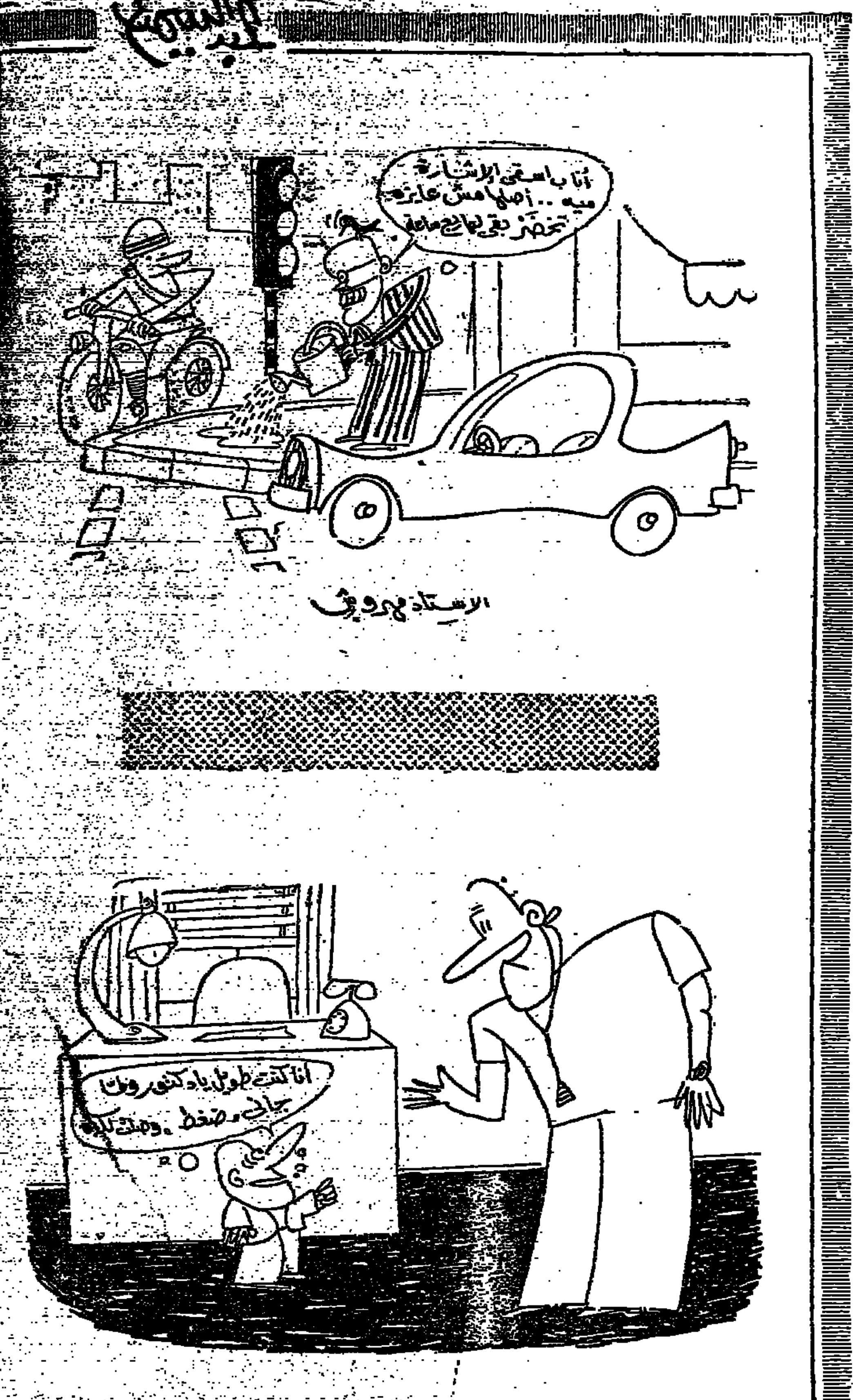
وانتقلت هذه الجماعة التي لم تتحرر على مستوى الاعلام الدولي من اسم (بادر ماينهوف) رغم انها اطلقت على نفسها اسم جماعة الجيش الاحمر الالماني ويرمزون اليها بالحروف الثلاثة (راف) وهي الحروف الاولى بالالمانية لكلمات رونه آرميه فركسيون - انتقلت الى مرحلة أخرى من تصعيد العنف •• من العنف ضد الاشياء •• الى العنف ضد الاشخاص •. وبدأت بعمليات اختطاف الاشخاص الذين يعتبرون رموزا للنظام أو للسلطة الراسمالية •. وقد كان ضحاياهم في هذا المجال يمثلون الجانبين السياسي والاقتصادي •

ومن ابرز حوادث الخطف المبكرة اختطاف زعيم المعارضة ورئيس الحزب الديمقراطي المسيحي ببرلين الغربية بيتر لورنس • وقد طلبوا من الحكومة في مقابل الافراج عن لورنس الافراج عن ستة من زملائهم المسجونين : وقد اضطرت الحكومة الى الرضوخ لمطالبهم (لاسباب عديدة من بينها ألا تتهم بالتراخي في المحافظة على حياة احد زعماء معارضتها) وافرجت بالفعل عن هؤلاء المسجونين وشاهدهم المواطنون الالمان جميعا على شاشة التلفزيون وهم يهبطون من الطائرة في مطار عدن باليمن الجنوبية •

وكانت الحكومة الالمانية قد قدمت رجاء الى اليمن الجنوبية بقبول ذلك حتى تتم العملية بسلام) وبعد ان اطمأنت جماعة الجيش الاحمر على وصول زملائهم المسجونين من خلال شاشة التلفزيون ايضا افرجوا هم بدورهم بالفعل عن بيتر لورنس •

ورغم ان العملية في مجموعها قد تمت بسلام ولم تزهق فيها روح واحدة على كلا الجانبين الا انها كانت صدمة هائلة للرأي العام الالماني اهتز لها مركز الحكومة وظهرت معها بمظهر الضعف والاستسلام ولو انه لم يكن لها في الامر خيار •

ولم ولن تنتهي حلقات العنف وبالتالي ستظل قضية الارهاب السياسي في ألمانيا الغربية ساخنة •• وكانت هذه هي القصة الكاملة لهذه القضية الطارئة على المجتمع الالماني ولعلها لن تكون القصة الاخيرة •



شخصيات لاتنسى

السلطان • والثورة • والخلافة

ان تناول هذه الشخصية ومواقفها بالتحليل والتعميق لا يجوز اغفال أهميته خاصة ونحن نخوض معركة التشكيك والحرب المعلنة علينا فكريا وعقائديا محاولة التشكيك في التاريخ العربي الحديث ورجال اليقظة العربية ليخلقوا في الذهنية نوعا من الارتداد الى الخلفية الاستعمارية المظلمة •

فمن الظلم ان يوصف عهد السلطان عبد الحميد التركي بانه عهد خلافة اسلامية وانه كان خليفة لان التاريخ والمنطق يؤكدان انه لم يكن سوى سلطان مستبد طاغية وناهية اغتصب الخلافة ولكنه لم يكن يوما خليفة لان الاسلام بريء من الظلم والاستبداد وبالتالي بريء من هذا السلطان ثم ان القول بان ثورة كمال اتاتورك كانت ثورة على الخلافة فيه باطل كثير لان الخلافة الاسلامية زالت معالمها منذ أصبح الخليفة يتحدث بغير لغة القرآن وصارت المنابر اعجمية واختلفت عنها لغات غير لغة محمد • وأية خلافة هذه التي اصبحت فيها لغة القرآن في المؤخرة وحلت محلها التركية وصارت الالفاظ الاعجمية ترتفع اثناء الليل وأطراف النهار من أبهاء مساجدها •

ولنبدأ مع السلطان منذ طفولته الاولى والتي اكدت الاسانيد انها كانت طفولة حاقدة متحفزة للانتقام من والده السلطان عبد المجيد الذي كان يمقته ثم من اخوته واحدا بعد الاخر وهكذا كانت طفولته منذرة بمستقبل مظلم ذاق فيه الخاضعون للاستعمار التركي مرارة الظلم ومهانة الاستبداد في ظل الحكم الحميدي المستبد السافر •• فقد الغى الدستور ثم اعاده ثم الغاه مرة اخرى وانتشر الفساد والظلم

ولقد تلقى الشعب التركي خبر ارتقاء السلطان عبد الحميد العرش العثماني بعدم الثقة والاطمئنان لانهم كانوا يدركون ماذا سيكون مصيرهم تحت حكمه ومن ثم كان مرشحا للخلع شعبيا قبل ان يعلن معارضته لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين لان هذا السبب حاول ان يبرر به سقوطه وقال يومها : ـ انه تخلى عن الخلافة واجبر على تركها لان الاتحاديين أصروا بأن يصدق على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين •• ولكن هذا المبرر لم يولد الا في رسالته التاريخية التي قيل انه ارسلها الى الشيخ ابي الشامات واثناء عهده لم يعلن حتى بالكلام رفضه لتسليم فلسطين لليهود بل انه لم يطرح هذا الموضوع عندما اخذت الاتصالات مجراها معه ولو اعلن السلطان هذا الامر قبل خلعه لكان استفاد منه في توطيد مركزه •• وهكذا يتضح انها جولة سياسية لا تختلف اطلاقا عن احابيل عبد الحميد الكثيرة التي كان يتصيدها خلال حكمه الطويل واوقع بها خصومه الواحد بعد الاخر •

وكما الغى الدستور في المرة الاولى بحجة التمسك بالشريعة الاسلامية فانه حرك المشايخ والدراويش واثار فتنة في العاصمة بحجة العدوان على مقام الخلافة العظمى عندما عاد والغى الدستور في اواخر مارس ١٩٠٩ للمرة الثانية ورفع شعار (الشريعة المحمدية بدلا من الدستور •

ولكن الحقيقة والواقع يتحدثان الحجج الواهية الخارجة عن باطن الباغية المستبد لتزييف الواقع الملموس الذي يقول : ـ انه لم يلغ الدستور لانه يريد ان يسلك طريق الشريعة الاسلامية وانما لانه ضاق ذرعا بوقوف النواب في المجلس يهاجمون قواد جيشه ورجال حكومته لانهم جميعا أتوا بشهادة الاتراك انفسهم الاعمال التي وصلت الى حد الخيانة الى ان اعطوا الروس نصرا رخيصا ضد امبراطورية آل عثمان •• كما اقصى السلطان عبد الحميد مدحت باشا بطل الدستور لا لانه يريد ان يحكم بالشريعة وانما لانه يريد ان يستبد

وقد كان دائما السلطان الخائف دائما على كرسي (الخلافة) ان يسحب من تحته ولذا فقد اتخذ الدين ليتاجر باسم الدين كما اولئك الذين يتظاهرون بالدين يقتربون كثيرا منه ليحصلوا المغانم والسلوب كما انه كان من الثعلب الروسي عن طريق وزوجها وقريبة من انجلترا عن الامبراطور هو بلرب بفشا وهذا الامراء فيه الا انه لا اخلاص (لدولة الخلافة) •

باختصار شديد ان وصف العهد الحميدي بانه حكم اسلامي اساءة بالغة للشريعة الاسلامية ينبغي السكوت على تلك المحاولة تستهدف تشويه صورة الا وابرزه في ثوب بال مرتق مثلا الدين الاسلامي وحده دون غيره ابقاه وتنمية الحضارة التي وصلت اليها البشرية وفي تزويد البشرية بقيم جديدة اصيل وايجابي وواقعي في ذاته •

بقي ان نقول ان هذه الشخصية لا تنسى في عداد الطغاة وايضا شخصية لا تنسى في الذين ادعوا النبوة والخلافة والسلطنة وكل منها مكانته ومكانه مهملات التاريخ •

محمد ..

(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)